بسم الله الرحمن الرحيم

الخصائص المعرفية والانفعالية لدى عينة من الزوجات المعنفات وغير المعنفات في الأردن: دراسة مقارنة

إعداد

خوله عبد الكريم احمد السعايدة

إشراف

أ.د خالد الطحان

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات منح درجة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص إرشاد نفسي وتربوي

كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

تموز، 2009

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) الروم (21)

التفويض

أنا خوله عبد الكريم السعايدة أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: خوله عبد الكريم السعايدة

التوقيع:

التاريخ: ٢٣/٨/٢٠٠٩

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها "الخصائص المعرفية والانفعالية لدى عينة من الزوجات المعنفات وغير المعنفات في الأردن: دراسة مقارنة" وأجيزت بتاريخ :200/7/8

أعضاء لجنة المناقشة: التوقيع

الأستاذ الدكتور جميل الصمادي رئيسا ....

الأستاذ الدكتور سامي ملحم عضواً ....

الأستاذ الدكتور حسين الشرعة عضواً ....

الأستاذ الدكتور خالد الطحان عضواً ومشرفاً ....

الشـــــكر والتـــقـــــديـــر

أولاً أحمد الله عز وجل الذي وفقني لانهاء هذا العمل وأعانني على انجازه واتمامه.

لم يكن من الممكن لهذه الدراسة أن تصل إلى ما وصلت إليه بدون مساعدة من العديد من الأشخاص الذين يسعدني أن أتقدم لهم بجزيل الشكر وجميل العرفان لمساعدتهم القيمة.

أتقدم أولاً بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور خالد الطحان الذي أشرف على هذا العمل منذ كان فكرة وأعطى الكثير من وقته لمتابعة البحث. كما وأتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بتقديم النصح لتحسين هذا العمل.

ثم أتقدم بالشكر والعرفان لكل من الدكتور محمد بني يونس رئيس قسم علم النفس في الجامعة الأردنية، وكل من الدكتور اشرف القضاة، والدكتورة انتصار الصمادي، والدكتور تيسير الياس، والدكتورة حنان هلسة، والدكتور فارس حلمي، والدكتور محمد الشقيرات، والدكتور مروان الزعبي، لتفضلهم باجراء التحكيم للمقاييس.

ولا يفوتني شكر كل من الدكتور أحمد الشخانبة، والدكتور باجس العلوان، والدكتور جلال ضمرة، والآنسة سعاد بدران، والسيدة سهاد مبيضين. وأخيراً اشكر عينة الدراسة اللواتي أعطينني من وقتهن الكثير لجمع المعلومات.

الإهداء ....

إلى قدوتي ومثلي الأعلى والدي الحبيب
إلى الشمعة التي تذوب لتضيء لنا الطريق والدتي الغالية
إلى زوجي وقرة عيني خالد
إلى فلذتي كبدي بشار وبنان
إلى إخوتي جميعا
وإلى أسرة زوجي

أهديكم خلاصة جهدي المتواضع

الباحثة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

قائمة الاختصارات

المعنى باللغة العربية	الكلمة الأصلية	الاختصار
العنف من قبل الشريك	Intimate Partner Violence	IPV
اضطراب ما بعد الصدمة	Post Traumatic Stress Disorder	PTSD
الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية: الإصدار الثالث	Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders 3rd Edition.	DSM III
الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية: الإصدار الرابع	Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders 4th Edition.	DSM IV
الدليل العالمي للأمراض: الإصدار العاشر	International Classification of Diseases: 10 Edition	ICD 10
مقياس سمة الغضب	Anger Trait Scale	ATS
استبيان أنماط العزو	Attributional Style Questioner	ASQ
قائمة حالة وسمة القلق للكبار	State-Trait Anxiety Inventory	STAI
قائمة بيك للاكتئاب	Beck Depression Inventory	BDI
مقياس التعلق للراشدين	Attachment Styles Scale	ASS
الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية	Statistical Package for the Social Sciences	SPSS
مقياس متعدد العزو ومتعدد الأبعاد	The Multidimensional-Multiattributionl Causal Scale	MMCS

الخصائص المعرفية والانفعالية لدى عينة من الزوجات المعنفات وغير المعنفات في الأردن: دراسة مقارنة

إعداد

خوله عبد الكريم احمد السعايدة

إشراف

أ.د خالد الطحان

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الخصائص المعرفية والانفعالية للزوجات المعنفات وذلك من خلال مقارنتها بالخصائص المعرفية الانفعالية للزوجات غير المعنفات. وتمثلت الخصائص المعرفية بنمط العزو والعجز المتعلم، في حين تمثلت الخصائص الانفعالية بالقلق، الاكتئاب، الغضب، ونمط التعلق.

تكونت عينة الدراسة من (92) سيدة منهن (46) سيدة معنفة من قبل الزوج و (46) سيدة غير معنفة. حيث تم اختيار النساء المعنفات اللواتي تم تشخيصهن من قبل الجهات المعنية على أنهن معنفات من قبل الزوج. كما تم التأكد من تعرضهن للعنف من خلال المقياس المستخدم في هذه الدراسة. وتمت مقابلة الزوجات في أماكن تواجدهن في المراكز المختصة بالنساء المعنفات، أما عينة النساء غير المعنفات فتم اختيارهن مع مراعاة الخصائص التالية: التعليم، العمل، المستوى الاقتصادي- الاجتماعي، والعمر. لتحقيق التجانس في الخصائص بين المجموعتين.

وقد استخدمت الأدوات التالية: مقياس أنماط العزو، مقياس العجز المتعلم، مقياس سمة القلق، قائمة بيك للاكتئاب، مقياس سمة الغضب، مقياس أنماط التعلق، مقياس العنف الزوجي، والمقابلة الشخصية.

تمت مقابلة السيدات في كل من دار الوفاق الأسري، اتحاد المرأة الأردني، معهد العناية بصحة الأسرة والطفل، المعهد الدولي لتضامن النساء. وأثناء المقابلة تم جمع البيانات من خلال تعبئة المقاييس الخاصة بالدراسة، حيث استمر جمع البيانات إلى ما يقرب الأربعة أشهر. ثم أجريت مقابلات معمقة مع بعض السيدات بهدف فهم أشمل لبعض المتغيرات والظروف المحيطة بالزوجات المعنفات.

أشارت نتائج تحليل التباين إلى وجود فروق بين المجموعتين في العزو إلى أسباب ثابتة والعزو إلى أسباب متغيرة. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في سمة القلق حيث كانت الزوجات المعنفات أكثر قلقاً. كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب حيث كانت الزوجات المعنفات أكثر اكتئاباً. وبالنسبة لنمط التعلق فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في كل من نمط التعلق القلق ونمط التعلق التجنبي حيث كان نمط التعلق لدى الزوجات المعنفات هو النمط القلق والتجنبي.

في حين لم توجد فروق ذات دلالة بين المجموعتين في بعد موقع العزو إلى أسباب داخلية، والعزو إلى أسباب خارجية، والعزو إلى أسباب عامة، والعزو إلى أسباب خاصة. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: العجز المتعلم، نمط التعلق الآمن، وسمة الغضب. وقد تمت مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج المقابلات الفردية.

Cognitive and Emotional Characteristics of Battered and Non-Battered Wives in Jordan: A Comparative Study

By

Khawla Abed Al-kareem Al-Sa'yda

Supervisor

Professor Khalid AL-Tahan

Abstract

The current study aimed to determine the cognitive and emotional characteristics of the battered wives in comparison with non- battered wives. The cognitive characteristics were the attributional style and learned helplessness. While the emotional characteristics were anxiety, depression, anger, and the attachment style.

The sample of the study consisted of (92) wives, half of them were battered wives, while the second half were non-battered wives. The battered wives were diagnosed as battered wives by governmental and non-governmental institutions and by the intimate violence scale. While the non-battered wives were selected depending on the most important characteristics of the battered wives which are: education, job, social- economic level, and age.

The following tools were used in this study: the attributional style scale, the learned helplessness scale, the state-trait anxiety inventory, the Beck depression inventory, the anger trait scale, the attachment styles scale,

personal interviews. Women were interviewed in clubs which provide help to battered women .

The results showed that there were no significant differences between the two groups in: the learned helplessness and anger state, while there were significant differences between the two groups in the attributional style for constant and varying reasons.

The results also indicated that there were statistically significant differences between the two groups in anxiety and in depression, which means that battered wives were more depressed and more anxious.

There were also statistically significant differences in each of the avoidant attachment and anxious attachment styles, while there were no significant differences between the two groups in the secure attachment style.

الفصل الأول

المقدمة

تعتبر مشكلة العنف مشكلة عالمية، وهي موجودة منذ وجود الإنسان تعبر عن تحدٍ لوجوده(العراقي،2003). تتمتثل في ارتكاب الإنسان الإساءة والأذى لأخيه الإنسان أو ضد نفسه أحيانا. ويتبدى هذا العنف ضد المرأة أو ضد الأبناء أو حتى ضد الزوج من قبل الزوجة كما تشير الدراسات الحديثة(عفانه،2006).

وقد اهتمت منظمة الصحة العالمية بمشكلة العنف ضد المرأة وأعلنت في تقريرها السنوي رقم (134/54) الصادر عام (2000) أن يوم(25/ تشرين الثاني) من كل عام اليوم الدولي للحد من العنف ضد النساء (United Nations, 2000).

و يشير الباحثون والأخصائيون في مجال العنف ضد المرأة Violence Against Women إلى أن هذه المشكلة في تزايد مستمر؛ إذ تشير الإحصائيات الرسمية في الاردن إلى أن عدد النساء المعرضات للعنف كبير وفي تزايد فقد سجلت (163) حالة منها أربع وسبعون حالة اعتداء جنسي واثنتان وستون حالة اعتداء جسدي عام (1998). ووصلت إلى (312)حالة منها (261) اعتداء جنسي و(51) حالة اعتداء جسدي عام (2007) ؛ أي أن الرقم تضاعف خلال العشر سنوات الماضية. ويوضح الجدول (1) تفصيل لحالات العنف والقضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة منذ عام 1998 (وهو تاريخ تأسيس إدارة حماية الأسرة) وحتى عام 2008. ولا تتوافر لدى حماية الأسرة تفاصيل بعدد قضايا العنف الجسدي ضد الإناث البالغات؛ حيث لم تكن قد تمت فصل الحالات فيما إذا كنّ أطفالا أم بالغات إلا بعد أن تأسست دار إيواء تابعة لإدارة حماية الأسرة كما

يظهر من الجدول(1). ويظهر من الجدول أن حماية الاسرة تتعامل مع قضايا عنف اسـري وقـد يكون خلال القضية الواحدة أكثر من شخص معتدى عليه فقد تكون اكثر من ابنة او اخت او الزوجة والابنة وهكذا. كما يشير الجدول الى ان عدد المعتدى عليهن خلال عام(2008)غير متوافر بسبب عدم وجود احصائية تتعلق بذلك اثناء الفترة التي تمت فيها زيارة ادارة حماية الاسرة للاطلاع على هذه الاحصائيات(إدارة حماية الأسرة،2008).

جدول (1)

أعداد القضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة وإعداد المعتدى عليهن.

السنة	عدد القضايا		عدد المعتدى عليهن من الإناث	
	الجنسية	الجسدية	الجنسية	الجسدية
1998	80	لم تكن تسجل حالات	74	62
1999	146	//	109	34
2000	185	//	138	34
2001	166	//	107	22
2002	240	//	169	30
2003	352	//	216	84
2004	378	//	252	82
2005	439	//	296	73
2006	430	//	274	42
2007	438	498	261	51
2008	393	518	–	–

أما وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن فقد تعاملت مع (1200) حالة عنف ضد المرأة عام (2006)، وقامت دار الوفاق الأسري التابعة للوزارة بإيواء (290) سيدة منذ افتتاحها ولغاية نهايـة

عام (2007). وتفيد إحصائيات المركز الوطني للطب الشرعي أن المركز يتعامل مع مـا معدلـه (700) حالة اعتداء جنسي ضد المرأة سنوياً. وفي عام(2006) بلغ عدد حالات القتل ضد المـرأة (120) حالة منها ثماني عشرة حالة صنفت ضمن جرائم الشرف، وتعامل مركز التوعية والإرشاد الأسري مع (2122) حالة عنف ضد المرأة عام (2007).(المجلس الوطني لشؤون الأسرة،2008).

وتركز اهتمام الأردن بمشكلة العنف الأسري في إنشاء مراكز خاصة تعنى بها وبتـشجيع الباحثين على دراسة الموضوع لفهم أوسع للمشكلة حتى يمكن التعامل معها ومعالجتها. ومن هـذه المراكز: المجلس الوطني لشؤون الأسرة، إدارة حماية الأسرة التابعة للأمن العام ، اللجنة الوطنية لشؤون الأسرة، المعهد الدولي لتضامن المرأة، مركز التوعية والإرشاد الأسـري، اتحـاد المـرأة الأردنية، وجمعية ضحايا العنف الأسري إضافة إلى اهتمام عدد من الوزارات والمؤسسات الخاصة بهذا الموضوع.

وهذا الوعي والاهتمام ناجم عن تزايد مشكلة العنف ضد النساء فـي الأردن كمـا تـشير الإحصائيات الصادرة عن الجهات ذات العلاقة،كذلك نتيجة لما يشكله العنف من خطر على حياتها وعلى الأسرة والمجتمع ككل. حيث إن النساء في الأردن يشكلن نصف المجتمع الأردني تقريباً؛ إذ تشير (دائرة الإحصاءات العامة،2009) إلى أن نسبة الإناث في الأردن حتى نهاية عـام (2008) كانت (48,5%) وهذا يبرر الاهتمام الكبير الذي توليـه المؤسـسات ذات العلاقـة فـي الأردن.

إضافة إلى ذلك برزت بعض الدراسات والأبحاث التي تحاول فهم هذه المشكلة، ولكن هذه الدراسات بحثت في العوامل الديموغرافية المتعلقة بالمرأة أو من يمارس العنف ونسب انتـشارها

وعلاقة العنف ببعض المتغيرات لكن لم يتطرق أحد إلى معرفة فيما إذا كانت الزوجات المعنفات يتميزن بخصائص معرفية وانفعالية خاصة تميزهن عن غيرهن من الزوجات غير المعنفات.

مشكلة الدراسة:

الغرض من هذه الدراسة هو معرفة الفروق في الخصائص المعرفية والانفعالية بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات في الأردن.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص المعرفية بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات في مدينة عمان ؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الانفعالية بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات في مدينة عمان ؟
3. هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الخصائص الانفعالية والخصائص المعرفية لدى الزوجات المعنفات في مدينة عمان ؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0,05$) في نمط العزو بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات وغير المعنفات على مقياس العجز المتعلم.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات وغير المعنفات على مقياس القلق.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات وغير المعنفات على مقياس الاكتئاب.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات وغير المعنفات على مقياس الغضب.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0,05$) بين نمط التعلق عند الزوجات المعنفات وغير المعنفات.
7. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة وهي: نمط العزو، والعجز المتعلم، والقلق ، والاكتئاب، والغضب، ونمط التعلق عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0,05$).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في التوصل إلى معرفة الخصائص المعرفية والانفعالية لدى الزوجة المعنفة من حيث نمط العزو، ونمط التعلق، والقلق، والاكتئاب، والغضب، ووجود عجز متعلم. وهي عوامل نفسية قليلا ما ينتبه لها الباحثون والأزواج أنفسهم. وبالتالي يمكن التوصل إلى فهم بعض العوامل المرتبطة بالعنف. مما سيمكن المهتمتين والباحثين والعاملين في المؤسسات المتعلقة بشؤون المرأة من وضع برامج إرشادية وعلاجية للنساء المعنفات بناء على وجود خصائص مميزة لهن. بناء على ما ستكشف عنه نتائج الدراسة من خصائص معرفية وانفعالية تحتاج إلى تعديل أو تغيير أو تعزيز.

مصطلحات الدراسة:

1. **الخصائص المعرفية Cognitive Characteristics**: ويقصد بالخصائص المعرفية: " طرق التفكير التي يستخدمها الأفراد لإدراك وفهم وتذكر الأشياء" (مكلفين وغروس، 2001، ص155).

وقد حددت في هذه الدراسة باثنتين: نمط العزو والعجز المتعلم.

أ. أنماط العزو Attribution Styles :

يعرفها (كوليكان وآخرون ،2003) على أنها" طرق يفسر بها الناس سلوك بعضهم بعـضاً وسلوكهم الذاتي، وحين يفسر السلوك برده إلى مقاصد وسمات داخلية وثابتة في الشخصية يكـون العزو داخليا أما حين يفسر السلوك برده إلى أسباب خارجة عـن الـشخص كالـضغوط البيئيـة والاجتماعية والحوادث الطارئة وغير ذلك من الظروف المحيطة فان العزو يكون خارجيـا" (ص: 562).

ويعرف بارون وبارون المذكور في (Pennington,2000) العزو على انه"عملية البحث عن تعريف لسبب سلوك الآخرين وبالتالي تحصيل المعرفة عن سماتهم الثابتة". (P:11).

ويلاحظ من هذه التعريفات أن العزو يعني "عملية تفسير سبب السلوك". أي انـه يـساعدنا على فهم سبب السلوك، سلوكنا وسلوك الآخرين، حيث إن الإنسان لديه ميل قـوي لتفـسير كـل تصرف أو سلوك.

ويعرف العزو إجرائيا على أنه: الدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس أنماط العزو المستخدم في هذه الدراسة.

ب) العجز المتعلم Learned Helplessness :

يعرف بيترسون وسليجمان(Peterson & Seligman, 2004) العجز المتعلم على انــه" الاعتقاد أن الأشياء السلبية ستحدث مهما فعل الفرد" وهذه الحالة لن تقود إلى المزيد من الدافعية (P: 232).

ويعرفه (اغبارية،2000) يقصد بالعجز المتعلم "الحال التي يصل إليها الفرد بعــد مــروره بسلسلة من التجارب من فقدان السيطرة على الظروف البيئية التي تحيط به، واستقلالية اســتجاباته عن نتائجها. مما يولد عنده الاعتقاد بأنه لا يملك السيطرة على نتائج الأحداث ومن ثــم لا توجــد علاقة بين جهده المبذول والتغيرات البيئية التي يواجهها(ص.6).

أما إجرائياً فيعرف العجز المتعلم بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقيــاس العجز المتعلم المستخدم في هذه الدراسة.

2. **الخصائص الانفعالية Emotional Characteristics**: يعرف اوتالي وجنكز (Otaley & Jenkins) المذكور في (التل وآخرون، 2004) الانفعال على أنه : " حالة الاستعداد للفعل ووضع الأولويات وتدعيم المخططات وما يصحبها من تغيرات جسمية وتعبيرات وأفعال" (ص:238).

وقد حددت الخصائص الانفعالية في هذه الدراسة بأربع: القلق والاكتئاب والغضب ونمط التعلــق بالشريك.

أ) القلق Anxiety :

تعــرف الجمعيــة الأمريكيــة للطــب النفــسي (American Psychiatric Association,1994)القلق حسب معايير الدليل الإحصائي والتشخيصي الرابــع للاضــطرابات

النفسية (DSM IV) على أنه: وجود مشاعر قلق وخوف تحدث بشكل يومي وتستمر لمدة ستة شهور وتتعلق بأنشطة وأحداث محددة ويجد الشخص صعوبة في السيطرة عليها وتظهر على شكل أعراض منها: الشعور بعدم الراحة، وسهولة التعب، والشد العضلي، ومشاكل في النوم، وصعوبة التركيز، وعدم الاتزان"(p.213).

كما يعرف القلق على أنه "ظرف مؤقت يرتبط بموقف محدد ويختلف في الشدة والاستمرارية بين الأفراد بشكل كبير" (Rodrigo, Lusiardo, &Pereira, 1990,P.114)

ويعرفه (سرحان و التكريتي والحباشنة، 2008) على انه "حالة انفعالية نفسية يتداخل فيها الخوف ومشاعر الرهبة والحذر والرعب والتحفز، موجهة نحو المستقبل أو الظروف المحيطة ويعتبر القلق من المشاعر الطبيعية العامة التي يمر بها كل إنسان"(ص:1).

أما سمة القلق فيعرفها سبيلبرجر المذكور في (البحيري، 2005) على أنها" الاختلافات الفردية الثابتة نسبياً في قابلية الإصابة بالقلق التي ترجع إلى الاختلافات الموجودة بين الأفراد في استعداداهم للاستجابة للمواقف المدركة كمواقف تهديد بارتفاع حالة القلق: (ص:11).

ويعرف إجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس سمة القلق لسبيلبرجر المستخدم في هذه الدراسة.

ب) الاكتئاب Depression:

يعرف بيك (Beck, 1967) الاكتئاب على أنه "استجابة لا تكيفية مبالغ فيها، وتمت بوصفها نتيجة منطقية لمجموع التصورات أو الإدراكات السلبية للذات، أو للموقف الخارجي، أو للمستقبل، أو للعناصر الثلاثة مجتمعة". (p.84).

أما الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association,1994)
فتعرف الاكتئاب حسب معايير الدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية
(DSM IV) على أنه" وجود أعراض مستمرة تدوم على الأقل أسبوعين من احد الإعراض
المذكورة في الدليل ومنها: المزاج الكئيب، وتلاشي الاهتمام والبهجة في النشاطات اليومية بشكل
ملحوظ، وفقدان واضح للوزن، و الشعور بالتعب، والشعور بعدم الأهمية" (P. 161).

ويعرف (إبراهيم،1998) الاكتئاب على أنه حالة مزاجية لها سماتها وهي تختلف عن الحالة
المزاجية التي تأتي بعد إحباط أو فشل أو وفاة عزيز. وحتى تعتبر هذه الحالة اضطراباً اكتئابياً لابد
أن تستمر لفترة طويلة، وأن تعيق الفرد عن نشاطاته وتؤثر في عمله، وتكون أسباب هذه الحالة غير
واضحة(ص.17).

أما إجرائيا فالاكتئاب هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس بيك للاكتئـــاب
المستخدم في هذه الدراسة.

ج) الغضب Anger:

يعرف سبيلبرجر المذكور في (Gardner, 2005) الغضب على انه حالة انفعالية تتكون
من مشاعر تختلف من حيث الشدة من تهيج متوسط إلى غضب عارم" (P.5).

أما نوفاكو Novaco المذكور في (عبد الرحمن وعبد الحميد، 1998) فيعرف الغضب على
انه:"حالة انفعالية تتحدد بوجود إثارة فسيولوجية وعنصر إدراكي معرفي"(ص: 8).

أما إجرائيا فالغضب هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس سمة الغضب
لسبيلبرجر المستخدم في هذه الدراسة.

د) أنماط التعلق Attachment Styles :

يعرف بولبي (Bowlby,1969) التعلق على انه"رابطة انفعالية بين الطفل والقائم على الرعاية"(P.241).

أما اينزوورث (Ainsworth,1991) فتعرف التعلق على انه "رابطة انفعالية مع شخص يكون رمزاً للارتباط به وله أسسه البيولوجية (p.38).

بينما يعرف شيفر shafferالمذكور في (التل وآخرون،2004) التعلق على انه"علاقة عاطفية قريبة بين شخصين تتصف بالعاطفة المتبادلة والرغبة في المحافظة على القرب بينهما"(ص.511).

وللتعلق ثلاثة أنماط هي:

- النمط الآمنsecure attachment: "وهو علاقة عاطفية بين شخصين تتسم بالنظرة الإيجابية نحو الذات والآخرين وتتضمن الثقة العالية بالنفس وبالعلاقة والعلاقة الحميمة المريحة والبحث عن الدعم الاجتماعي".
- النمط القلق Anxious attachment :" وهو علاقة بين شخصين تتسم بالخوف الدائم أن الشريك لا يحبه حقاً وخائف من الاقتراب من الآخرين".
- النمط التجنبي Avoidant attachment :" وهو العلاقة التي تتسم بمشاكل في الحميمة وعدم القدرة او الرغبة في مشاركة الآخرين وتشكيل علاقات معهم"(Wagner,2009).

ويعرف نمط التعلق إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أنمـــاط التعلق للراشدين المستخدم في هذه الدراسة.

محددات الدراسة:

تفسر وتعمم النتائج في ضوء صلاحية الاختبارات المستخدمة وبمدى صدقها وثباتها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً لمختلف المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية والدراسات السابقة العربية والأجنبية.

المقدمة:-

شهد القرن الماضي نسباً متزايدة من العنف بكافة أشكاله مما حدا بمنظمة الصحة العالمية إلى إصدار تقرير خاص بالعنف، والذي اعتبر الأول من نوعه في تاريخ المنظمة. وتضمن هذا التقرير إشارة إلى الإحصائيات حول العنف في العالم مع إشارة إلى الأسباب والآثار التي يتركها العنف(منظمة الصحة العالمية،2002).

ولا يقصد هنا بالعنف الحروب والكوارث والدمار فقط. وإنما إيذاء الأطفال والنساء وكبار السن من اقرب الناس إليهم. ويعتبر العنف ثالث سبب على مستوى العالم في حدوث الوفيات. وقد حدد التقرير أنواع العنف في ثلاثة أنواع هي:

- العنف الموجه للذات كالانتحار وتشويه الذات.
- العنف بين الأشخاص كالعنف العائلي أو المجتمعي.
- العنف الجماعي كالأعمال العسكرية والإرهاب.

ويدخل ضمن العنف العائلي (Domestic Violence) العنف ضد الشريك(Intimate Partner Violence:IPV). ويحدث العنف من قبل الشريك من كلا الجنسين؛ الزوج تجاه زوجته والزوجة تجاه زوجها أو يكون متبادلاً (Sana, 2000). لكن غالبا ما يكون الزوج هو من يمارس

العنف ونادرا ما تسجل حالات العنف ضد الزوج من قبل الزوجة، وحتى عندما يحدث يكون الرجل هو السبب. أما الأغلب في العنف الأسري فهو ما يقع ضد المرأة والطفل. ويحظى موضوع العنف ضد المرأة باهتمام كبير نظراً لانتشاره وما يتركه من آثار على المرأة والأسرة والمجتمع (منظمة الصحة العالمية،2002).

ويحمل الاهتمام العالمي بهذه المشكلة اتجاهين احدهما سلبي يعتبر العنف حقاً للرجل لممارسة سلطته والبعض الآخر يتعاطف مع المرأة ولديه اتجاه ايجابي نحوها؛ ففي دراسة عبر ثقافية حول الاتجاهات نحو العنف ضد النساء تمتت مقارنة اتجاهات الرجال والنساء نحو النساء ضحايا الاغتصاب والعنف الجنسي في أربع ثقافات هي: الهند، الكويت، اليابان، والولايات المتحدة أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الرجال في أمريكا كانت الأكثر ايجابية ثم تلتها اليابان ثم الهند ثم الكويت. أما النساء فكانت اتجاهات النساء الأمريكيات هي الأكثر إيجابية ثم الهند ثم اليابان ثم الكويت. ويعني الاتجاه الايجابي عدم تحميل المرأة المسؤولية وتقبلها والتعاطف معها كضحية(Nayak,2003).

وتعتبر مشكلة العنف مشكلة عالمية لا تقتصر على مجتمع أو فئة من الناس، فتشير الإحصائيات إلى أن (47%) من النساء في الأردن يتعرضن للعنف بصورة دائمة، وفي الهند ثمانٍ من كل عشر سيدات يتعرضن للعنف، و(95%) من ضحايا العنف في فرنسا من النساء(النيرب، 2003). كما أن مليون ونصف سيدة تتعرض للعنف في فرنسا (العراقي،2003) أما في الولايات المتحدة فتتعرض حوالي مليون سيدة سنويا للعنف(Anne.2005). وتتعرض حوالي (20%) من النساء في الولايات المتحدة للاغتصاب خلال مرحلة ما في حياتها(Matlin.2008).

وأشارت إحصائيات منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2000) إلى أن (10%-50%) من النساء حول العالم ذكرن أنهن تعرضن للعنف الجسدي من قبل الشريك؛ حيث كان العنف من قبل الشريك السبب العاشر في حدوث الوفيات للنساء من الفئات العمرية (15-44) سنة. وتشير الدراسات إلى أن معظم حالات العنف الزوجي تحدث من قبل الزوج ونادرا ما تسجل حالات تكون فيها الزوجة هي من يمارس العنف وهذه الحالات يكون فيها الرجل مصدر غضب الزوجة بحيث تقوم بتعنيفه.

في حين أن التقرير الصادر عن (منظمة الصحة العالمية،2002) ذكر أن (66,6%) من نساء العالم يتعرضن للأذى في بيوتهن منهم (61%) في المدن الكبرى؛ أي أن ثلثي نساء العالم يتعرضن للعنف والضرب من أزواجهن، وأن (96%) من الأزواج يضربون زوجاتهم و(86%) من الزوجات يوافقن على مبدأ الضرب. وأظهرت دراسات جامعة هارفارد عام (1995) عن الصحة النفسية في البلاد النامية أن النساء يعانين من الاضطرابات النفسية التي يسببها العنف(6.6%) وهذه النسبة ضعف ما يصيب الرجال(3.2.%)، ومن الأرقام التي أوضحتها الدراسات أن (20-60%) من النساء في الدول النامية تعرضن للضرب في داخل الأسرة أو من أزواجهن، كما أن (35%) من المصريات المتزوجات تعرضن للضرب من قبل أزواجهن على الأقل مرة واحدة منذ زواجهن. وجاء في التقرير أيضاً أن (16%) من النساء في كمبوديا يتعرضن لإساءات جسدية على يد أزواجهن، في حين أن (30%) من النساء في المملكة المتحدة يتعرضن للأذى الجسدي على يد شركاء حياتهن. ويمارس (6%) من الأزواج في كندا العنف ضد زوجاتهم، وفي الهند فإن ثماني نساء من كل عشر نساء هن ضحايا للعنف. وفي اليابان (10%) من المعنفات تعرضن لعنف جسدي

ونفسي وجنسي، ويقدر أن حوالي (7%) من حالات الوفيات بين النساء في العالم سببها العنف. و(7%) من الجرائم المسجلة في الشرطة في البيرو نساء تعرضن للضرب من أزواجهن، وهناك جرائم ترتكب ضد النساء بداعي الشرف فقد ذكرت منظمة حقوق الإنسان حدوث ما بين (25 ــ 30) جريمة تتعلق بالشرف في الأردن في عام(2002).

تعريف العنف:

إن تمييز السلوك العنيف عن السلوك غير العنيف يعتمد على الثقافة؛ حيث إنه لا يوجد اتفاق على تعريف واحد للعنف يصلح لكل مكان وزمان، إن مشكلة العنف معقدة وتعتمد على متغيرات كثيرة متداخلة. فقديما كان الضرب وسيلة للتأديب أما اليوم فهو نوع من أنواع العنف. كذلك في الثقافة العربية يسمح للأب بضرب أبنائه بهدف التربية أما في الثقافة الغربية فيعتبر الضرب ممنوعاً قانونياً واجتماعيا؛ وبسبب تعدد التعريفات للعنف سيتم استعراض بعض هذه التعريفات.

تعرف (منظمة الصحة العالمية، 2002) العنف على انه" الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو احتمال حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان"(ص:4).

وتعرف سنا (Sana,2000) العنف على انه "سلوك من قبل شخص تجاه شخص آخر يتضمن التهديد بمحاولة إيذائه جسدياً أو فعليا"(P.1).

أما تعريف العنف كما ورد في "الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية من العنــف" فهــو "الاستعمال المتعمد للقوة سواء أكان ذلك بالتهديد أم الاستعمال المادي ضد الذات أم ضد شخص آخر

أم مجموعة بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أم موت أم سوء نمو أم حرمان. ومن هنا فإن العنف هو أي اعتداء ضد الآخرين يتسبب أو قد يتسبب في إحداث إيذاء أو ألم جسدي أو نفسي؛ ويشمل أيضاً التهديد بالاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات وللحقوق" (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2008، ص:15).

أما العنف ضد المرأة فتعرفه منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2000) على انه "أي فعل عدواني على المرأة يتسبب في أذى نفسي أو جنسي أو جسدي، أو يتسبب في معاناة المرأة. ويتضمن التهديد أو الحرمان من الحرية بشكل إجباري أو تعسفي سواء في الحياة العامة أو الخاصة"(P.1). ويعني ذلك أن يكون العدوان موجهاً نحو الجنس الآخر وهو غالباً ما يكون موجهاً من قبل الذكر نحو الأنثى. ويحمل هذا العنف شكل الأذى الجسدي أو النفسي أو الجنسي.

و يلاحظ من التعريفات السابقة أن العنف يعني وجود طرفين أحدهما أقوى من الآخر يقوم بإيذاء الآخر فعليا أو التهديد بإيذائه.

النظريات المفسرة للعنف:

النظرية التحليلية:

يرى (فرويد،1986) أن السنوات الأولى مهمة في تشكيل شخصية الفرد وان الطفل يتوحد مع أحد والديه ويتقمص شخصيته ومن خلال عملية التوحد هذه يكوِّن الطفل مفهومه الجنسي والجنسوي(الجندري)، ويتعرف على دوره كأنثى أو ذكر. وكل ما يتلقاه في هذه المرحلة سيؤثر فيه لاحقاً، ويحدد نمط شخصيته. ويضيف فرويد أن الإنسان مدفوع لإشباع غرائز الموت والحياة وهي

التي تشكل سلوكه فيعبر عن غريزة الحياة بـــالجنس وعـــن غريـــزة المـــوت بـــالعنف(مكلفـــين وغروس،2001).

نظريات الغرائز:

يقول هوبز أن السلوك العنيف هو تنفيس عن نزاعات داخلية لدى الفـــرد ووســـيلة لحـــل الصراع، ويعتبر هوبز أن الإنسان عدواني بطبعه لكنه يلبس قناع المدنية والاجتماعية ليخفي ذلـــك وعندما يجد شخصاً أضعف منه يحول الطاقة العنيفة نحوه. بينما ترى النظرية البنائية الوظيفية أن على جميع أفراد المجتمع الالتزام بالسلوك المقبول في المجتمع وإذا ما وجد سلوكاً غير مقبول فهذا دليل على وجود خلل في النظام الاجتماعي(مكلفين وغروس،2001).

أما لورنز المذكور في (مكلفين وغروس،2001) فيفترض أن العنف دافع غريزي وانـــه يفضل السماح لهذه المشاعر بالخروج وعدم كبتها، والعنف كما يشير لورنز له وظيفة تكيفية تحافظ على بقاء الكائن الحي.

نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن العنف سلوك متعلم عن طريق التقليد والنمذجـــة فالشخص إذا تعرض لنماذج فيها عنف يقوم بتقليد هذه السلوكات، حيث تشير الدراسات إلى أن من شهد العنف في صغره يكون احتمال ممارسته العنف اكثر من الأفراد الذين لـــم يـــشاهدوه بـــسبعة أضعاف (Human Right ,2006).

نظرية تحول المجتمعات ((Transforming Communities (TC):

والتي تفترض أن العنف ضد المرأة ناتج عن منظومة اعتقادات خاصة بالمجتمع مبنية على فكرة تفوق الرجل على المرأة بسبب طبيعته الجسدية، وأن المرأة اقل مكانة وليس لها الحق في التعبير عن رأيها. وبناء على هذه النظرية فإن الحد من مشكلة العنف ضد المرأة يكون بتغيير هذه المعتقدات المهيمنة على فكر المجتمعات والمبنية على استغلال المرأة(Garske,1996).

أشكال العنف:

لا يتخذ العنف شكلاً واحداً وإنما تتعرض النساء لعدة أشكال فهناك نساء تضرب أو تحرق وهناك من تهان ويتمت التقليل من شأنها وهناك من تحرم من حقوقها. وقد أشارت الأبحاث والدراسات التي أجريت على النساء المعنفات إلى أن هناك عدة أشكال للعنف وهذه أبرزها:

1. العنف الجسدي مثل الضرب وشد الشعر والخنق والحرق وقد يصل إلى القتل. (وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، 2008؛ منظمة الصحة العالمية،2002؛ ساري،2000). وهذا النوع هو الأكثر انتشارا ويترك آثاراً على المعنف ويترتب عليه تبعات قانونية (العراقي،2003؛ Ackerman and Pickering,1989).

2. العنف الاجتماعي الناشئ عن حرمان الفرد من ممارسة حقه الاجتماعي؛ كالمشاركة في الانتخابات أو تشكيل العلاقات مع الآخرين أو الذهاب في الرحلات، وقد وجدت(العواودة،1998) أن هذا النوع من العنف كان اكثر انتشارا في المجتمع الأردني حيث كانت نسبة اللواتي تعرضن له(56%).

3. العنف النفسي وهو الأصعب في التأثير و يرافق الأنواع الأخرى من العنف. ويشمل التحقير والوصم والإهانة ويقع ضمنه العنف اللفظي(Lobman, Greve, Wetzels and Bosold 2003,). وقد أشار تقرير (منظمة الصحة العالمية، 2002) إلى أن العنف اللفظي كان هو الأكثر انتشاراً في كندا، ثم الجسدي ثم التهديد الجسدي؛ أي التهديد بإيقاع الأذى الجسدي دون القيام به فعلياً. لكن لندي وجروسمان(Lundy & Grossman, 2009) وجدا في دراستهما أن العنف النفسي كان الأكثر انتشارً لدى السيدات المعنفات من الفئة العمرية فوق (65 سنة)، في حين كان العنف الجسدي الأكثر انتشاراً لدى الفئة العمرية أقل من (65 سنة).

4. العنف الجنسي وهو إلزام الطرف الآخر بالقيام بممارسات جنسية دون إرادة وقد يصاحبها عنف جسدي، وتعتبر منظمة الصحة العالمية عملية الختان التي تنتشر في مصر والسودان احد أشكال العنف الجنسي ضد المرأة. (وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، 2008؛ منظمة الصحة العالمية،2002؛ بركات،1996).

5. العنف الاقتصادي كالاستيلاء على راتب الزوجة، أو منعها من العمل، أو ترك العمل، أو عدم إعطائها نقوداً كافية للصرف الشخصي أو العائلي، أو الإجبار على التسول، أو حرمانها من التصرف بمتتلكاتها (وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، 2008؛ ساري،2000).

6. الحرمان والإهمال: ويعني الفشل في توفير الحاجات الأساسية أو توفير العلاج ويشمل أيضاً التجاهل وعدم الاهتمام (منظمة الصحة العالمية،2002).

وقد وجد (الطراونة، 2003) أن أبرز أشكال العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني داخل الأسرة كانت كما يلي: جرائم الشرف، الإكراه على الزواج، والحرمان من التعليم، الحرمان من

الإرث، أما خارج الأسرة فإن أبرز أنواع العنف ضد المرأة كانت: التمييز في العمــل، التحــرش الجنسي، والتمييز في القوانين ضدها.

أسباب العنف :

هذه الأشكال المختلفة للعنف تقع كلها تحت مسمى العنف، والذي يبرز نتيجة لبعض العوامل أو إلى أسباب التي أشارت إليها الدراسات والأبحاث المهتمة بهذا الموضوع، وبعــض هــذه إلـــى أسباب تختلف باختلاف الثقافة وبعضها ينطبق على كل الثقافات. ومن هذه إلى أسباب:

1. الفهم الخطأ لمفهوم القوامة في الإسلام "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللاتِي تَخَـــافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (النساء،34). فالتكليف الذي أعطاه الله عز وجل للرجل لا يعنـــي التـــسلط والتخويف وإنما يعني المسؤولية تجاه الزوجة والأبناء (العراقي،2003).
2. كذلك الفهم الخطأ لمفهوم الإصلاح الوارد في الآية السابقة فيقول سليمان الروسي أن المقصود بالضرب هنا كما فسره الفقهاء الضرب بالسواك ضرباً خفيفاً حيث أن المقصود منه الإشارة إلى الزوجة أن الزوج غاضب منها وليس الهدف هو الإيذاء(العراقي،2003).
3. الموروث الثقافي الذي يشجع على إعطاء الرجل السلطة في المنزل والتحكم بالزوجة والأبنـــاء كحق مطلق حتى لو استخدم العنف. فالزوج الذي يمارس العنف يشعر أن له الحق في إيـــذاء زوجته. كما يعبر عن غضبه بالضرب. كذلك الأفكار التقليدية كسلطة الزوج(Matlin,2008). فيقول (Hearn, 1998) في مقدمة كتابه "عنف الرجال" انه عندما كان يُسأل من قبل تلاميـــذه

عن سبب قيام الرجل بإيذاء زوجته؟. كان يجيب: " لأنه رجل"!، فـالمجتمع يعطـي الرجـل صلاحية ممزوجة بالقوة الجسدية والتي يستخدمها في فرض ما يريد.

وليس الرجل وحده من يؤمن بهذا الحق إنما الزوجة أيضاً تعتقد بذلك؛ فقد وجدت دراسة في أوغندا (Uganda) أن (16%)من الرجال مقابل (28%) من النساء اعتقدوا أن امتناع المرأة عن المعاشرة الزوجية مبرر لتعرضها للعنف . وكذلك (60%) من الرجال مقابل (87%) من النـساء اعتقدوا أن العنف ضد الزوجة كان عقاباً عادلاً لعدم إخلاصها. أي أن النساء يعتقدن بشكل اكبر من الرجال بمشروعية العنف ضد الزوجة (منظمة الصحة العالمية، 2002). وأشارت دراسـة سـنا (Sana,2000) إلى أن اكثر من (60%) من عينة الدراسة من النساء لا يعتبرن الضرب من قبـل الشريك عنفاً.

4. تعاطي الكحول قد يكون سبباً للعنف. مع أن البعض يرى أن استخدام الكحول قد يكون أحيانا نتيجة للعنف وليس سبباً له(Matlin,2008).

5. المستوى الاقتصادي–الاجتماعي للأسرة: حيث تشير بعض الدراسات إلى انتشار العنـف فـي الطبقات الفقيرة. إلا أن البعض لا يعتبر هذا من أسباب العنف؛ حيث يحدث العنف في الطبقات الغنية أيضاً (Matlin,2008).

6. . الاعتماد الاقتصادي : فالفقر وقلة الموارد يجعل الرجل يصب غضبه على زوجته. وقد يعتقد البعض أن من ينفق على الأسرة له الحق بتعنيف من يعول بما في ذلك الزوجة. والزوجة تقبل لأنها لا تستطيع إعالة نفسها وأولادها بدون الزوج ويعتبر هذا السبب مسؤولاً عن 45% مـن حالات العنف(النيرب، 2003). وقد كان الاختلاف حول النقود السبب الثالث للعنف ضد المرأة

في دراسة أجريت في أوغندا بينما كان أول سبب إهمال المرأة وعدم القيام بأعمـــال المنــزل. والثاني رفضها المعاشرة الزوجية(منظمة الصحة العالمية، 2002).

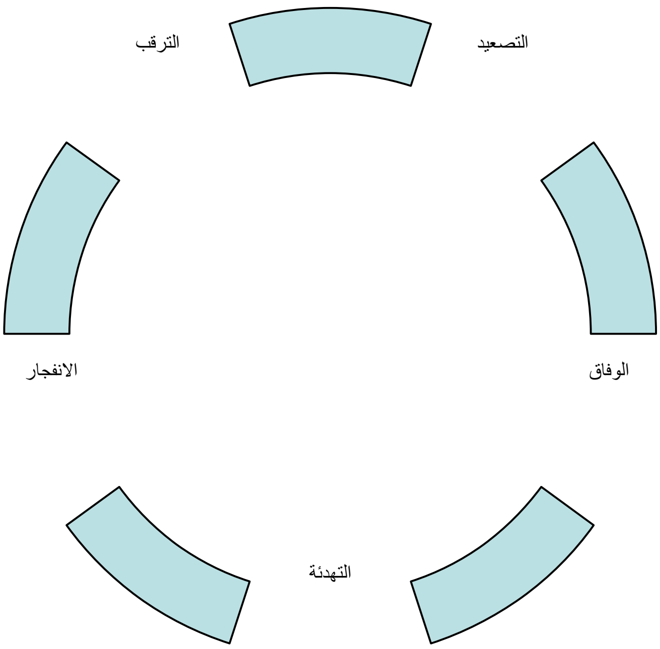
7. يرتبط العنف بعملية التنشئة الاجتماعية فكلما كانت المعاملة الوالدية سليمة قـل وجـود هـذه المشكلة وارتفعت نسبة التوافق الاجتماعي. وبالعكس إذا كانت المعاملة الوالدية غيـر سـوية انخفضت نسبة التوافق وظهرت حالات الانحراف وقد يكون العنف أحـدها(العراقـي،2003). ويدخل في هذا الإطار تعرض الشخص لنماذج من العنف خلال طفولته(Matlin,2008).
8. نقص المهارات في عملية التواصل يؤدي إلى العنف، ويجعل لغة التواصل بينهم هي العنـف كتعبير عن مشاعر الغضب أو الغيرة و غيرها (عارف،2002؛Ammerman,2000).
9. الجهل وتدني المستوى الثقافي للأسرة: حيث إن الجهل يجعل كلا الزوجين أو أحدهما لا يعرف حقوقه وواجباته، كذلك الفرق في المستوى الثقافي بين الزوجين وبخاصـة إذا كـان مـستوى الزوجة أعلى (النيرب، 2003).
10. الأدوية والعقاقير تعتبر أحيانا كسبب للعنف حيث وجـد (Lahan, Bastida & Dlville, 2008) أن بعض أنواع العقاقير تؤدي إلى زيادة العدوان كالأدوية المضادة للاكتئاب.

دائرة العنف:

يمر العنف بعدة مراحل حتى يصل إلى ذروته وهذه المراحل هي:

- مرحلة التصعيد: كأن يوجد خلاف بين الزوجين ولكنه لا يحل . ويخلق هذا الخلاف جـواً مشحوناً ومضطرباً، ولا يفيد التدخل الخارجي لحل هذا الخلاف.

- مرحلة الترقب: حيث يصبح الزوج وهو(الطرف الأقوى) مراقباً لتصرفات الزوجة مما يربك الزوجة ويشعرها بالخوف والقلق.
- مرحلة الانفجار: وتتميز بممارسة العنف بكافة أشكاله إما الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي بهدف السيطرة على الآخر.
- التهدئة: وتبدأ عندما يشعر المسيء بالندم والأسف وقد يترافق هذا الشعور مع الهدايا والوعود بعدم تكرار الإيذاء.



شكل (1) دائرة العنف (مقتبس من: وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، 2008)

- مرحلة الوفاق: وتشهد أعلى مستوى من التراضي والتقارب وتعود الحياة إلى طبيعتها.

وتعود المشاكل لأنها جزء من الحياة. لكن إذا لم يكن الزوجان قد تعلما كيف يتعاملان مع المشاكل

فسيعود العنف مجدداً وهذا ما يعرف بدائرة العنف كما في الشكل(1) (وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، 2008).

الآثار المترتبة على العنف ضد المرأة:

إن للعنف ضد المرأة الكثير من الآثار والنتائج التي يتركها على وضعها الصحي والنفسي وعلى أفراد أسرتها والمجتمع ككل تعيق أمور حياتها المختلفة. ومن هذه الآثار:

1. الآثار الجسدية: حيث يترك العنف ضد المرأة آثاراً جسدية عليها فقد أشار عدد من الباحثين إلى أن الكثير من النساء المعنفات يهملن صحتهن فيصبحن عرضة للأمراض الجسدية كالصداع النصفي والتهابات المفاصل وارتفاع ضغط الدم والكولسترول والإدمان على الكحول وقد يلجأن إلى الانتحار (Coker Smith, Mckeown, and King ,2000). كما وتعاني النساء المعنفات من مشاكل جسدية كالحروق والكسور والجروح وتلف الدماغ وآلام الرأس والتعب الشديد وقد يمنعها الزوج من اللجوء إلى المعالجة الطبية. هذه المشاكل قد تمنعها من الذهاب إلى العمل وتولد اضطرابات نفسية. (Matlin.2008).

2. الآثار على الأبناء: قد يتعدى العنف ضد المرأة تأثيره على المرأة بحيث يؤثر على الأبناء؛ فقد وجد (عسال،2003) أن الأمهات اللواتي تعرضن إلى العنف قمن بممارسة الإساءة ضد أبنائهن.

3. الانتحار: وتشير الدراسات إلى أن النساء المعنفات عرضة للانتحار، وقد يكون السبب في محاولات الانتحار ما يتركه العنف من آثار سلبية على وضع المرأة النفسي فمثلا وجدت دراسات في جامعة هارفارد أن 6,6% من النساء في الدول النامية يعانين من اضطرابات نفسية بسبب

العنف، ولقد وجدت بعض الدراسات أن النساء المعنفات من المحتمل أن يعانين من الشعور بالخجل والذنب، وفقدان الثقة بالنفس، والقلق، والاكتئاب، ونوبات الفزع(الهلع)، واضطراب ما بعد الصدمة، واضطرابات في النوم والطعام، واضطرابات نفس- جسدية (وزارة التنمية الاجتماعيـــة، 2008، Cambell,2002, World Health Orgnization,2000). وقد وجدت (عفانة، 2006) علاقـــة ارتباطيه ذات دلالة بين الإصابة بالأمراض السيكوسوماتية والتعرض للعنف بكافة أشكاله. ووجدت (فتال،2002) أن (40%) من النساء المعنفات لديهن تدني في تقدير الذات. فضرب المـــرأة يولـــد لديها شعوراً بالخوف ومشاعر الشك والشعور بالذنب مما يولد لديها مشاعر الفشل والإحباط والذي يجعلها تشعر أنها السبب في هذا الوضع.

4. الاضطرابات النفسية: فقد وجد (عبد الـــرحمن،1999) أن (35%-40%) مـــن النـــساء المعنفات جسديا لديهن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة. حيث يعتبر العنف حسب ما ورد فـــي الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية بنسخته الرابعة DSM IV أحد مصادر الإصـــابة باضطراب ما بعد الصدمة(Posttraumatic Stress Disorder: PTSD).

5. حدوث الحمل غير المخطط له: من الآثار التي يتركها العنف الجنسي على المرأة حـــدوث حمل غير مخطط له أو تعريضها للإصابة بالايدز(World Health Organization,2000).

6. اتخاذ العنف أسلوب للتعامل: قد يصبح عادة أو أسلوباً للتعامل؛ أي أن الـــزوج يـــتعلم أن الطريقة الوحيدة لحل مشاكله مع زوجته هو القيام بتعنيفها (وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن ، 2008).

7. زيادة الضغوط الاقتصادية: حيث يحمل العنف المجتمع أعباء اقتصادية ناتجة عن تعطل المرأة وحاجاتها إلى خدمات اجتماعية وصحية ونفسية (وزارة التنمية الاجتماعية، 2008؛ منظمة الصحة العالمية، 2002).

8. ممارسة المرأة للسلوك العنيف: فقد أشارت دراسة بايرد ودافيز(Byrd & Davis, 2009) فقد وجدا في دراستهما أن العنف ضد المرأة وبخاصة الجسدي قد يؤدي إلى أن تقوم المرأة بإيذاء الآخرين وممارسة السلوك العنيف. حيث أجريت الدراسة على عينة من السجينات، وأظهر تحليل الانحدار أن تعرض الزوجة للعنف من قبل شريكها كان منبئاً باحتمال قيام الزوجة بممارسة العنف ضد الآخرين؛ حيث كان تعرض الزوجة للعنف يفسر حوالي(21%) من إجمالي سلوك العنف الذي تمارسه المرأة.

أسباب بقاء المرأة في علاقة زوجية تتعرض فيها لإساءة من قبل شريكها:

يتساءل العلماء عن سبب بقاء المرأة في علاقة تتعرض فيها إلى العنف رغم كل ما سبق من آثار. وقد تمخضت أبحاثهم عن وجود أسباب منها ما يلي:

1. الأطفال: وجود أطفال كان احد أهم إلى أسباب لعدم ترك الزوجة العلاقة وتفضيل البقاء مع الزوج. وكلما زاد عددهم قل احتمال ترك العلاقة (منظمة الصحة العالمية، 2002؛ Bliss, Ogley-Oliver, Jackson, Harp &. Kaslow, 2008; Koenig, et al 2003)

2. تقدير الذات : فالتقدير المنخفض للذات لدى الزوجة يقلل احتمال ترك العلاقة(Bliss et al, 2008).

3. أسباب اجتماعية كالخوف من كلمة مطلقة وما يتبعها من نظرة سلبية من المجتمع على اعتبار أنها فاشلة وإنها السبب في الطلاق وأنها زوجة غير صالحة(وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، 2008)

4. أسباب اقتصادية فإذا لم تكن تعمل أو لم يكن لديها مصدر آخر(غير الزوج) لإعالة نفسها وأبنائها فإنها تفضل البقاء مع الزوج (وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن ، 2008)

5. اعتقاد المرأة أنها سبب ما يحدث لها من عنف(وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن ، 2008؛ Koeing et al,2003).

6. درجة القلق لدى المرأة المعنفة: حيث وجدت دراسة (Bliss et al , 2008) إن ارتفاع القلق بشكل كبير كان من إلى أسباب المؤدية بالمرأة إلى ترك العلاقة التي تتعرض فيها للإساءة.

من خلال استعراض الآثار التي يتركها العنف على الزوجة ظهر أن العنف يؤثر في طريقة تفكير الزوجة حيث إنه يجعلها تعتقد أنها المسؤولة عما يحدث وظهر ان طريقة التفكير ترتبط بقرارها ترك العلاقة او البقاء فيها.

الخصائص المعرفية Cognitive Styles:

من المعروف أن للجانب المعرفي الكثير من الخصائص مثل الصور النمطية وحل المشكلات وانماط العزو والعجز المتعلم. وفي هذه الدراسة سيتم توضيح أنماط العزو والعجز المتعلم لدى عينة الدراسة لمعرفة ما إذا كانت هذه الخصائص تختلف بين النساء المعنفات والنساء غير المعنفات. حيث إن هذه الخصائص الأكثر تأثراً بتعرض الزوجة للعنف.

أ) أنماط العزوAttribution Styles :

العزو هو عملية تستهدف تفسير السلوك ويعرفه (كوليكان وآخرون،2003) على انه "طرق يفسر بها الناس سلوك بعضهم بعضاً وسلوكهم الذاتي، وحين يفسر السلوك برده إلى مقاصد وسمات داخلية وثابتة في الشخصية يكون العزو داخليا إما حين يفسر السلوك برده إلى أسباب خارجة عن الشخص كالضغوط البيئية والاجتماعية والحوادث الطارئة وغير ذلك من الظروف المحيطة فان العزو يكون خارجيا" (ص: 562).

أما بارون وبارون كما جاء في(Pennington,2000) فيعرفان العزو على انه"عملية البحث عن معرفة سبب سلوك الآخرين وبالتالي معرفة إحدى سماتهم الثابتة". أي انه يساعدنا على فهم سبب السلوك، سلوكنا وسلوك الآخرين، حيث إن الإنسان لديه ميل قوي لتفسير كل تصرف أو سلوك(P:11).

إذن يكون العزو إلى أسباب خارجية موقفية أو داخلية. .وتمت عملية العزو بناء على ثلاثة أبعاد هي:

أ. الموقع: داخلي/خارجي حيث إن عزو النجاح إلى عوامل داخلية كالجهد يقود إلى الفخر بينما العزو إلى عوامل خارجية كالحظ لا يؤدي إلى الشعور بالفخر وإنما الشعور بالإحباط.

ب. الاستمرارية: ثابت/متغير، فإذا تمت عزو النجاح إلى عوامل ثابتة كالقدرة فيقود ذلك إلى شعور بالفخر بينما العزو إلى عوامل متغيرة كالصدفة يقود إلى الإحباط(العشا،2002). ويقول (مكلفين وغروس،2001) أن الشخص المكتئب يقوم بعزو فشله إلى عوامل داخلية ثابتة خاصة بينما يعزو نجاحه إلى عوامل خارجية متغيرة عامة. وهذا النمط عكس النمط الذي يستخدمه الأصحاء نفسيا؛

حيث إن الشخص العادي(أي الذي ليس لديه اكتئاب) يعزو أي إخفاق أو فشل في حياته إلى عوامل داخلية وإذا كانت هناك عوامل خارجية يمكن أن تتعلق بالموقف الحالي فقط، أما إذا حقق نجاحاً فيعزوه إلى عوامل داخلية تتعلق به وهذه العوامل ثابتة أي ستبقى هي سبب كل نجاح يحققه.

ج. الشمولية:عام/خاص، ويقصد به أن سبب السلوك إما خاص بهذا الموقف الحالي؛ حيث يعزو الفرد نجاحه مثلاً إلى الظروف التي حدثت في ذلك الوقت و لا يكون دائماً سبب نجاحه هو هذا السبب. أو عام وعندها يعزو نجاحه على الدوام إلى أسباب ثابتة ودائمة . ويكون العزو تفاؤلياً أو تشاؤمياً بناء على الأبعاد الثلاثة كما في الشكل (2)(العشا،2002):

نمط العزو / الموقف	تفاؤلي	تشاؤمي
الفشل	متغير/خاص/خارجي	ثابت/عام/داخلي
النجاح	ثابت/عام/داخلي	متغير/خاص/خارجي

شكل (2) أبعاد العزو وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم

حيث إن الشخص المتفائل يعزو الفشل إلى عوامل متغيرة وخاصة وخارجية في حين يعزو النجاح إلى عوامل ثابتة وعامة وداخلية. أما الشخص المتشائم فيعزو النجاح إلى عوامل متغيرة وخاصة وخارجية و يعزو الفشل إلى عوامل ثابتة وعامة وداخلية.

نظريات العزو:

-نظرية (روتر): وهي تعتبر من أشهر النظريات التي تفسر العزو حيث قسم روتر الأفراد إلى نوعين بناء على نمط العزو المستخدم وهما:

- ذوو الضبط الداخلي... وهم الذين يعزوون نجاحهم وفشلهم إلى عوامل داخلية، بالتالي لديهم اعتقاد بأنهم يتحكمون بأنفسهم وسلوكهم.

- ذوو الضبط الخارجي ... وهم الذين يعزوون النجاح والفشل إلى عوامل خارجية أي أن الظروف المحيطة من حظ وصدفة ووساطة وغيرها هي التي تتحكم بسلوكهم. وهؤلاء الأفراد يؤمنون أن الأحداث تحدث لهم دون سيطرة منهم(العشا،2002؛ Pennington,2000).

- نظرية جونز ودايفز الاستدلال المناظر: تفترض أن الفرد يعزو سلوك الآخرين بناء على سلوكه فيقوم بمناظرة سلوكه الذي فعله مع الصفة المرتبطة بالسلوك فإذا قام الفرد عن مقعده في حافلة لتجلس امرأة فيتمت تفسير سلوكه بأن هذا الفرد طيب. وليتحقق الاستدلال المناظر يجب توافر النية أو القصد أي انه يعرف مسبقاً نتائج سلوكه ويمتلك القدرة على القيام به. لكن بعض العلماء اقترح أن وجود شرط النية ليس ضرورياً. (مكلفين وغروس،2002،Pennington,2000).

- نظرية كيلي التغاير المشترك: يفسر كيلي عملية العزو من خلال نموذج التغاير المشترك والذي يعني أن السلوك يعزى إلى سبب واحد من ضمن عدة أسباب إذا تكرر ظهور هذا السلوك والسبب معا اكثر من مرة، ويتمت العزو بناء على ثلاثة أنواع من المعلومات هي:

- الإجماع: مدى اتفاق الأفراد على سلوك معين وكلما زاد الاتفاق كان الإجماع عالياً.

- الاستمرارية: مدى استمرار السلوك وظهور الاستجابة ذاتها في مواقف أخرى. وكلما كان يتكرر ظهور السلوك تكون الاستمرارية عالية.

- التميز: استجابة الفرد ذاتها لمثيرات أخرى مشابهة. ويكون التميز عالياً إذا ظهرت الاستجابة لأول مرة. (مكلفين وغروس،2002،Pennington,2000).

- نظرية هايدر العزو العام: حيث كان من أول المهتمتين بالعزو وافترض أن السبب الأساسي وراء عملية العزو هو محاولة الفرد للتنبؤ بالسلوك وبالتالي السيطرة على عالمهم الاجتماعي،

ويفترض أن لجميع أفراد المجتمع افتراضات أساسية حول أي سلوك والتي تشكل بالتالي نظام معتقدات خاص بالثقافة(مكلفين وغروس،2002؛ Pennington,2000).

ويتأثر نمط العزو بالتعرض للعنف، وتفسر النظرية السلوكية ذلك من خلال أن التعزيز الإيجابي يجعل الشخص يعتقد انه المسئول عن نتائج النجاح والفشل أي انه يتحكم بسلوكه مما يقوي من ثقته بنفسه(حداد، 1990). ويرى كل من (فنشام وباردبري Fincham & Bardbury)المذكور في(مكلفين وغروس،2002) بأن طبيعة العلاقة الزوجية ومستوى الرضا الزوجي يتحكم في أسلوب العزو المستخدم؛ أي أن الأزواج السعداء والذين يتمتعون بمستوى جيد من الرضا عن الزواج يعزوون السلوك الجيد إلى عوامل ثابتة وداخلية والسلوك السيئ لعوامل خارجية ومتغيرة وهو ما يساعد في تعزيز العلاقة وإدامتها، أما الأزواج غير السعداء فيقومون بعزو السلوك السيئ من قبل الشريك إلى عوامل داخلية ثابتة وعزو السلوك الجيد إلى عوامل خارجية متغيرة. وهذا الأسلوب يعمل على إدامة التوتر والخلافات الزوجية.

ويضيف دك(Duck) المذكور في (مكلفين وغروس،2001) إن العزو اللاتكيفي(التشاؤمي) أثناء حل المشكلات يقود إلى حلول أقل فاعلية وبخاصة لدى الزوجات؛ أي أن العزو اللاتكيفي يسهم في الصراع أما العزو التكيفي الإيجابي(التفاؤلي) فيقود إلى التعاطف مع الشريك.

كما وجدت الدراسات أن مركز الضبط الخارجي ارتبط بالعجز المتعلم؛ فالأشخاص الذين لديهم أنماط عزو تشاؤمية (عاجزة) يعزوون المصائب والمشاكل والفشل إلى صفات داخلية ثابتة

عامة أو لديهم أساس بيولوجي وراثي لمثل هذا العزو المعرفي(McKeever, McWhirter, & Huff, 2006).

ب) العجز المتعلم Learned Helplessness :

يعتقد البعض أن الزوجة التي تبقى مع الزوج ولا تهجره رغم وجود آثار واضحة للعنف كالإصابات البليغة من قبل الزوج، على أنها شخصية ماسوشية (masochism) إلا أنها في الواقع قد تكون كونت ما يعرف بالعجز المتعلم(بركات،2004).

ويقصد بالعجز المتعلم الحال التي يصل إليها الفرد بعد مروره بسلسلة من التجارب من فقدان السيطرة على الظروف البيئية التي تحيط به، واستقلالية استجاباته عن نتائجها. مما يولد عنده الاعتقاد بأنه لا يملك السيطرة على نتائج الأحداث ومن ثم لا توجد علاقة بين جهده المبذول والتغيرات البيئية(اغبارية،2000).

ويعرف باترسون وسليجمان(Peterson & Seligman, 2004) العجز المتعلم على انه" الاعتقاد أن الأشياء السلبية ستحدث مهما فعل الفرد" وهذه الحالة لن تقود إلى المزيد من الدافعية. وبالتالي يفرق باترسون بين التشاؤم والتفاؤل حيث يرى أن الفرد المتفائل هو شخص يحاول ويثابر اكثر من المتشائم(P: 232).

وفي العلاج النفسي يعتمد نقل الفرد من وضع التشاؤم إلى التفاؤل على وجود اكتئاب فكلما وجد الاكتئاب أصبح العلاج أصعب(Snyder & Lopez, 2005).

يرتبط العجز بطريقة العزو أو نمط العزو فالأشخاص الذين يعزوون الأحداث السلبية إلى عوامل داخلية ثابتة عامة، يتكون لديهم عجز متعلم. وهؤلاء يواجهون مشاكل في تحقيق أهدافهم

مقارنة مع الأشخاص الذين يعزوون الحدث السلبي إلى عوامل خارجية أقل ثباتاً وعمومية(Peterson & Steen,2005). يقول كيلي وجينجز ودران (Kelley, Jennings & Dran, 1999) عن العلاقة بين العجز المتعلم ونمط العزو والاكتئاب: أن الفرد عندما تحدث له أمور سيئة لا يستطيع السيطرة عليها فأن نمط العزو الداخلي يجعل الفرد يعزو هذا الحدث إلى نفسه فيلوم ذاته بسبب حدوث هذا الأمر ويعتقد انه سيبقى ثابتاً ويعمم على باقي أمور حياته (أنا لن أعمل شيئاً جيداً) . هذا الشعور بعدم القدرة على السيطرة سيجعله يشعر بالحزن والقلق وتدني مفهوم الذات والسلبية.ويضيف كيلي وزملاؤه أن العجز المتعلم يزداد عندما يدرك الفرد أنه المسئول عما يحدث له وأن هذا الوضع ثابت وعام.

إنّ نموذج العجز المتعلم للاكتئاب تمت تطويره عام (1989) لفهم أكثر للاكتئاب، فالأفراد الذين لديهم توقعات سلبية حول النتائج المرغوبة، ويشعرون بالعجز عن التغيير في النتائج وشعور بعدم القدرة على التحكم والسيطرة على مجريات الأمور لديهم احتمال أكبر لتطوير عجز متعلم؛ أي أن هنالك سببين لحدوث العجز المتعلم هما: أنماط العزو ونمط السيطرة. فالنساء المعنفات اللــواتي يعزين سبب العنف إلى عوامل داخلية ثابتة عامة يتوقعن حدوث نتائج سلبية مستقبلاً، أما المرأة التي تعزو الإساءة إلى عوامل خارجية ثابتة عامة أكثر احتمــالا أن تطــور توقعــات عجــز وعــدم سيطرة(Clements & Sawhney, 2000). يشير (إبراهيم،1998) إلى أن العجز المتعلم مرتبط بالاكتئاب حيث إن سيلجمان Seligman,M (وهو أول من أشار إلى هذا المفهوم) كان مهتما فــي دراساته أصلاً بالاكتئاب وأراد أن يثبت أن الاكتئاب متعلم فقام بتجاربه الشهيرة على الكلاب. ثــم أجرى تجاربه على مرضى الاكتئاب وتوصل بعد سلسلة من تجاربه إلى أن المكتئب لا يتخلص من

اكتئابه إذا نجح في أي مهمة أو موقف نتيجة لجهده. وإنما تتحكم به إدراكاته وتوقعاته. وقد أضاف سيلجمان مفهوم اكتساب الأمل بحيث انه لا يكفي تقديم النصائح للمكتئب للتخلص من اكتئابه وإنما ينبغي أن نكسبه الأمل كما فعل بتجاربه مع الكلاب حيث إنه لم يكتفِ بفك السلاسل وفتح الأبواب للهرب إنما كان يجرها إلى الجزء الآخر من الصندوق.

يشير ماكيفير وزملاؤه (McKeever et al, 2006) إلى أن العديد من الأشخاص الذين لديهم عجز متعلم ومركز ضبط خارجي يلومون ذواتهم لظهور الحدث السلبي ويكونون أقل احتمالاً للبحث عن حل للمشكلة. كما أن الأفراد الذين لديهم عجز متعلم لا يحاولون التأثير في نتائج الضغوط لاعتقادهم أنها داخلية ثابتة عامة. ويشير الباحثون إلى ارتباط العجز المتعلم بالإساءة الجسدية حيث يوجد ارتباط بين وجود تاريخ في الإساءة وحدوث العجز المتعلم. كما وجدت علاقة ايجابية طردية بين العجز المتعلم والاكتئاب لدى نساء يعانين من الإساءة الجسدية(Camille, 2000).

وبما أن العجز المتعلم يؤدي إلى حدوث الاكتئاب والمعروف أن الاكتئاب مرتبط بالانتحار؛ فالافتراض أن العجز المتعلم يؤدي إلى الانتحار. وهذا ما أكدته دراسة بيك وزملائه (Beck et al,1990) التي أجريت على أفراد مضطربين نفسياً. حيث تمت قياس العجز المتعلم لديهم باستخدام مقياس بيك للعجز المتعلم ومقياس بيك للاكتئاب. وقد وجد أن اختبار العجز المتعلم قادر على التنبؤ بحدوث الانتحار. حيث وجد ارتباطاً عالياً بين وجود يأس وحدوث محاولات الانتحار لدى المرضى الذين تمتت متابعتهم لمدة ثماني سنوات بعد تقييمهم باستخدام الدليل التشخيصي الإحصائي الثالث (DSM III).

الخصائص الانفعالية Emotional Styles:

يعرف اوتالي وجنكز (Otaley & Jenkins) المذكور في (التل وآخرون، 2004) الانفعال على أنه : " حالة الاستعداد للفعل ووضع الأولويات وتدعيم المخططات وما يصحبها من تغيــرات جسمية وتعبيرات وأفعال" (ص:238). وقد حددت الخصائص الانفعالية في هذه الدراسة بــأربع: القلق والاكتئاب والغضب ونمط التعلق بالشريك.

أ) القلق Anxiety :

يعتبر القلق من اكثر الاضطرابات النفسية انتشارا حيث إنه يترافق مع معظم الاضطرابات النفسية والجسدية، ويصيب (5%) من السكان في أي زمان، كما يشار إلى أن أغلب المصابين به من النساء بسبب ما يتعرضن له من ضغوط، وهو ينتشر بين عمر 15-35 سنة تقريبا.(شــيهان، 1988).

تعريف القلق:

يعرف الدليل العالمي للأمراض النفسية(ICD-10) الصادر عن منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2007) القلق العام على أنه " ظهور مستمر لمجموعة من الأعراض مثل الارتجاف، وتوتر العضلات، والتعرق، والخفقان، والدوخة، والمخاوف. وتظهر في مواقف محددة".

أما سبيلبرجر المذكور في (البحيري، 2005) فيعرف سمة القلق على أنهــا" الاختلافــات الفردية الثابتة نسبياً في قابلية الإصابة بالقلق التي ترجع إلى الاختلافات الموجودة بين الأفراد فــي استعدادهم للاستجابة للمواقف المدركة كمواقف تهديد بارتفاع حالة القلق: (ص:11).

ويعرف (سرحان و التكريتي والحباشنة، 2008) القلق على انه "حالة انفعالية نفسية يتداخل فيها الخوف ومشاعر الرهبة والحذر والرعب والتحفز، موجهة نحو المستقبل أو الظروف المحيطة ويعتبر القلق من المشاعر الطبيعية العامة التي يمر بها كل إنسان"(ص:1).

والقلق نوعان: قلق خارجي المنشأ (Exogenous)وقلـــق داخلـــي المنـــشأ (Endogenous) (شيهان، 1988). ويميز سبيلبرجر بين نوعين من القلق هما: حالة القلق (State Anxiety) وسمة القلق (Trait Anxiety). حيث إن الحالة ترتبط بوجود منبه أو مثير معين وتزول هـــذه الحالـــة بزواله، أما السمة فهي خصائص بارزة في الشخصية(عبد الخالق،2000).

للقلق سبع مراحل يمر بها منذ الإنذار به إلى لحظة خروجه على شكل سلوك خـــارجي وهـــي: النوبات وتشمل الشعور بالدوخة وخفة الرأس ورخاوة القدمين، نوبـــات الهلـــع، تـــوهم المـــرض، المخاوف المرضية المحددة، المخاوف الاجتماعية، تجنب الأماكن العامة بسبب المخاوف، والاكتئاب آخر مرحلة (شيهان، 1988).

أسباب القلق:

هناك عدة أراء حول أسباب القلق:

1. أسباب وراثية: يقول (سرحان والتكريتي وحباشنة، 2008) إن الدراسات تشير إلى أن أبناء المصابين بالقلق يصابون بهذا المرض النفسي بنسبة أكبر من أبناء الأباء غير المصابين.
2. أسباب بيولوجية:

- أشارت (شيهان، 1988) إلى أن الدراسات التي أجريت على التوائم المتطابقة تؤكد علـــى دور الجينات الوراثية في حدوث القلق. حيث إن احتمال الإصابة بالقلق لدى احد التوائم يزيد إذا كان الآخر مصاباً بالقلق وهذا الاحتمال يقل بين غير التوائم.
- أيضاً تقول (شيهان،1988) إن الدراسات التي أجريت على الدماغ أشارت إلى أن زيادة النشاط العصبي في الدماغ الذي ينتج عن تناول بعض العقاقير يؤدي إلى حدوث القلق، كـــذلك ضـــعف النهايات العصبية التي تعمل ككوابح للنشاط الكهربائي في المخ يزيد من احتمال حدوث القلق.

3. أسباب متعلمة: حيث تفسر نظريات التعلم حدوث القلق من خلال الاقتـــران أو الاشـــراط؛ فعندما تحدث نوبة القلق في مكان ما فإنها ترتبط بهذا المكان (اقتران) وعند التواجد في هذا المكان مرة أخرى يزداد احتمال نوبة القلق نتيجة توقع الفرد أنها سوف تحدث، وتقول (شيهان، 1988) إن الدراسات أشارت إلى أن(20–50%) من النوبات التي تحدث للمريض هي قلق فعلي أما البـــاقي فهو توقع للقلق ناتج عن الخوف. كما تفترض نظريات التعلم أن الدعم الذي يتلقاه المريض أثنـــاء حدوث القلق واهتمام الآخرين به يعمل كمعزز لسلوكه الخائف مما يزيد من احتمال تكراره مستقبلاً.

4. الضغوط : يتعرض الأفراد لكثير من الضغوط الحياتية اليومية والتي قد تؤدي إلى ظهـــور القلق. وبخاصة الضغوط الكبيرة كالمتطلبات الكبيرة التي يتوقعها الوالدان من الابـــن أو الحمايـــة الزائدة للابن أو الحرص الشديد عليه (سرحان،التكريتي وحباشنة،2008). ويرى البعض أن اعتبار الضغوط من أهم أسباب القلق تفسير مبالغ فيه. وان القلق ناتج عن تفاعـــل العوامـــل البيولوجيـــة والنفسية والاجتماعية (شيهان، 1988).

5. العنف: فيؤكد تقرير منظمة الصحة العالميـــة (World Health Organization, 2000) أن القلق لدى النساء ينشأ نتيجة العنف ضدهن، حيث إن العنف يمثل أحد أنواع الضغوط التي تعاني منها بعض النساء. ويؤيد بالتالي فرضية دور الضغط في حدوث القلق. وكذلك التعــرض للإيــذاء النفسي أو الجسدي أو الجنسي. والعنف الأسري بشكل عام يجعل الفرد يشعر بعدم الأمان والــذي يعتبر من أهم وظائف الأسرة، ويُولِد عدم الأمان حالة من القلق(سرحان،التكريتي وحباشنة،2008).

تشخيص القلق:

هناك عدة محكات لاعتبار الشخص يعاني من القلق. ويعتمد الأطباء والإكلينيكيون حول العــالم في تشخيص الاضطرابات النفسية على دليلين هما:

* الدليل العالمي للأمراض وفيه تصنيف للاضطرابات النفسية(International Classification of Diseases: ICD) والــذي يــصدر عــن منظمــة الــصحة العالميــة(World Health Organization, 2007) وكان آخر إصدار عام 1994 وهو الإصدار العاشر(ICD 10).

و يقسم القلق إلى سبع فئات رئيسة حسب هذا الدليل هي:

- اضطراب القلق الرهابي.
- اضطرابات القلق الأخرى.
- اضطراب الوسواس القهري.
- رد الفعل للضغوط الشديدة واضطرابات التوافق.
- الاضطرابات التفككية (التحولية).
- الاضطرابات الجسمية المظهر.

- الاضطرابات العصابية الأخرى(World Health Organization, 2007).

* الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية(Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders: DSM).

ويقدم هذا الدليل أعراضاً لتشخيص القلق على النحو التالي:

أ. وجود ستة من الأعراض التالية وتستمر على الأقل لمدة ستة أشهر وهي:

1. الرجفان والارتعاش
2. الشد العضلي
3. كثرة الحركة وعدم الاستقرار
4. الشعور بالإنهاك بسهولة
5. ضيق التنفس
6. تسارع دقات القلب
7. التعرق أو الشعور بالبرد
8. جفاف الفم
9. الشعور بالدوخة
10. الشعور بالغثيان أو الإسهال
11. الشعور بسخونة الوجه
12. تكرار مرات التبول
13. صعوبة البلع

14.التوتر و التحفز

15.سرعة الجفلان

16.صعوبة التركيز

17.ارق

18.قابلية الاستثارة

ب. ألا يكون القلق مرتبطاً بالاضطرابات الأخرى مثل نوبات الفزع أو المخاوف أو الوسواس القهري أو توهم المرض أو قلق الانفصال.

ج. تتسبب أعراض القلق في اضطراب إكلينيكي واضح أو اضطراب في العمل أو في الحياة الاجتماعية أو غيرها.

د. ألا يعود الاضطراب إلى تأثيرات جسدية ناجمة عن استخدام العقاقير مباشرة أو لظروف طبية عامة ولا يحدث أثناء حدوث اضطراب المزاج أو الاضطراب الذهاني (American Psychiatric association,1994).

ب) الاكتئاب Depression :

من أقدم الاضطرابات النفسية وأكثرها انتشارا بعد القلق؛ ففي بريطانيا هناك ما يقرب من ثلاثة ملايين شخص يعانون من الاكتئاب، منهم أربعة آلاف شخص يقدمون على الانتحار(ماكليرن،2003). وفي الولايات المتحدة يصيب الاكتئاب اكثر من (17) مليون فرد سنويا، وتشير بعض الإحصائيات إلى أن واحداً من كل خمسة أشخاص راشدين عانى من الاكتئاب في

حياته، وهذه النسبة تصدق على معظم المجتمعات وليس الولايات المتحدة فقط، ، بينما بالنسبة للمرضى المقيمين في المستشفيات فإن أكثر من (70%) منهم لديهم اكتئاب(Ainsworth, 2000).

يرتبط الاكتئاب بالقلق ليس فقط من ناحية تشابه أعراضهما وإنما في وجودهما وترافقهما لدرجة أن التصنيف الدولي العاشر للأمراض النفسية(ICD 10) افرد تصنيفاً تحت اسم "القلق الاكتئابي"، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود ارتباط عالٍ بين القلق والاكتئاب يتراوح بين(0,45- 0,75)(سرحان، الخطيب وحباشنة،2008).

وكان يسمى قديما "بالسوداوية"(Melancholy) وهي مشتقة من كلمتين إغريقيتين هما (Melas)وتعني اسود و(Chole)وتعني اصفر. وقد ميزه الإغريق كاضطراب مزاجي واعتبروا أن سيطرة احد السوائل في الجسم هو سبب وجود المرض النفسي حيث إن السوائل الأربعة(الدم والبلغم والصفراء والسوداء) هي التي تحدد شخصية الفرد ومزاجه، وبالتالي زيادة إفراز احد هذه السوائل تسبب المرض سواء العقلي أو الجسدي (التل وآخرون،2004؛ماكليرن،2003).

وفي اللغة العربية أصل كلمة الاكتئاب من الحزن الشديد يقال اكتأب فلان أي حزن واغتمت وانكسر، والكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. وأما الكآبة فهي الحزن الشديد ويقال رماد مكتئب اللون: إذا ضرب إلى السواد (سرحان، الخطيب والحباشنة، 2008).

ويعرف الدليل العالمي للأمراض النفسية(ICD-10) الصادر عن منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2007) الاكتئاب على أنه "مجموعة أعراض نمطية تكون خفيفة، أو متوسطة، أو نوبات اكتئاب حادة تشمل هذه الأعراض: عدم القدرة على التركيز، وانخفاض تقدير الذات ، والشعور بعدم الأهمية، والشعور بالذنب، والإقدام على الانتحار،

وانخفاض المزاج، وانخفاض في النشاط، ومشاعر الذنب، ويمكن أن تكون مصحوبة بأعراض جسدية، وفقدان الشهية ، وفقدان الوزن ، وفقدان الرغبة الجنسية. وهذا يتوقف على عدد وشدة الأعراض".(p.1213).

ويعتبر الاكتئاب حالة مزاجية لها سماتها وهي تختلف عن الحالة المزاجية التي تأتي بعد إحباط أو فشل أو وفاة عزيز. وحتى تعتبر هذه الحالة اضطراباً اكتئابياً لابد من المؤشرات التالية:

- أن تستمر لفترات أطول من الحالة المزاجية التي تأتي نتيجة الفشل أو الإحباط.
- أن تعيق الفرد عن نشاطاته وتؤثر في عمله
- أسباب هذه الحالة غير واضحة بصورة مؤكدة(إبراهيم،1998).

النظريات التي تفسر أسباب الاكتئاب:

-**المدرسة التحليلية:** يعزو (فرويد، 1986) الاكتئاب إلى مرحلة الطفولة؛ فالطفل إذا ارتبط عاطفياً بشخص فإنه يتقمص هذه الشخصية. وإذا ما فقده فإنه يشعر كأنه فقد نفسه، والغضب الذي كان سيوجهه إلى هذا الشخص سيحوله إلى نفسه ويبدأ في لوم ذاته وهو ما أسماه فرويد " الغضب المحول إلى الداخل". والذي يعتبره فرويد أساس الاكتئاب. وخلال حياة الفرد فإنه كلما تعرض لموقف توتر فإن هذه العملية تنشط من جديد.

أما كارل أبراهام المذكور في (الرشيدي وآخرون،2000) فيرى أن الاكتئاب يعود إلى كبت الغرائز والذي ينتج عنه عدوان متحول إلى الداخل، وقد اتفق مع فرويد في أن ما يميز الحزن عن الاكتئاب هو أن الحزن الذي يرافقه غضب ضد الذات يصبح اكتئاباً. ويتميز المكتئب بأنه يفسر فقدانه لشخص ما على انه رفض له مما يثير غضبه، ولكنه لا يحوله تجاه أحد إنما يحوله للداخل

مما يشعره بالذنب والعجز وعدم الثقة. أما (بولبي، 1991) فيعتقد أن الاكتئاب ينشأ نتيجة الفقـدان "Loss" أي افتقاد الرابطة الانفعالية مع الأم. حيث إن هذه الرابطة تقدم له قاعدة آمنة ينطلق منهـا إلى الحياة وإذا ما افتقد لهذه القاعدة فانه سيشعر بالقلق والحزن والاكتئاب.

- **المدرسة السلوكية:** يرى السلوكيون أن عملية التنشئة التي تمتاز باستخدام أساليب التعزيز قليلة والميل إلى استخدام العقاب يقود إلى الاكتئاب. كما أن المكتئبين يعطـون أنفـسهم تعزيـزاً أقـل لسلوكاتهم الإيجابية وعقاباً أكثر لسلوكاتهم السلبية(سرحان، الخطيب وحباشنة،2008).

- **المدرسة المعرفية:** يرى بيك (Beck,1967) أن المكتئب لديه "حالات معرفية سالبة" هي التـي تميز طريقة تفكيره عن غير المكتئب. وتتمثل هذه الحالات بتركيز المكتئب على عيوبه الشخـصية وانتقاء المعلومات السلبية والخبرات السلبية وإهمال المعلومات الايجابية عن ذاته وخبراته السابقة. وقد تعود هذه المخططات المعرفية إلى التنشئة المتشددة التي تكثر من النقـد والأوامـر، أو إلـى الخبرات السلبية المتعددة للفرد. ويسمي بيك هذه المخططات بالتشويهات المعرفيـة مثـل تكـرار استخدام "يجب" و "لا بد" . وتشير التشويهات المعرفية إلى التفكير السلبي الدائم عن الذات وتضخيم الأحداث اليومية وفقدان الأمل في التغيير مما يشكل لديه مثلثاً معرفياً يتكون من نظرة سلبية وغير واقعية للذات والعالم والمستقبل(سرحان، الخطيب وحباشنة،2008؛ سكوت، وليامز وبيك،2002).

وغالبا ما يرتبط الاكتئاب بالانتحار سواء أكان يفكر بالانتحار أم يحاول الانتحار، ويمكـن التعرف على وجود الرغبة في الانتحار من السلوك اللفظي أو غير اللفظي حيث يعتبر التعبير عن اليأس أبرزها. وتشير الدراسات إلى أن فقدان الأمل هو العامل الذي يتوسط بين الاكتئـاب ونيـة الانتحار(سكوت وزملاءه، 2002).

وهذا يتفق مع وجهة نظر كل من بيترسون و سيلجمان (Peterson & Seligman, 2004) حيث أشارا إلى أن الاكتئاب يحدث نتيجة فقدان الأمل بالتغيير والشعور بالعجز عن إحداث أي تقدم أو تحسن في الموقف. وهو ما أسمياه العجز المتعلم. كما ويعتبر أحد ابرز النتائج المترتبة على العنف ضد المرأة. ويشير التقرير الصادر عن الأمم المتحدة إلى أن أعلى معدلات الاكتئاب وجدت بين المطلقين وأدنى معدلات بين المتزوجين(World Health Organization, 2000).

- كما أن الشخصية لها دور في حدوث الاكتئاب؛ فالشخصية الوسواسية التي تتميز بالدقة والحرص الزائد يصعب تكيفها مع الأحداث الجديدة(سرحان، الخطيب وحباشنة،2008).

النظريات الفسيولوجية:

- السبب الوراثي والجينات: ويفترض أن هناك تاريخاً وراثيا لدى المكتئبين؛ أي أن احد أسباب الاكتئاب هو المورثات الجينية (Beck,1967). وقد شملت الدراسات الجينية ثلاثة أنواع من الدراسات هي: دراسات الأسرة أي تاريخ الأسرة ودراسات التوائم ودراسات التبني. فالدراسات التي بحثت في تاريخ أسرة المكتئب وجدت أن العوامل الجينية لها دور في حدوث الاكتئاب، وكذلك أشارت الدراسات التي أجريت على التوائم أن تطور الاكتئاب لدى احد التوأمين يجعل احتمال إصابة الآخر به كبيراً. ويقدر أن 40% تقريبا من أسباب الاكتئاب تعود إلى الجينات(Prage,2004). ويشير التقرير السنوي للاكتئاب(Depression Annual report, 2001) إلى أن الأقارب من الدرجة الأولى لمريض الاكتئاب لديهم احتمال الإصابة بالاكتئاب ما بين 2-6 أضعاف من الأفراد الذين لا يشير تاريخهم العائلي إلى وجود مرض الاكتئاب.

- الهرمونات: الخلل في هرمون الاستروجين والبروجسترون لهما دور كبير في حدوث الاكتئاب حيث يُحدث الخلل في إفرازهما مشاكل في النوم والشهية (Depression Annual report, 2001).

- سبب كيميائي: ناتج عن خلل في توصيل الرسائل العصبية إلى الدماغ وبخاصة مادة السيرتونين(Depression Annual report, 2001). أيضاً عندما تعمل المثيرات في القشرة الدماغية على استثارة الهايبوثلاموس فإن هذا يؤدي إلى إنتاج مثيرات عضوية تبعث على الشعور بالاكتئاب. (Beck,1967).

- بنية الدماغ ووظائفه: وجد أن مرضى الاكتئاب يكون لديهم كل من قرن أمون واللوزة صغيرة الحجم، والمعروف أنهما مسئولان عن الذاكرة والمشاعر(Depression Annual report, 2001).

3. أسباب أخرى:

- العمر: يشير تقرير منظمة الصحة العالمية(World Health Organization, 2000) إلى أن العمر من أسباب الاكتئاب وكانت العلاقة بينهما على شكل حرف (U) . أي أن الاكتئاب يزيد لدى صغار السن وكبار السن، بينما لدى الأعمار المتوسطة أي مرحلة الشباب يكون في أدنى معدلات له.

- التعليم : حيث ينتشر الاكتئاب بين الأفراد الذين يكون تعليمهم متدنياً (World Health Organization, 2000).

- الجنس: فالاكتئاب ينتشر بين الذكور والإناث لكنه لدى النساء اكثر، وهذا قد يفسر من خلال طبيعة تكوين المرأة والتغيرات الهرمونية والفسيولوجية التي تتعرض لها أثناء وبعد الولادة وحتى

أثناء الدورة الشهرية. كذلك طبيعة المجتمع الذي يفضل الذكر غالبا وهذا يحمل في طياته تمييــزا ضدها في داخل الأسرة وخارجها(سرحان، الخطيب وحباشــنة،2008؛ Danesh & Landeen, 2007).

- للاكتئاب علاقة باستمرار العلاقة الزوجية بحيث تستمر العلاقة الزوجية لدى الأزواج الــذين لا يعانون من الاكتئاب. في حين أن العلاقة الزوجية تتعرض لاحتمالات الانفصام عند وجود مــرض الاكتئاب عند أحد الزوجين أو كليهما. وقد وجدت إحدى الدراسات أن النساء المعنفات كــن أكثــر احتمالا بثلاثة أضعاف من النساء غير المعنفات من حيــث الإصــابة بالاكتئــاب(Shurman & Rodriguez,2006).

أنواع الاكتئاب:

يوجد أكثر من تقسيم للاكتئاب فمثلا الدليل الإحصائي الرابع للاضطرابات الشخــصية (DSM IV) يصنف الاكتئاب إلى : انتكاسة اكتئاب كبرى، اضطراب اكتئابي ثنائي القطب، اضــطرابات اكتئابية أخرى. أما تصنيف الأمراض النفسية (ICD 10) فيصنفه إلى: انتكاسة اكتئاب شــديدة أو بسيطة، اضطراب مزاجي ثنائي القطب، اكتئاب متكرر، اضطرابات مزاجية طويلة الأمد. ويوجــد تقسيم يقول بوجود نوعين هما: الاكتئاب الذهاني والاكتئاب العصابي ويتميز الذهاني بوجود أوهــام وهلاوس(سرحان، الخطيب وحباشنة،2008).

أعراض الاكتئاب:

يشخص الاكتئاب حسب معايير الدليل العالمي للأمراض النفسية (ICD 10) كما يلي:

أعراض الاكتئاب: انخفاض المزاج، وتناقص الأنشطة، وانخفاض الطاقة، وتناقص القدرة على الاستمتاع وممارسة الهوايات والتركيز، والتعب مع أقل نشاط، واضطراب في النوم أو الشهية، وقلة الثقة بالنفس وتقدير الذات، ومشاعر بالذنب وعدم الأهمية، واختلاف انخفاض المزاج من يوم لآخر مرتبطً بالظروف وقد يكون مرتبطاً بأعراض نفس-جسدية مثل فقدان الاهتمام والمتعة، والمشي في الصباح عدة ساعات قبل الوقت المعتاد، وتأخر نفس حركي، ونقص الوزن، ونقص الرغبة الجنسية.

يكون الاكتئاب معتدلاً إذا تواجد (2-3) من الأعراض السابقة مع الاستمرار في ممارسة الأنشطة. أما إذا كانت الأعراض أربعة أو اكثر فيكون اكتئاباً متوسطاً مع الاستمرار في ممارسة الأنشطة، وإذا توافر معظمها لدى المكتئب فيكون الاكتئاب حاداً بدون أعراض ذهانية، ويشخص الاكتئاب الحاد مع أعراض ذهانية إذا توافرت الأعراض السابقة مع وجود هلاوس وأوهام ويكون هؤلاء معرضين لخطر الانتحار (World Health Organization, 2007).

وهذه المحكات مشابهة لحد ما مع ما جاء في محكات تشخيص الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية(Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders: DSM). والذي يشخص وجود الاكتئاب كما يلي:

أ. ظهور خمسة أعراض أو اكثر من الأعراض التالية تمتد لمدة أسبوعين وهي:

1. المزاج الكئيب معظم اليوم وبصورة يومية تقريبا وذلك حسب تقرير الشخص نفسه أو تقرير الآخرين عنه. أما لدى الأطفال والمراهقين فيمكن أن يتسم المزاج بالحدة.

2. تناقص الاستمتاع والاهتمام بمعظم الأشياء والنشاطات في اغلب الأوقات، وبصورة يومية تقريبا(ويستند هذا إلى إفصاح الشخص عن مشاعره أو يستمد من ملاحظة الآخرين له)
3. فقدان واضح للوزن أو زيادة الوزن، عندما لا تكون هناك أية إجراءات للحمية، أو نقصان أو زيادة في الشهية كل يوم تقريبا، ويظهر لدى الأطفال على شكل تأخر في زيادة الوزن.
4. الأرق أو زيادة عدد ساعات النوم يوميا تقريبا.
5. الشعور باليأس.
6. التعب والشعور بالإنهاك اليومي.
7. النقص في تقدير الذات، ونشوء مشاعر بالإثم غير مناسبة أو تفوق الحد العادي(قد تظهر على شكل هذاءات).
8. تناقص القدرة على التفكير والتركيز، وتزايد التردد(صعوبة اتخاذ القرارات) وبشكل يومي تقريبا.
9. أفكار متكررة حول الرغبة في الموت وليس فقط الخوف من الموت، وتخيلات متكررة عن الانتحار بدون تخطيط محدد أو محاولات انتحار فعلية أو وضع الخطط لتنفيذ الانتحار.

ب. ينبغي التنويه إلى أن هذه الأعراض تتسبب في معاناة واضحة في الجوانب الإكلينيكية أو اضطراب الوظائف الاجتماعية أو تؤثر سلبا على العمل أو ممارسة أنواع النشاط الأخرى.

ج. لا تعود هذه الأعراض إلى التأثيرات المباشرة لاستخدام المخدرات أو العقاقير الطبية(American Psychiatric association,1994).

ج) أنماط التعلق Attachment Styles :

يعرف بولبي (Bowlby,1969) التعلق على انه"رابطة انفعالية بين الطفل والقائم على الرعاية"، ويميزها عن السلوك التعلقي "Attachment Behavior" الذي يشير إلى بحث الفرد عن الحميمة مع الآخرين(P.241). أما اينزوورث (Ainsworth,1991) فتعرف التعلق على انه "رابطة انفعالية مع شخص يكون رمزاً للارتباط به " وله أسسه البيولوجية (p:38).

وتشير الدراسات الحديثة على التوائم أن للتعلق أساساً جينياً، فالتعلق يتحدد لدى الفرد بناء على عوامل الوراثة والبيئة، كما وجد أن توزيع أنماط التعلق بين التوائم لم يختلف عن غير التوائم أي أن انتشار نمط معين من التعلق بين الأفراد لم يختلف بين عينتي التوائم وغير التوائم(Torgersen, Grova & Sommerstad, 2007).

بداية دراسات التعلق:

بعد أن تخرج بولبي John Bowlby من جامعة كامبردج عام 1928 التحق بالعمل في دور رعاية الأطفال ومستشفيات الأطفال، وكان قد تعامل مع طفلين (احدهما كان منعزلاً والثاني كان قلقاً)، وقد أثر هذان الطفلان في حياة بولبي المهنية فيما بعد (Bretherton,1992)؛ فاهتمت بدراسة علاقة مشاكل الأطفال النفسية والاجتماعية "للأطفال المحرومين" والذين يقصد بهم الأطفال في دور الرعاية "المحرومون من الرعاية الأسرية"، وركز اهتماماته في البداية على تأثير هذا الحرمان على الطفل ومستقبله. حيث تنبأ أن مثل هؤلاء الأطفال سوف ينجبون أطفالاً يعانون من الحرمان، إضافة إلى أن الحرمان له أثره في توليد مشاعر الغضب والاكتئاب والقلق(بولبي، 1965).

وقد تناول بولبي هذه العوامل في سلسلة كتب أصدرها تباعا بحيث يحتوي كل جزء منهـا على موضوع أو اكثر وقد كانت السلسلة تحمل اسم التعلق والفقـدان " Attachment and Loss " بحيث تناول الجزء الأول "التعلق" تحت اسم "Attachment" ،وقد نشر عام 1969. أمـا الجـزء الثاني فكان تحت اسم الانفصال: "القلق والغضب" "Separation: Anxiety and Anger" ونشر عام 1973، وبعد أربع سنوات نشر الجزء الثالث والأخير تحت اسم "الفقدان: الحزن والاكتئـاب" "Loss: Sadness and Depression (Bretherton,1991).

إن التعلق بشخص ما كما يقول بولبي (Bowlby,1988) يشكل له قاعدة آمنـة Secure Base ينطلق منها إلى الحياة وكلما كان التعلق قوياً كلما كانت القاعدة الآمنة قادرة على منح الطفل الثقة بنفسه وبالآخرين.

تأثر بولبي كما تشير بريثورتن (Bretherton,1992) في كتاباته وأبحاثه بأفكار (كلاين) التي تعتقد أن الصراع الداخلي وليس الخارجي هو السبب الكامن وراء مشاكل الأطفال. وبرز ذلك في دراساته التجريبية على الأطفال المرضى؛ حيث بحث في تاريخهم العائلي ووجد أنهم قد مـروا بخبرات انفصال وحرمان مادي.

ويشير بولبي (Bowlby,1969) إلى أن قلق الانفصال (Separation Anxiety) مرتبط بالخوف من الغرباء والذي يجعل الطفل يخاف أن يترك أمه وينفصل عنها نتيجة تعلقه بها وبالتالي تركه القاعدة الآمنة.

وفي عام 1948 طلب بولبي من جيمس روبرتـسون James Robertson كمـا يـذكر (Bretherton,1992) كتابة ملاحظات على الأطفال المقيمين والمراجعين للمستشفى والذين يكونون

منفصلين عن والديهم، واعتمدوا بذلك على طريقة آنا فرويد في كتابة ملاحظات على بطاقات مـــن قبل جميع العاملين ثم مناقشتها.

لكن روبرتسون لم يستمر مع الفريق في حين كانت قد انضمت لفريق بولبي "مـــاري ســـاتلر" والتي أصبحت بعد زواجها تعرف بـــ "ماري اينزوورث" Marry Insworth . وراجعت بطاقات روبرتسون ومنها انطلقت في أبحاثها. بدايةً بدراستها المشهورة في أوغندا Uganda حيث قامـــت بتقسيم مقاييس تقدير مختلفة على مجموعتين من الأمهات، المجموعة الأولى من المقاييس هدفت إلى الكشف عن الأمهات الأكثر حساسة وفهماً لإشارات الطفل. والمجموعة الثانية من المقاييس كشفت عن الأمهات الأقل حساسية لإشارات الطفل. وقد وجدت الدراسة أن المجموعة الأولى من الأمهات كن ممتازات في معرفة الفروق بين الأطفال، أما المجموعة الثانية فكن غير قادرات علـــى إدراك الفروق البسيطة بين الأطفال. وبناء على تقديرات الأمهات لسلوك الأطفال صنف الأطفال في ثلاث مجموعات:

1. أطفال لديهم تعلق آمن وقد كانوا أقل بكاء من غيرهم.
2. أطفال غير آمنين ويتميزون بكثرة البكاء.
3. وأطفال لم يظهر لديهم تعلق بعد(Bretherton,1991, Bretherton,2000).

وللتعمق في دراسة التعلق لدى الأطفال قامت اينزوورث بدراسة تجريبية سميت الموقف الغريب "Strange situation " حيث اصطنعت موقفاً تكون الأم مع الطفل في غرفة وعندما يبدأ باللعـــب يدخل شخص غريب على الطفل ثم تخرج الأم ويبقى الطفل مع الشخص الغريب، فتقوم اينزورث بملاحظة سلوك الطفل عندما يكتشف غياب الأم وسلوكه عندما تعود الأم(Bowlby,1988).

وبناء على الملاحظات التي تمت جمعها صنفت الباحثة الأطفال في أنماط بناء على سلوكاتهم فوجدت أن لكل مجموعة سلوكات تختلف عن الأخرى فمجموعة (B) كان الطفل يشعر بفقدان الأم عندما تذهب ويحاول التقرب من الغريب وعندما تعود الأم يعود إلى اللعب، هؤلاء الأطفال سمتهم النمط الآمن(Secure)، أما من شعروا بغياب الأم ولكن بشكل أقل من النمط الأول وتجنبوا التعامل مع الغريب وتجاهلوا الأم عند عودتها فكانوا من النمط التجنبي(A) (Avoidant)، ووجدت أن مجموعة أخرى من الأطفال بقوا مراقبين للأم قبل ذهابها مع شعور بعدم الراحة وأظهروا الغضب ورفضوا العودة إلى اللعب بعد عودة الأم فكانوا من النمط المشوش(C) (Ambivalent). وبناء على هذه الملاحظات صنفت الأطفال في ثلاثة أنماط للتعلق هي: الآمن والتجنبي والمشوش/المقاوم (Resistant) (Goldberg, 2000; Goldberg, Muir and Kerr, 2000).

أضاف مبين (Main, 1991) مجموعة رابعة هي مجموعة (D) بناء على دراسة قام بها هو وسولمون، حيث لم يكن للأطفال نمط واضح من الأنماط السابقة فبعضهم أظهر سلوكاً متجمداً أو تخشبياً، لذا تمت تسميتهم نمطاً غير مصنف أو غير موجه Disorganized/Disoriented.

ويفسر بولبي(Bowlby,1988) التعلق من خلال ما اسماه النماذج الداخلية العاملة، وهي قاعدة معرفية اجتماعية يخزن فيها الطفل الخبرات التي يمر بها مع الأشخاص الآخرين. وبناء على ذلك المخزون يتحدد نمط التعلق لديه والذي يؤثر بدوره على تعامل الطفل مع البيئة المحيطة والمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها. تتصف النماذج بنسب من الديناميكية والقابلية المستمرة للتغيير بحيث تتأثر باستمرار بالخبرات اللاحقة وفي ضوئها يتغير أو يعدل النموذج لدمج المعلومات الجديدة حول الذات وحول الآخرين.

التعلق عند الراشدين:

لقد ثبت أن من مبادئ التعلق الهامة هو أن علاقات التعلق في الطفولة تستمر عبر مراحل الحياة، لذا ومع بداية السبعينيات من القرن الماضي بدأ الاهتمام للمرة الثانية بدراسة التعلق عند الراشدين وذلك من خلال دراسات بولبي ودراسات باركز (Parkes,1991) حول التعلق عند الراشدين، ودراسات وايس Wiess حول التعلق بين الزوجين المنفصلين ثم أعمال شيفر وهازن Shaver & Hazen اللذين حاولا فحص نتائج أعمال اينزورث على الرضع وعلى الراشدين. ووجدوا ثلاثة أنماط للتعلق بين الراشدين هي :الآمن والمتذبذب والتجنبي(Bretherton,1992).

ويرى بولبي(Bowlby,1969) أن التعلق في مرحلة الرشد والمراهقة يصبح مختلفاً عن التعلق في الطفولة من حيث اتجاه التعلق ففي الطفولة يكون التعلق نحو شخص من نفس أفراد العائلة وغالباً ما تكون الأم، إلا أن المراهق والراشد يبحث عن شخص من خارج العائلة ليعتمد عليه ويثق به وبالتالي يتعلق به. وهذا الآخر قد يكون من جماعة المدرسة أو الجامعة أو من جماعات العمل أو الجماعات الدينية.

وترى اينزوورث (Ainsworth,1991) أن التعلق بين الأطفال يختلف عن التعلق بين الراشدين من حيث شكل العلاقة ومع من يرتبط؛ فالطفل يرتبط بمن يقوم على رعايته أي بشخص أكبر منه. في حين الراشد يرتبط براشد آخر أي مقارب له في العمر. وتضيف انه في معظم الثقافات فان الجاذبية الجنسية هي العامل الأكثر أهمية في بداية العلاقة في حين يصبح التعلق هو الأهم مع الاستمرار في العلاقة الزوجية. وكلما كان هذا التعلق قوياً أصبح هناك احتمال اكبر لتأثير فقدانه والشعور بالوحدة في حال غياب الشريك كما في حالات الطلاق أو الانفصال.

وينظر بولبي (Bowlby,1988) للتعلق كعلاقة بين شخصين تحمل في مكنوناتها مشاعر وعواطف متبادلة تنمو مع الخبرة. هذه العلاقة لها عدة أشكال كما وجدت بارثولميو وهورواتز(Bartholomew & Horowitz,1991) وهي: تعلق آمن وتعلق قَلِقْ منشغل وتعلق تجنبي خائف وتعلق تجنبي رافض. وتشير بعض الدراسات إلى أن هذه الأنماط ثابتة عند الراشدين، لكن نتيجة للظروف المحيطة فقد يتحول النمط القَلِقْ إلى نمط تعلق آمن وكذلك نمط التعلق التجنبي قد تتغير إلى نمط تعلق آمن. ومن العوامل التي تلعب دورها في وجود نمط تعلق آمن لدى الراشدين ما يلي:

1. العلاقة الجيدة بين الشخص الراشد وأمه حيث تعمل على زيادة ثقته بنفسه وزيادة قدرته على التكيف والقدرة على تشكيل علاقات مع الآخرين.
2. الرضا عن الشريك والحب المتبادل والرضا في العمل حيث لا يسمح الشريك لظروف العمل بالتدخل في حياته اليومية ولا يخاف من الفشل ولا يجد في العمل وسيلة للهرب من مشاكله.
3. وجود درجة عالية من الرضا عن الحياة واستخدام أساليب تدبر فعالة وطلب الدعم الاجتماعي عند الحاجة(Dutton, 2006).

قامت بارثولميو (Bartholomew & Horowitz, 1991) بتطبيق النماذج الداخلية العاملة التي اقترحها بولبي على الراشدين.من خلال النظرة للذات والنظرة للأخر كما في شكل (3) حيث يكون النمط الآمنsecure attachment لديه نظرة إيجابية نحو الذات والآخرين، بينما يتميز النمط الخائف من التعلق fearful attachment بنظرة سلبية نحو الذات ونحو الآخرين وهو يتجنب

العلاقات الحميمة لأنه يخاف من الرفض، أما النمط الرافض من التعلق dismissing attachment فنظرته ايجابية إلى الذات وسلبية نحو الآخرين وهو أيضاً يتجنب العلاقات الحميمة، ويمتاز النمط المنشغل من التعلق preoccupied attachment بأنه يعتمد على الآخرين في تقييمه لذاته وفي تلبية حاجاته حيث إن لديه نظرة سلبية نحو ذاته وإيجابية نحو الآخرين.

وازداد الاهتمام بالتعلق بين الراشدين وبخاصة في مجال العلاقات التي يوجد بها إساءة عندما اقترح بولبي أن رابطة التعلق تختلف عن التعلق بين الراشدين حيث إن قوة الرابط تعتمد على الظروف المرتبطة بالعلاقات. أي أن قوة الرابط لا ترتبط بنوعية أو جودة التعلق في العلاقات.وهذا ما تمت تأكيده من خلال الدراسات التي أثبتت أن الأطفال المساء إليهم يرتبطون بالشخص المسيء. فالشخص الذي تعرض لتهديد سوف يبحث عن التقارب مع رمز التعلق حتى لو كان هو مصدر التهديد(Henderson, Bartholomew & Dutton, 1997; Henderson,Bartholomew,Trinke,& Kwong,2005).

النظرة إلى الذات

النظرة إلى الآخر	ايجابية	سلبية
ايجابية	الآمن: يشعر بالارتياح للعلاقات والحميمة	منشغل: منشغل بالعلاقات
سلبية	الرافض: يرفض العلاقات الحميمة	الخائف: يتجنب العلاقات ويخاف منها

شكل (3) النماذج الداخلية العاملة.

مقتبس من(Bartholomew & Horowitz,1991).

وتشير بعض الدراسات إلى أن تعلق الزوجة بالشريك المسيء يلعب دوراً في قرارها البقاء في العلاقة أو إنهائها. وان نمط تعلق الزوجة بالزوج يزيد من احتمال العودة إلى العلاقة؛ فـالتعلق الآمن يحمل تقديراً عالياً للذات وبالتالي فإن الشخص من هذا النمط لا يقبل البقاء في علاقـة بهـا إساءة. أما النمط القَلِقْ والرافض فإنهما لا يشكلان علاقات أصلا مع الآخر وبالنتيجة فان من يبقى في علاقة بها إساءة هو النمط المنشغل.

فالشخص الذي يتعرض لإساءة في أسرته يكون في خطر يتجلى في أن يطور نمط تعلـق قَلِقْ وتجنبي، كذلك من تعرض في طفولته لعنف داخل الأسرة. فالعنف يؤثر على مفهـوم الـذات (يدمره) ويؤثر في تعلقه بالآخرين. النمط الآمن لديه توقعات إيجابية من الشريك ويتوقع الحصول على الأفضل. أما التجنبي فإنه ينسحب من العلاقات الحميمة فهو لا يحتاج إلى أحد. و أما المنشغل فيكون قلقاً من احتمال الرفض من قبل الشريك. والقلق يرغب في الاتصال الاجتماعي والعلاقـات الحميمة لكن لديه خبرات حول علاقات فيها عدم ثقة وخوف من الـرفض. والرجـال المـسيئون يحتاجون إلى السيطرة في العلاقة لأنهم يعانون من القلق، والقلق ناتج عن خوفهم أن يتخلى عـنهم الشريك، أما السيطرة فإنها تعمل على خفض القلق والغضب(Cole & Leets, 1999; Parkes, Hinde, and Marris,1991).

قياس التعلق:

خلال السنوات الخمس عشرة الماضية ظهر اتجاهان لقياس التعلق: الأول أسلوب علمـاء النفس التطوري وهو أسلوب الملاحظة مثل طريقة اينزوورث في اصـطناع الموقـف الغريـب.

والثاني أسلوب علماء النفس الاجتماعي والذي يعتمد على المقاييس مثل مقيـــاس هـــازن وشـــيفر ومقياس بارثولوميو(Bartholomew & Shaver, 1998; Hazan & Shaver, 1987; Griffin & Bartholomew,1994(1); Griffin & Bartholomew,1994(2)) .

د) الغضب Anger:

يقول (بولبي،1991) أن للغضب نوعين الأول هو غضب الخلل الوظيفي والثاني الغضب الوظيفي. حيث أن الطفل عندما ينفصل عن الأم يشعر بالغضب. فقد يضرب الطفل احد والديه الذي ابتعد عنه لفترة. وكأنه يعاتبه لماذا ابتعد عنه وتركه وهو بحاجة إليه ويزداد هذا الشعور إذا كان الطفل في موقف يحتاج فيه إلى مساعدة من والديه. وإذا ما غضب الطفل من والديه أو غضب الراشد من شريكه بطريقة حادة وبشكل دائم وأدى ذلك إلى إضعاف الرابطة بينهما فإن هذه يسمى غضب الخلل الوظيفي. وهذا النوع من الغضب الذي تحدث عنه بولبي من المحتمل أن يتحول بسهولة إلى غضب مرضي، أما النوع الثاني فهو الغضب الوظيفي والذي يعتبر سلوكاً تعنيفياً وعقابياً له عدة أهداف ويعمل ضد الرابطة العاطفية ويكون شائعاً على شكل لوم الشريك لتصرف ما أو يكون على شكل صمت.

يعرف سبيلبرجر المذكور في (Gardner, 2005) الغضب على أنه حالة انفعالية تتكون من مشاعر تختلف من حيث الشدة من تهيج متوسط إلى غضب عارم" ويختلف عن العدوان من حيث انه عبارة عن مشاعر، أما العدوان فيشير إلى سلوك. كذلك يميز سبيلبرجر بين نوعين من الغضب بناء على طبيعة ودرجة الغضب، وهما حالة الغضب(Anger State) وسمة الغضب(Anger Trait) (P.5).

ويعرف سبيلبرجر المذكور في (Gray,2008) حالة الغضب على أنها "حالة عاطفية تتركب من أحاسيس ذاتية تتضمن التوتر والانزعاج والإثارة والغيظ. ويشير إلى خبرة وقتية متغيرة ومرحلية متعلقة بشعور الفرد بأنه مضطرب هنا والآن". أما الغضب كسمة فهو "عدد المرات التي يشعر فيها المفحوص بحالة الغضب في وقت محدد. والشخص مرتفع السمة يميل إلى الاستجابة لكل المواقف أو غالبيتها بالغضب. كما أن سمة الغضب تشير إلى ميل أو تهيؤ أو سمة ثابتة نسبياً في الشخصية يكون لدى الفرد ميل ثابت نسبياً للاستجابة لمواقف الحياة المختلفة بطريقة يغلب فيها حالة الغضب(P:3).

وهناك من يرى أن الغضب على انه "استجابة طبيعية لأي تهديد يحمل ظلماً، وهو أيضاً استجابة للأذى الجسدي والانفعالي" (Seth, 1994, P.30).

أحدث تعريف للغضب يشتمل على المتغيرات التالية: فسيولوجية (إثارة عامة، تغيرات هرمونية والناقلات العصبية)، معرفية(معتقدات لاعقلانية، أفكار اتوماتيكية)، ظواهرتية (وعي ذاتي، وصم لمشاعر الغضب(Label)، سلوكية(تعابير الوجه، السلوك اللفظي).

وبناء عليه يعرف الغضب على انه "وصمة تعطى لخبرات محددة غير مريحة مرتبطة بالعمليات المعرفية (الأفكار والمعتقدات والتخيل...) والتي لها ارتباط بردود فعل متعلقة بالوجه والجسد والألفاظ، أنها حالة انتقالية؛أي أنها تتحول. ولها دور اجتماعي، حيث أن ثقافتنا تسمح لبعض أنواع من السلوك بالظهور وتعاقب بعضها الآخر. وعليه فان الغضب مشاعر يكون الفرد واعياً بها ومتصلاً بردود الفعل الجسدية واللفظية". (Eckhardt, Norlander & Deffenbacher, 2004, P.20).

ويرتبط الغضب أحياناً بالشعور بالحرمان فإذا شعر الفرد بالحرمان من الوصول إلى هدفه أو منع منه فيسبب له ذلك الشعور بالغضب. والذي قد يقود إلى التصرف بعنف وإيذاء الغير(نجاتي، 1985). وتشير الدراسات -على قلتها- إلى أن الغضب ناتج عن العدائية وان الأشخاص الذين اظهروا مستوى عالياً من العدائية كان ضغط الدم لديهم عالياً ومشاعر الغضب كانت عالية أيضاً(Eckhardt et al. 2004).

ويعتبر موضوع الغضب جزءاً مهماً في التقييم الإكلينيكي والذي أصبح يتزايد الاهتمام به. لكن بعض الأطباء النفسيين يعتبر الغضب فعلاً ثانوياً لاضطرابات أخرى مثل الاكتئاب أو القلق و لا يتمت تشخيصه على أي محور من المحاور الخمسة في الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية. وبسبب هذه النظرة للغضب كعرض لاضطرابات أخرى فانه لم يلق الكثير من الأبحاث التجريبية(Eckhard et al. 2004)؛ ولكن في كوريا أصبح هناك اهتمام بالغضب تمتثل بإدراجه كاضطراب ((Hwa-byung (HB, 火病) والتي تعني "اضطراب الغضب".كما يطلق عليه المتلازمة المرتبطة بالثقافة الكورية (Kil Min,2008).

وقد أشارت الدراسات إلى أن المرأة تختبر مشاعر شديدة من الغضب قبل قرار ترك العلاقة الزوجية، ووجدت أن النساء اللواتي تركن علاقة فيها إساءة قد اختبرن مشاعر شديدة من الغــضب ومشاعر أقل درجة من الخوف والقلق والاكتئاب (Shurman&Rodriguez,2006).

أسباب الغضب:

– التفسير الاجتماعي: يبدأ الغضب عندما يدرك الفرد أن الحدث مهدد وغير عادل. ويفسر النموذج الاجتماعي الغضب من خلال مركز الضبط للفرد، فالأشخاص ذوو الضبط الخارجي يظهر لديهم

الغضب إذا واجه مثيراً خارجياً مثل: الإساءة اللفظية أو الإهمال، الظلم، أو الألم، أو المرض، أو التعرض للإيذاء من قبل الآخرين، أو فقدان الحب والتعلق، أو توقع الآخرين من الشخص الكمال، أو تعدد الاهتمامات، أو عدم تعامل الآخرين معه بجدية.

أما الأشخاص الذين لديهم مركز ضبط داخلي فان أحد المثيرات الداخلية التالية أو اكثر تساعد على ظهور الغضب: السعي إلى الكمال، التوقعات غير الواقعية من الذات ومن الآخرين، المشاعر السلبية تجاه الذات، نقص الكفاءة الذاتية، نظام المعتقدات لدى الفرد والذي يوجه تفكيره سواء كان واعياً أو غير واعٍ لذلك، المعتقدات غير العقلانية حول الذات والآخرين والمواقف. مثل "يجب أن احصل على ما أريد دائماً"، تقييم الذات من خلال أراء الآخرين، الاعتقاد أن الآخرين سيئون ويجب معاقبتهم(Seth, 1994). كلها قد تكون سبباً للغضب وبالتالي يظهر الغضب نتيجة لعوامل داخلية وخارجية معاً.

إن جذور الغضب تشمل تتابع الأحداث والأفكار والمشاعر. ويقاس الغضب أو يعبر عن وجوده بعدة أساليب فيكون إما بناء على السرعة أو القوة أو الفترة أو احتمالية الحدوث؛ أي أن الغضب قد يقاس من خلال عدد مرات ظهوره أو سرعة ظهوره كرد فعل لحدث ما، أو إذا كان رد الفعل هذا قوياً في شدته أو إذا كان واضحاً وظاهراً أو إذا استمر لفترة طويلة. وتظهر استجابة الغضب على شكل مشاعر قلق وخوف وشعور بالعار(Seth, 1994).

- التفسير النفسي: يعتبر الغضب استجابة طبيعية لوجود تهديد أو استجابة لوجود أذى جسدي، أو الشعور بعدم تقبل ما يصدر عن الفرد من سلوك في المجتمع الذي ينتمي إليه، أو نتيجة إحباط في موقف معين. ويعتبر الغضب استجابة حالية ناتجة عن خبرة ماضية أي له جذور في الماضي.

ويرى (بولبي، 1991) أن الغضب استجابة طبيعية للانفصال. وتظهر ردود فعل الطفل على انفصاله عن أمه على شكل نوبات غضب وصراخ وبكاء أحياناً. ويفسر ذلك من خلال أن سلوك الغضب يظهر لدى الرضع في نفس الوقت الذي يتصارع لديه نوعان من الميول: ميول انطوائية وميول انبساطية واستكشافية متجهة للآخرين وإذا ما واجه الطفل الرفض وبخاصة من قبل الأم فان هذا يولد لديه الغضب والانطواء(Seth, 1994).

– التفسير البيولوجي: يعتبر الغضب استجابة عصبية لحماية الذات ناتجة عن ارتفاع القلق عندما يدرك الفرد وجود تهديد أو أذى فعلي. وتظهر الاستجابة على شكل تغيرات فسيولوجية ونفسية ملاحظة أو غير ملاحظة. فالتغيرات الملاحظة تتمثل بتوتر العضلات وارتفاع نبرة الصوت وغير الملاحظة مثل زيادة نشاط الدماغ ونبضات القلب. لكن هل تحدث هذه التغيرات قبل الغضب أم بعده؟، لا يوجد إجابة واضحة وقاطعة من قبل الباحثين لكن يفترضون أن الغضب يحدث نتيجة وجود موقف مهدد يحفز سلوك الغضب(Seth, 1994).

يلاحظ من خلال ما سبق عرضه أن العنف ضد المرأة يرتبط بطريقة تفكيرها من حيث عزوها إلى الأحداث وتقديرها لمدى سيطرتها على مجريات حياتها. وكذلك يرتبط بمشاعر القلق والاكتئاب والغضب وبنمط تعلقها وارتباطها بشريكها وبالآخرين. وتشير النظريات إلى أن تعرض الزوجة للعنف يجعلها مستسلمة وعاجزة وتشعر بالقلق والاكتئاب والغضب، كما إن تعلقها بشريكها وبالآخرين يصبح قلقاً ومشوشاً.

الدراسات السابقة:

سيتناول هذا الجزء من البحث عرضاً لما توصلت إليه الدراسات فيما يتعلق بالخصائص المعرفية والانفعالية للزوجات المعنفات. وسيتم عرض الدراسات كما يلي:

- الدراسات التي تناولت الخصائص المعرفية للزوجات المعنفات وهي نمط العزو والعجز المتعلم.
- الدراسات التي تناولت الخصائص الانفعالية للزوجات المعنفات وهي القلق والاكتئاب والغضب ونمط التعلق.
- الدراسات التي بحثت في العنف ضد الزوجات بشكل عام.

الدراسات التي بحثت في الخصائص المعرفية للزوجات المعنفات:

نمط العزو:

قام كل من ديتلف وجبريل وفرانك(Detlef,Gabriele & Frank,2005) بدراسة حول نمط العزو لدى النساء الأمريكيات اللواتي يتعرضن للعنف. وقد تكونت عينة الدراسة من (62) سيدة من ضحايا العنف الجنسي. وجد الباحثون أن العنف ارتبط بنمط العزو؛ حيث وجدوا أن الأفراد الذين يتعرضون لعنف جنسي يقومون بعزو السلوك العنيف إلى عوامل خارجية مما يؤثر على تكيفهم مع المحيط .

قام بابي و آريس(Pape & Arias, 2000) بدراسة في امريكا حول دور العزو كعملية وسيطة بين تعرض المرأة للعنف وقرارها ترك العلاقة الزوجية. وقد وجد أن العنف ارتبط بالعزو حيث عمل العزو كعامل وسيط بين العنف وترك العلاقة الزوجية؛ أي أن إدراك المرأة أن العنف

سيستمر وبالتالي قرارها ترك العلاقة الزوجية ارتبط بعزوها لسبب العنف فالعزو إلى أسباب ثابتة وعامة ومتعلقة بالشريك زاد من احتمالات ترك العلاقة. ووجد علاقة ذات دلالة بين العنف ونمـط العزو حيث كان نمط العزو من العوامل التي أسهمت في قرار ترك العلاقة.

في دراسة آن (Ann, 1992) على (100) سيدة أمريكية تعرضت للعنف من قبل الشريك كان هدف الدراسة معرفة مدى إدراك المرأة لسيطرتها على العنف و علاقة العنف بنمط العـزو. حيث تمت قياس العزو باستخدام مقياس أنماط العزو لبترسون وزملائه(ASQ)، والذي يحتوي على مواقف حياتية سلبية مثل صعوبة الحصول على وظيفة أو الانضمام للجماعات أو المنافسة في العمل وغيرها، وكذلك مواقف حياتية ايجابية. ووجد أن نمط العزو له تأثير لكن غير مباشر علـى إدراك مدى سيطرة المرأة على العنف الذي تتعرض له؛ أي أن العنف يقلل من تقدير الذات ويؤدي إلـى الشعور بالعجز واليأس. ويؤدي تدني تقدير الذات والإحساس بالعجز إلى التقليل من قدرة المـرأة على السيطرة على العنف. كما وجد أن نمط العزو الخارجي له تأثير قوي على تقدير الذات السلبي وعلى الإحساس بالعجز.

فحص لاينوس وليندكوست (Launius & Lindquist ,1988) الفرضية القائلة أن النساء المعنفات لديهن مهارات سيئة في حل المشكلات وأنهن سلبيات ولديهن مركز ضبط خارجي مقارنة بغير المعنفات. وأن أسلوب العزو لديهن مختلف عن غير المعنفات. وقدا جريت الدراسة في ولاية كالفورنيا. تمت استخدام تحليل التباين المتعدد في تحليل النتائج والذي أشار إلى أن المعنفات مقارنة بغير المعنفات لديهن ضعف في مهارة حل المشكلات وأنهن اكثر سلبية ولكن لم تظهر فروق فـي مركز الضبط بين المجموعتين.

العجز المتعلم:

قام كل من بارجي وبن–شاخر وشـــاليف(Bargai, Ben-Shakhar & Shalev, 2007) بدراسة حول العجز المتعلم كحلقة وصل بين الاكتئاب واضطراب ما بعد الــصدمة لــدى النــساء المعنفات في إسرائيل، وأجريت الدراسة على (101) سيدة موجودة في دور الإيواء نتيجة للعنــف وكانت العينة من جنسيات مختلفة عربية وغير عربية ومن مختلف الديانات بمتوسط عمـــري (31) سنة، وكانت فترة الإقامة لمدة (18) شهراً داخل الدار (8) أشهر خارج الدار. تمت قياس الاكتئاب باستخدام مقياس بيك للاكتئاب وتمت قياس العجز المتعلم باستخدام مقياس بيك للعجز المتعلم وكذلك تمت استخدام مقياس التعرض للعنف الذي يقيس أنواع الإساءة الجسدية واللفظية والجنسية. أظهرت التحليلات ارتباطاً قوياً بين العجز المتعلم والاكتئاب والعنف، ولعب العجز المتعلم دوراً وسيطاً بين مشاعر الاكتئاب والإصابة باضطراب ما بعد الصدمة نتيجة التعرض للعنف

و بحث ماكيفر وماك وايرتـــر وهـــوف (McKeever, McWhirter,& Huff, 2006) ارتباط العجز المتعلم مع كل من: وجود تاريخ في التعرض للإساءة أثناء الطفولة، مركز الــضبط، واضطراب ما بعد الصدمة . اجريت الدراسة علة مجموعة مـــن الازواج والزوجـــات الفيتنـــامين المقيمين في ولاية كاليفورنيا الامريكية. وقد وجد أن العجز المتعلم لم يرتبط بمركز الــضبط ولـــم يرتبط باضطراب ما بعد الصدمة، لكنه ارتبط بالتعرض لإساءة في الطفولة.

كما أجرى كاميل (Camille,2000) دراسة حول وجود عجز متعلم لدى النساء المعنفـــات وعلاقة ذلك بالاكتئاب، وقد شاركت إحدى وثلاثون سيدة أمريكية معنفة من قبل الزوج في الدراسة،

وقامت بتعبئة استبيان أنماط العزو ومقياس بيك للاكتئاب. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية طردية بين العجز المتعلم والاكتئاب لدى النساء اللواتي تعرضن للإساءة الجسدية.

أما كليمنت وساوني (Clement & Sawhney, 2000) فقد بحثا في وجود عجز متعلم لدى الزوجات الأمريكيات المعنفات، تكونت عينة الدراسة من (70) سيدة معنفة، حيث أظهرت نتائج دراستهما عدم وجود عجز متعلم لدى الزوجات المعنفات كما أظهرت النتائج أن العزو بشكل عام كان لعوامل داخلية في حين كان عزو العنف لعوامل خارجية.

كما بحثت كاتي (Kathy,1992) في العلاقة بين العجز المتعلم وشدة التعرض للعنف لدى تسع وخمسين سيدة أمريكية. وقد افترضت أن العجز المتعلم يزداد مع ازدياد مستوى العنف. ودعمت نتائجها هذا الافتراض حيث إنه كلما زادت شدة العنف زاد العجز المتعلم والسلبية.

وقام لاينوس وليندكوست (Launius & Lindquist,1988) في دراستهما آنفة الذكر ببحث العلاقة بين العجز المتعلم والتعرض للعنف لدى الزوجات الأمريكيات، ووجد أن المعنفات سلبيات في التعامل مع العنف واتخاذ قرار بترك العلاقة الزوجية وهذا يشير إلى حالة من العجز المتعلم.

قامت واشوب (Wauchope, 1988) بدراسة العجز المتعلم لدى نساء أمريكيات تعرضن للعنف من قبل الزوج، لفحص الفرضية القائلة بأن الصورة النمطية للمرأة المعنفة أنها مع استمرار العنف تصبح سلبية وعاجزة عن البحث عن مساعدة (أي يتكون لديها عجز متعلم). فوجدت أن(86%) من عينة الدراسة –وهن نساء معنفات– بحثن عن مساعدة؛ أي أنهن كن ايجابيات غير عاجزات.

الدراسات التي بحثت في الخصائص الانفعالية لدى النساء المعنفات:

القلق:

بحثت دراسة بلس وآخرين (Bliss et al, 2008) في الخصائص المميزة للمرأة التي تبدي استعداداً لإنهاء العلاقة مع زوجها الذي يمارس العنف ضدها، أجريت الدراسة على (178) سيدة أمريكية من أصل افريقي، وافترضت الدراسة وجود عدة أسباب قد تقود المرأة إلى ترك العلاقة ومن هذه إلى أسباب القلق. حيث تمت استخدام عدة فقرات من مقياس القلق العام لقياس درجة القلق. وقد أشارت النتائج إلى أن متوسط درجات القلق كان لديهن (19,14) بانحراف معياري (6.75) والذي يعني أن مستوى القلق كان مرتفعاً مقارنة مع معايير مجتمع النساء الراشدات. وقد ارتبط ايجابيا مع استعداد المرأة لإنهاء العلاقة؛ أي انه كلما زاد مستوى القلق زاد احتمال رغبتها في أن تنهي العلاقة الزوجية.

كما قام كالفت، كورال، وستيفز (Calvete, Corral & Estevez, 2008) بدراسة في أمريكا على (298) سيدة معنفة جسديا من قبل الزوج. وتمت استخدام مقياس التكيف للضغوط وكذلك مقياس الإساءة الجسدية المشتقة من مقياس (CTS 2) الخاص بالعنف بين الراشدين، وبطارية الإساءة النفسية(PIA) أما القلق والاكتئاب فقد تمت استخدام الفقرات الموجودة في قائمة الأعراض المعدلة (SCL-90-R) الخاص بأعراض القلق والاكتئاب. وبعد تحليل النتائج وجد الباحثون أن العنف من قبل الشريك أدى إلى ظهور مشاعر قلق واكتئاب لدى النساء ولكن ذلك الارتباط اعتمد على وجود أساليب تكيف غير فعالة. فالنساء المعنفات اللواتي لديهن استراتيجيات

تكيف غير فعالة ظهرت لديهن أعراض قلق واكتئاب. حيث لعب التكيف دور الوسيط بين التعرض للعنف وظهور أعراض القلق والاكتئاب.

بحثت ديبرا (Debra, 2005) في أطروحتها احتمال وجود قلق واكتئاب مـــرتبط بفقـــدان المصادر(مثل المال أو الممتلكات) لدى نساء تعرضن للإساءة وافترقن بسببها لمدة مؤقتة. حيـــث أجريت الدراسة على (69) سيدة من أعمار(17) عاماً فما فوق وتعرضن للإساءة من قبل الشريك لمدة ستة شهور على الأقل. فوجدت أن السيدات المساء إليهن من قبل الشريك يعانين مـــن قلـــق واكتئاب، وان من فقدت مصادر الدعم بعد الإساءة تعاني من الاكتئاب. أما من فقدتها قبل الإســـاءة فتعاني من القلق. كما وجدت علاقة ايجابية بين القلق وكل من الإساءة النفسية والجسدية. في حين لم تظهر أي علاقة ذات دلالة بين القلق والإســـاءة الجنـــسية. وتوصـــلت (كيمـــب) المـــذكورة فـــي (Abel,2001) في دراستها إلى أن 85% من النساء في مراكز الحماية يعانين من قلق واكتئـــاب وفقدان الشهية واضطراب ما بعد الصدمة واضطراب في النوم والميل إلى العزلة.

الاكتئاب:

قام هولمز وزملاؤه (Holmes et al, 2007) بدراسة في أمريكا حول علاقـــة العمليـــات المعرفية والانفعالية بالتغيرات التي تحدث في الألم والاكتئاب أثناء التعرض للعنف من قبل الشريك. أجريت الدراسة على (25) سيدة عبرت عن اكثر الخبرات السيئة التي مرت بهـــا وأجابـــت عـــن استبيان للألم واستبيان للاكتئاب. أشارت التحليلات الإحصائية إلى أن استخدام الكلمات الانفعاليـــة السلبية في الحديث مع الذات زاد الشعور بالألم لكن لم يرتبط بالاكتئاب بشكل ذي دلالة إحـــصائية. كما قام هولمز وزملاؤه بتعريض عينة الدراسة إلى دورة يتمت فيها التدريب على الحديث الايجابي

مع الذات. وقد تمت قياس الاكتئاب قبل وبعد هذه الدورة التي استمرت أربعة شهور. ودلت النتائج على انخفاض الاكتئاب بشكل ذي دلالة إحصائية. مما يعني أن وجود الاكتئاب لدى النساء المعنفات يعتمد على الحديث السلبي مع الذات.

وهو ما توصلت إليه دراسة كوبمان وزملائه (Koopman et al, 2007) من أن العنف ارتبط بالاكتئاب لدى النساء. حيث تمت دراسة (57) سيدة تعرضن للعنف من قبل الزوج فوجد الباحثون أن الاكتئاب لديهن ارتبط بشكل دال بوجود خبرات تعرضت فيها الزوجة لإساءة جسدية أو جنسية أكثر من الإساءة النفسية.

كما درس لي، بوميروي، وبوهما (Lee, Pomeroy,& Bohma, 2007) العلاقة بين العنف من قبل الشريك والصحة النفسية؛ حيث تمت بحث وجود اكتئاب ما بعد الصدمة (PTSD: **P**ost **T**raumatic **S**tress **D**isorder) لدى النساء المعنفات من قبل الزوج والتي أجريت على (100) سيدة من أصل قوقازي و (61) سيدة من أصل أسيوي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة غير مباشرة بين العنف والاكتئاب بالنسبة للنساء القوقازيات؛ حيث إن زيادة العنف أدت إلى زيادة الاكتئاب في حال غياب الدعم الاجتماعي. أما لدى النساء من أصل أسيوي فإن زيادة العنف أدت إلى زيادة الاكتئاب بغض النظر عن وجود أو عدم وجود الدعم الاجتماعي.

وهو ما توصلت إليه دراسة نيكول (Nicole, 2007) التي فحصت العلاقة بين العنف من قبل الشريك واكتئاب ما بعد الصدمة، وأجريت الدراسة على (128) سيدة تعرضن لإساءة من قبل الزوج. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الاكتئاب و التعرض للعنف، كما ارتبط العنف بمتغيرات أخرى كالعمر ووجود الدعم الاجتماعي.

أما مارتن وزملاؤه (Martin et al, 2006) فبحثوا علاقة الاكتئاب بالتعرض للعنف من قبل الشريك لدى (59) سيدة اختبرن الإساءة الجسدية أو الجنسية أو النفسية من قبل الشريك قبل وأثناء فترة الحمل. ووجدوا أن النساء اللواتي تعرضن لعنف جسدي وجنسي لديهن مستوى عالٍ من الاكتئاب بينما من اختبرن الإساءة النفسية فلم تظهر لديهن فروق ذات دلالة.

وهدفت لارا ((Lara, 2004) في دراستها إلى معرفة ما إذا كان الاكتئاب لدى النساء المعنفات يزيد أو ينقص مع مرور الوقت والابتعاد عن هذه العلاقة الزوجية؟، وهل نمط وشدة الإساءة تؤثر في مستوى الاكتئاب؟. وقد استخدمت الباحثة مقياس بيك للاكتئاب ومقياس السلوك العنيف لقياس درجة الاكتئاب والتعرض للعنف وتمت مقابلة السيدات في دور الإيواء. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الدرجات على مقياس الإساءة والدرجات على مقياس الاكتئاب.

كما بحثت صوفيا (Sophie, 2004) في تأثير العنف من قبل الزوج على وجود أعراض اكتئاب لدى الزوجات، وقد أجريت الدراسة على (151) سيدة. ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف والإصابة بالاكتئاب. كما وجدت أن نقد الذات ونمط الشخصية (الشخصية المكتئبة) كانا عاملين منبئين بحدوث الاكتئاب.

وهناك من درس الاكتئاب كعامل وسيط بين التعرض للعنف وقرار ترك العلاقة الزوجية؛ فقد درست بريندا (Brenda, 2003) في أطروحتها العلاقة بين التعرض للإيذاء من قبل الشريك والاكتئاب واتخاذ قرار بشأن ترك العلاقة، أجريت الدراسة على 68 سيدة منهن (32) سيدة تقيم في دور الإيواء الخاصة بالنساء المعنفات و(36) سيدة في مكاتب مجموعات الدعم. أشارت نتائج

الدراسة إلى أن السيدة التي تتعرض لإساءة جسدية ولديها درجة عالية من الاكتئاب كانت تتخلى عن هذه العلاقة.

كما قام سيسنيروس (Cisneros, 2003) بفحص العلاقة بين العنف المنزلي والاكتئاب لدى (24) سيدة من أصل لاتيني تقيم في دور الرعاية، لكنه لم يظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المعنفات وغير المعنفات في الاكتئاب وقد يكون السبب صغر حجم العينة أو المرغوبية الاجتماعية لدى أفراد الدراسة كما أشار كزنيروس.

ومن الدراسات التي بحثت في احتمال وجود تاريخ من الإساءة لدى مرضى الاكتئاب من النساء دراسة دينمان وبويل وبيكر وريزنك وويدهوين وكامبل (Dienemann, Boyle, Baker, Resnick, Wiederhorn & Campbell, 2000). حيث أجريت الدراسة على نساء مريضات يعانين من الاكتئاب حسب تشخيص الأطباء، وتمت البحث في احتمالية وجود تاريخ من العنف من قبل الشريك. أجريت الدراسة على (82) سيدة وبعد تحليل النتائج وجد أن (61%) من العينة اختبرت وجود عنف من قبل الشريك في حين أن (29,3%) اختبرت وجود عنف جنسي من قبل الشريك وتعتمد درجة الاكتئاب على شدة درجة العنف.

وقد وجد تولمان ورفائيل(Tolman, & Raphael, 2000)إن احتمال الإصابة بالاكتئاب لدى النساء اللواتي يتعرضن للعنف من قبل الزوج يكون ضعفي احتمال إصابة النساء غير المعنفات بالاكتئاب.

التعلق:

فحصت ويستون (Weston, 2008) في نمط التعلق لدى النساء الأمريكيـات المعنفـات. وأجريت الدراسة على (574) امرأة ووجدت أن التعلق لدى النساء المعنفات من قبل الشريك كـان غير آمن. وكانت الإساءة النفسية هي الأكثر تأثيراً.

كم أجرى أرني واشـلي وجنفـر وويلبـورن وكـالهون(Arnie, Ashley, Jennifer, Welbourne and Calhoun, 2008) دراسة حول العلاقة بين أنماط التعلـق لـدى الراشـدين والرضا عن العلاقة الرومانسية. أجريت الدراسة على (251) سيدة أمريكية معنفـة. فوجـدوا أن أنماط التعلق ارتبطت بالرضا ولكن اعتمادا على أساليب حل الصراع المستخدمة من قبلهم. فكلمـا كانت أساليب حل الصراع ايجابية كلما زاد الرضا عن الزواج وقاد إلى تعلق آمن.

في حين أن هيجنبوثهام وكيترنج وهيبرت ورايت وجارينو (Higginbotham, Ketring, Hibbert, Wright & Guarino, 2007) وجدوا أن العنف ارتبط بالتعلق لكن كان للـدين دور وسيط ؛ حيث أجريت الدراسة على عينة من الزوجات المعنفات ووجد أن النساء اللـواتي لـديهن مستوى متدنٍ من التدين كان نمط التعلق لديهن غير آمن ، في حين أن الزوجات المعنفات اللـواتي كان لديهن مستوى مرتفع من التدين كان نمط تعلقهن آمناً.

وفي دراسة لكل من شيرمان ورودريجيـز (Shurman and Rodriguez,2006)حـول العوامل المعرفية والانفعالية التي تجعل المرأة المعنفة تفكر في فسخ العلاقة الزوجيـة، وجـدا أن الزوجة التي تقبل على فسخ العلاقة الزوجية هي التي تعاني من الغضب المرتفع والتي يكون أيضاً

لديها نمط تعلق منشغل؛ أي تكون الزوجة معتمدة على الآخرين في تقييمها لذاتها وفي تلبية حاجاتها حيث إن لديها نظرة سلبية نحو ذاتها ونظرة ايجابية نحو الآخرين.

أما كارولين (Caroline,2002) فبحثت في وجود تاريخ في الإساءة، واضطراب ما بعد الصدمة، ونمط التعلق لدى النساء المعنفات، تكونت عينة الدراسة من (32) سيدة تعرضت لإساءة جنسية في الطفولة و(29) سيدة لم تتعرض لإساءة جنسية في الطفولة. فوجدت أن التعلق غير الآمن ارتبط بالتعاطف بين الأزواج الذين لديهم تاريخ في الإساءة؛ أي أن الزوجات اللواتي وجدن تعاطفاً من الزوج وكن قد تعرضن لإساءة في الطفولة كان نمط تعلقهن آمناً مقارنة مع الزوجات اللواتي لم يتلقين تعاطفاً من قبل الزوج.

قام ميغا وآلين ومانينغ(Miga, Allen, & Manning,2002) بفحص العلاقة بين التعلق غير الآمن والتعرض لإساءة جسدية ونفسية. ووجدوا أن المستوى العالي من التعلق المنشغل والتعلق التجنبي ارتبط مع الإساءة النفسية. وتنبأ النمط المنشغل بزيادة الإساءة اللفظية في حين عمل النمط التجنبي كوسيط بين القلق والإساءة الجسدية وارتبط القلق بزيادة الإساءة الجسدية. وخلصت الدراسة إلى أن وجود نمط تعلق تجنبي ونمط تعلق منشغل يعتبران مؤشراً على احتمال التعرض لعنف في العلاقات الرومانسية

ويشير مورسيتي (Morissette ,2001) إلى أن البحوث حول العلاقة بين أنماط التعلق لدى الراشدين وحميمية العلاقات حديث نسبيا، وقد توصل من خلال دراسته التي أجراها على(798) سيدة إلى أن (41%) سيدة من العينة كان نمط التعلق بالشريك من النمط الآمن، في حين كان

(21%) منهن من النمط الخائف، و(23%) من النمط المنشغل و(15%) من النمط الرافض. وقد ارتبط النمط المنشغل بالإساءات الجسدية والنفسية.

الغضب:

قام فوران وأوليري((Foran,& O'Leary, 2008)باخضاع (453) زوجاً مع أطفالهم لدراسة هدفت إلى معرفة العوامل الوسيطة بين تناول الكحول والعنف، وقد تمت اختيار الأزواج ممن لديهم عنف أسري ومشكلة تناول الكحول. وتمت قياس الغضب باستخدام مقياس سبيلبرجر للتعبير عن الغضب. وقد أشارت النتائج إلى ارتباط الغضب مع الإساءة الجسدية بشكل ذي دلالة إحصائية وكذلك ارتباطه مع الغيرة وتناول الكحول. وكان له دور وسيط؛ فتناول الكحول لوحده لم يكن سبباً لقيام الزوج بالإساءة الجسدية تجاه زوجته إنما وجود كحول مع غيرة عالية ومستوى منخفض من التحكم بالغضب قاد الأزواج إلى ممارسة العنف ضد زوجاتهم.

في دراسة شيرمان ورودريجيز (Shurman and Rodriguez,2006) وجد أن الغضب كان له ارتباط ذو دلالة إحصائية بالتعرض للعنف من قبل الشريك وكان الغضب العالي محفزاً للمرأة المعنفة لترك هذه العلاقة.

كما أجرى هامبرجر وجيوس (Hamberger & Guse, 2002) دراسة للمقارنة بين النساء المعنفات من قبل الزوج اللواتي يلجأن إلى المحكمة للحد من عنف الزوج حيث يتمت اخذ تعهد على الزوج بعدم تعريضها للعنف(وكان عددهن 23 سيدة)، وبين النساء المعنفات من قبل الزوج اللواتي يذهبن إلى دور الإيواء الخاصة بالنساء طلبا للمساعدة (وكان عددهن45 سيدة). وكانت النتائج تشير إلى ان النساء اللائي يحصلن على حكم محكمة كنّ أقل طلباً لمساعدة الشرطة وأقل رفضاً للعنف

من قبل الشريك أي أنهن اكثر إذعاناً للعنف وأقل محاولةً للهرب من الشريك، لكن كلا المجموعتين كان لديهن مستوى مرتفع من الخوف والغضب. والذي ظهر كرد فعل للعنف من قبل الشريك. ولكن هناك فروقاً ذات دلالة بين المجموعتين في شدة الغضب. وتمت مقارنة الغضب عند الأزواج أيضاً فكان مستوى الغضب لديهم مرتفعاً أيضاً.

وفي دراسة ليود(Lioyd, 1990) تمت فحص أنماط حل الصراع والانفعالات المصاحبة للتعرض للعنف كالغضب وذلك لدى (78) سيدة. وتبين انه توجد فروق بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات في مستوى الغضب؛ حيث إن النساء المعنفات من قبل الزوج كان مستوى الغضب لديهن أعلى وبشكل ذي دلالة.

الدراسات التي بحثت في العنف بشكل عام:

سيتم استعراض بعض الدراسات الوصفية التي بحثت في العنف ضد المرأة. والتي تناولت علاقة العنف بعدة متغيرات مثل نسب انتشار العنف بأنواعه، والمتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالزوجين، وسمات الشخصية، والاتجاهات نحو العنف ضد المرأة.

أجرى (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم العنف الأسري لدى أفراد المجتمع الأردني ومدى وعيهم به. وتحديد اتجاهات المواطنين نحو أنواع العنف الأسري الجسدي والنفسي والجنسي والإهمال وغيرها. تكونت عينة الدراسة من (1500) رجل وامرأة من الفئات العمرية فوق(18) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن فهم مشكلة العنف الأسري مرتبط بشكل أساسي بالعنف الجسدي بأشكاله المختلفة.كما ويعتقد أفراد الدراسة أن أكثر

الفئات تعرضاً للعنف الأسري هي الزوجة والأبناء الذكور. وأن أكثر الفئات ممارسة للعنف الأسري هي الأزواج والأباء والأخوة الكبار والزوجات.

وفي دراسة (صقار،2007) التي هدفت إلى استقصاء اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف ضد المرأة، تكونت العينة من (980) طالباً وطالبة من الجامعة الأردنية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة الذكور أكثر سلبية من الإناث نحو العنف ضد المرأة؛ أي أن الذكور يؤيدون توجيه العنف ضد المرأة بشكل أكبر من تأييد الإناث.

أما (الطاهر، 2006) فبحثت في مظاهر العنف ضد الزوجات و علاقته ببعض سمات الشخصية و تقدير الذات و أساليب التعامل مع العنف. أجريت الدراسة على (132) سيدة منهن (112) سيدة معنفة و (20) سيدة غير معنفة.حيث تمت اختيار العينة بطريقة قصديه من الزوجات المراجعات للمراكز الخاصة باستقبال الزوجات المعنفات. توصلت الباحثة إلى أن اكثر أشكال العنف انتشاراً لدى عينة الدراسة كان العنف النفسي تلاه العنف الاجتماعي ثم العنف الجسدي وكان العنف الديني هو الأقل انتشاراً. كما وجدت أن تقدير الذات لدى المعنفات كان أدنى بشكل ذي دلالة إحصائية من غير المعنفات، وتميزت شخصية النساء المعنفات بالسيطرة وتحمل المسؤولية. أما الاستراتيجيات التي كانت تستخدمها النساء المعنفات للتعامل مع العنف فكان أبرزها الاسترخاء، الدعم الاجتماعي، لوم الذات، الدعم الديني، في حين كان استخدام استراتيجيات إعادة البناء المعرفي وحل المشكلات أقل استخداماً من قبل الزوجات المعنفات.

وبحثت (عفانة،2006) في العلاقة بين التعرض للعنف والإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية. اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين من الأفراد وكانوا أزواجاً وزوجات، تكونت

المجموعة الأولى من (30) فرداً من مرضى الاضطرابات السيكوسوماتية، وتكونت المجموعة الثانية من (121) فرداً ممن لا يعانون من الاضطرابات السيكوسوماتية. وتمت استخدام مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية المشتق من قائمة كورنل المعربة للبيئة الأردنية، ومقياس العنف الزواجي الذي قامت الباحثة بتصميمه. أظهرت نتائج الدراسة ارتباط العنف بالإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية؛ حيث كان متوسط العنف الزواجي لدى مجموعة مرضى الاضطرابات السيكوسوماتية أعلى بشكل دال إحصائياً من متوسط العنف الزواجي لدى مجموعة غير المرضى باضطرابات سيكوسومايته. كما دلت النتائج على وجود مشكلة العنف ضد الذكور من قبل زوجاتهن، وتبين من نتائج الدراسة أيضاً أن النساء اكثر احتمالا للإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية عند التعرض للعنف من قبل الزوج.

وفي دراسة حول الضغوط النفسية واستراتيجيات التكيف معها قامت (هزاع، 2006) ببحث على عينة مكونة من (96) سيدة نصفهن معنفات والنصف الآخر غير معنفات. وقامت بقياس أعراض الضغط النفسي باستخدام مقياس ليتز وسسترولر ومقياس استراتيجيات التكيف. وقد وجدت الباحثة أن الأعراض النفسية كانت الأكثر إنتشاراً لدى النساء المعنفات ثم الأعراض الجسدية فالسلوكية فالمعرفية . أما النساء غير المعنفات فكان ترتيب وجود الأعراض لديهن كما يلي: النفسية، المعرفية، الجسدية، والسلوكية. وكان أسلوب التكيف مع الضغوط لدى النساء المعنفات اللجوء إلى الدين، في حين لجأت النساء غير المعنفات إلى تقبل الوضع للتكيف مع الضغوط.

وبحث (الجازي،2005) في انتشار العنف الأسري في البادية الجنوبية من حيث أنواعه ومن هم الأفراد الذين يمارسونه؟ وضد من تمت ممارسته؟، أجريت الدراسة على (200) زوج وزوجة،

ووجد الجازي أن الزوج كان هو من يمارس العنف في(72,5%) من الحالات في حين كانت الزوجة تتعرض للعنف بنسبة (70%) من الحالات. أما اكثر أنواع العنف فكان الصراخ. ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدخل والعنف فكلما انخفض الدخل زاد العنف، في حين لم توجد علاقة ذات دلالة بين العنف ومتغيرات أخرى مثل عدد أفراد الأسرة، العمر، والمستوى التعليمي.

أما دراسة (شتيوي، شخاترة، غرايبة، وعويس،2005) فيما يتعلق بأسباب العنف فقد وجد أن أهمها تعاطي الكحول والمخدرات والتوتر والمشكلات الأسرية وعدم السيطرة على النفس والغضب السريع والمشاكل الاقتصادية. ومن الآثار السلبية للعنف التفكك الأسري والطلاق والتوتر والخلافات الأسرية المستمرة إضافة إلى شعور من يتعرض للعنف بالخوف والاكتئاب والتوجه نحو السلوكات المنحرفة كالإجرام والمخدرات وغيرها. كما وجدت الدراسة أن من يتعرض للعنف يتردد بالإبلاغ عن ذلك لعدة أسباب منها: الخوف من تفكك الأسرة والخوف على سمعتها وعدم الثقة بالمؤسسات الموجودة أو عدم المعرفة بها. كذلك ضعف الثقة بالنفس والخجل والاعتماد على المعتدى اقتصادياً وغيرها من إلى أسباب

أما دراسة (أبو حجلة، 2004) فقد بحثت في العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف، حيث أجريت الدراسة على (350) زوجة من الكرك واستخدم مقياس الرضا عن الزواج ومقياس مدى التعرض للعنف وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين رضا الزوجة عن الزواج وتعرضها للعنف.

وبحث (الطراونة،2003) في السمات الشخصية للمرأة المعنفة، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) سيدة من المراجعات للمراكز المتخصصة. واستخدم الصورة (B) من مقياس كاتل للشخصية. وقد وجد أن شخصية النساء المعنفات اتسمت بالايجابية على خمس سمات هي: القيم الأخلاقية، الرومانسية، الواقعية، الحالة النفسية والطاقة الحيوية. في حين انخفضت درجاتهن على باقي السمات حيث كانت أهم السمات الشخصية للمرأة المعنفة: ضعف الدافعية والشعور بالعجز وعدم القدرة على حل المشكلات وفقدان الأمل وتدهور القدرات المعرفية وحب العزلة والبعد عن الأسرة والشعور بالنقص والدونية وعدم الكفاءة وسرعة التهيج والإثارة والخوف من الوحدة. ووجدت فروقاً ذات دلالة بين النساء المعنفات تبعا لمتغير العمر حيث ارتفعت سمة الفكرية لدى الفئة العمرية (30−39) وارتفعت سمة الاستقلالية لدى الفئة العمرية (29) فما دون.

في حين بحث (عسال،2003) في تأثير العنف ضد المرأة على ممارسة العنف ضد الاطفال، حيث أجرى دراسته على (100) أم من المراجعات لاتحاد المرأة وتمت استخدام استبانه للتعرف على السلوكات التي يتعرض لها الطفل من قبل الأم من وجهة نظر الأبناء واستبانه للتعرف على هذه السلوكات من وجهة نظر الأمهات. وبعد تحليل النتائج ظهر أن الأطفال يتعرضون للإساءة الجسدية والنفسية والإهمال من وجهة نظرهم أما من وجهة نظر الأمهات فلم يكن الأطفال يتعرضون للإساءة الجسدية ولكن كانوا يتعرضون للإساءة النفسية والإهمال.

وقد هدفت دراسة (العواودة،1998) إلى التعرف على أنواع العنف ضد الزوجة ومدى انتشاره وإلى أسباب الكامنة وراءه، تكونت عينة الدراسة من (300) سيدة، وبعد تحليل البيانات تبين أن الزوجات يعانين من أشكال العنف التالية:الاجتماعي، اللفظي، الجسدي، الجنسي، الصحي

والتهديد. وكان العنف الاجتماعي الأكثر انتشاراً إذ بلغت نسبته (56%) من عينة الدراسة وأكثر أشكال العنف الاجتماعي كان حرمان الزوجة من الخروج إلى العمل، تلاه العنف اللفظي وأكثر أشكاله شيوعاً الشتم، ثم العنف الصحي وأكثر أشكاله شيوعاً حرمان الزوجة من تحديد عدد الأطفال الذي تريده، ثم العنف الجنسي والتهديد. وأكثر الأشكال شيوعاً إجبار الزوج زوجته على ممارسة الحياة الجنسية دون رغبةٍ منها، وأكثر أشكال التهديد شيوعاً التهديد بزواج من ثانية، وكان العنف الجسدي أقل أشكال العنف انتشاراً، إذ بلغت نسبته (30%) وأكثر أشكاله شيوعاً الصفع .

وعلى المستوى العربي فقد قامت (العرضي، 2008) بدراسة على (2787) طالبة بجامعة قطر حول العنف. أظهرت النتائج أن أكثر من ثلث القطريات يتعرضن للضرب والإيذاء النفسي والمعنوي. وكشفت أن(34.5%) من الزوجات والفتيات القطريات تعرضن للضرب والإهانة والتهديد بالطلاق والتحرش الجنسي. وأوضحت أن الأزواج هم أكثر الأشخاص الذين يمارسون العنف ضد الزوجات يليهم الآباء ثم الأشقاء ثم الأمهات.

وأشارت الدراسة إلى أن (52%) من اللاتي شملتهن الدراسة تعرضن للضرب، و(20%) تعرضن للتحرش الجنسي، و(14%) تعرضن للاغتصاب، و(40%) لا يسمح لهن بإبداء رأيهن، و(44%) أوذين بالشتم والإهانة، و(36%) تمت منعهن من الخروج من المنزل، حيث أن المرأة قد تتعرض لأكثر من شكل من أشكال العنف. كما وجد أن أكثر حالات العنف الجنسي تحدث للقطريات خلال مرحلة الطفولة بنسبة(60%)، فيما تصل في مرحلة المراهقة إلى (26%). أما عن رد فعلهن اتجاه العنف فقد وجد أن (30%) منهن يستسلمن ويكتفين بالبكاء ولا يتخذن أي رد فعل، فيما تدافع(18%) من المتعرضات للعنف عن أنفسهن، وتشتكي(8%) من المضروبات للشرطة.

وفي دراسة في البحرين أجراها (مركز البحرين للدراسات والبحوث، 2007) حول العنف ضد المرأة، أشارت النتائج إلى الدور الذي تلعبه الموروثات الثقافية والتراث والتنشئة الاجتماعية في مشكلة عنف الرجل ضد المرأة وخاصة في النطاق الأسري. وأظهرت الدراسة انتشار العنف في البحرين حيث اقر(48%) من النساء في الدراسة مقابل (46%) من الرجال بوجود مشكلة العنف بين أفراد المجتمع وتركزها في فئة المتزوجين. وأشارت الدراسة أيضاً إلى ازدياد العنف نتيجة التحولات الاجتماعية بخروج المرأة إلى العمل والتعليم، كما وجدت الدراسة أن تعليم المرأة وعملها لم يشكلا دافعين لانخفاض ممارسة العنف ضدها. أما أبرز الاستراتيجيات التي اتبعتها النساء لمقاومة العنف فقد بينت الدراسة وجود ثلاث استراتيجيات هي:إستراتيجية الصمت والبقاء في بيت الزوجية ويبرر ذلك بالخوف من النظرة السلبية للمرأة المطلقة وفقدان حضانة الأطفال، أما الإستراتيجية الثانية فكانت اللجوء إلى طلب المساعدة من الآخرين كأفراد الأسرة أو الأصدقاء.بهدف الحصول على الطلاق. والإستراتيجية الثالثة والمرفوضة من معظم عينة الدراسة فكانت مواجهة العنف بالعنف. أي ممارسة العنف ضد الزوج إلا أنها غير مستخدمة بشكل واضح إلى أسباب دينية واجتماعية وأخلاقية. أما عن أسباب العنف من وجهة نظر أفراد الدراسة فقد رأى (35 %) منهم أن الزوجات مسئولات عن ممارسة العنف ضدهن بسبب عنادهن وعدم الطاعة في حين رأى (29%) أن المرأة تتسبب بالعنف ضدها بسبب ما تثيره من شكوك عند الرجل وحوالي(28%) أكدوا أن الخيانة الزوجية للمرأة تؤدي إلى العنف الزوجي.

وفي اليمن بحثت (العزي، 2005) في بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية المرتبطة بإدراك المرأة للعنف، حيث بحثت في علاقة العنف ببعض الاضطرابات النفسية وتكونت عينة

الدراسة من (978) سيدة. ووجدت أن العنف المعنوي هو الأكثر إنتشاراً، وارتبط العنف بكل من القلق والاكتئاب. وقد درست ارتباط العنف سواء المدرك أو الواقعي بالعديد من المتغيرات الديموغرافية.

وفي المغرب أجرت الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة ومركز الإعلام والرصد للنساء دراسة على النساء المغربيات اللواتي يتعرضن للعنف. وتبين أن ما يزيد على (60%) من حالات العنف ضد النساء ترتكب من طرف الأزواج. وان أغلب حالات العنف تمارس ضد النساء المتزوجات اللواتي تتراوح أعمارهن بين (20–49) سنة، وأكثر حالات العنف كانت العنف الجسدي (الشرق الأوسط، 2004).

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات العربية السابقة يلاحظ أن موضوع العنف ضد المرأة قد درس من حيث المتغيرات الديموغرافية للأسرة مثل الوضع الاقتصادي الاجتماعي والدخل وعـــدد الأفراد وتعليم كل من الزوجين وعمل المرأة وهنالك من درس سمات الشخصية للزوجين. والبعض صمم برامج إرشادية لتدريب الأزواج على بعض المهارات التكيفية.

أما بالنسبة للدراسات والأبحاث الأجنبية فقد تمت دراسة متغيرات متعددة تتعلق بالزوجين. ومن المتغيرات الجديدة التي درست العوامل المعرفية كأسلوب العزو. وعوامل انفعالية كالغــضب والقلق والاكتئاب ونمط التعلق بالشريك وعلاقة هذه المتغيرات بقرار الزوجة بشان تــرك العلاقــة الزوجية كما في دراسة شيرمان ورودريجيز.

كما وأجريت دراسات مختلفة حول العنف ضد المرأة في إطار الأسرة تناولت السمات الشخصية للنساء المعنفات مثل دراسة (الطراونة،2003؛ الطاهر،2006) وبعضها تناول الاتجاهات نحو العنف ضد المرأة مثل (صقار،2007؛ المجلس الوطني لشؤون الأسرة،2008).ولكن هناك اتجاهاً حديثاً نشأ بين المهتمتين بهذا المجال وهو دراسة الخصائص المعرفية والانفعالية لدى النساء المعنفات.

إن استعراض هذه الدراسات يشير إلى الحاجة إلى المزيد من الدراسات التي تبحث في مشكلة العنف ضد الزوجات مما قد يساعد في الحد منها، كما يشير إلى أن الزوجات المعنفات يعانين من العديد من المشاعر والأفكار السلبية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات العربية في أنها ستبحث في الخصائص المعرفية والانفعالية المرتبطة بالعنف والتي لم تتم دراستها في الأردن حتى الآن.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة من السيدات المعنفات من قبل الزوج في مدينة عمان حيث تشير إحصائيات إدارة حماية الأسرة إلى أن عدد القضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة بشكل عام بما فيها الزوجات حتى نهاية عام (2008) كانت (911 قضية) ، ويشير (حداد، 2009) إلى أن عدد الحالات التي راجعت المعهد الدولي لتضامن النساء خلال الربع الأول من عام (2009) بلغ (73) حالة. أما دار الوفاق الأسري التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية فقد كان عدد حالات العنف الأسري بشكل عام حوالي (83) حالة منذ بداية العام الحالي (2009).

تكونت عينة الدراسة من (92) سيدة، منهن (46) سيدة معنفة و (46) سيدة غير معنفة. تمت اختيار النساء المعنفات اللواتي تمت تشخيصهن من قبل الجهات المعنية على أنهن معنفات من قبل الزوج. وهنَّ من النساء المعنفات المقيمات في دار الوفاق الأسري التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية خلال الفترة من كانون الأول/2008 إلى آذار/2009، والنساء المراجعات لاتحاد المرأة الأردني في نفس الفترة، ومعهد العناية بصحة الأسرة والطفل التابع لمؤسسة نور الحسين والمعهد الدولي لتضامن النساء، وعدد من الحالات تمت الوصول إليهن من خلال المقابلة الشخصية في بيوتهن أو أماكن عملهن، ولم يكن الاختيار مقصوداً إنما كانت العينة متاحة وتكونت من الزوجات المقيمات والمراجعات لدور الايواء خلال فترة اجراء البحث. أما عينة النساء غير المعنفات فتمت

اختيارهن من ربات البيوت مع مراعاة الخصائص التالية: مستوى التعليم، العمل، المستوى الاقتصادي- الاجتماعي، والعمر حرصاً على مراعاة التجانس بين المجموعتين. ويبين جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب المراكز التي تمت مقابلتهن من خلالها ونوع العنف الواقع عليهن. حيث تمت تحديد نوع العنف الذي تعرضن له الزوجات بناء على درجاتهن على الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة لهذا الغرض، مع العلم أن معظم السيدات تعرضن لأكثر من نوع من أنواع العنف من قبل الأزواج.

جدول (2)

توزيع الزوجات المعنفات حسب مكان تواجدهن ونوع العنف الذي تعرضن له

نوع العنف / مكان تواجدها	النفسي	الجسدي	الجنسي	الاجتماعي	عدد الحالات
دار الوفاق الأسري	13	13	11	12	13
اتحاد المرأة الأردني	9	10	11	10	11
المعهد الدولي لتضامن النساء	7	5	6	9	9
معهد العناية بصحة الأسرة والطفل	2	3	3	3	3
حالات خاصة من أسر مختلفة	3	3	6	8	10
المجموع	34	34	37	42	46

وقد كانت الصعوبات المتعلقة باختيار العينة تتعلق بأن معظم الفتيات في دور الايواء غير متزوجات وكان العنف الواقع عليهن من قبل الآباء والاخوة. مما كان يضطر الباحثة احيانا الانتظار لحين دخول حالة جديدة إلى هذه المراكز. كما وجدت صعوبات تتعلق بالزوجات غير المعنفات حيث تمت البحث عن زوجات لديهن خصائص تتطابق مع عينة الزوجات المعنفات.

كما تمت جمع معلومات شخصية حول عينة الدراسة من خلال صفحة البيانات الديموغرافية المصممة لهذه الدراسة لأغراض المطابقة بين عينتي الدراسة . ويشير جدول (3) إلى توزيع عينة الدراسة بناء على خصائص العمر والتعليم والمهنة لكلا الزوجين إضافة إلى عدد الأطفال والدخل.

جدول (3)

توزيع افراد عينة الدراسة

الخاصية	الفئات	الزوجات المعنفات	الزوجات غير المعنفات	المجموع
عمر الزوجة	أقل من 25	5	5	10
	26-35	20	20	40
	36 -45	17	17	34
	46 فما فوق	4	4	8
المجموع		46	46	92
عمر الزوج	أقل من 25	-	-	-
	26-35	17	12	29
	36 -45	16	22	38
	46 فما فوق	13	12	25
المجموع		46	46	92
تعليم الزوجة	اقل من توجيهي	7	7	14
	توجيهي	19	19	38
	بكالوريوس	20	20	40
	دراسات عليا	-	-	-
المجموع		46	46	92
تعليم الزوج	اقل من توجيهي	19	9	28
	توجيهي	11	14	25
	بكالوريوس	14	20	34
	دراسات عليا	2	3	5
المجموع		46	46	92
عمل الزوجة	ربة بيت	25	24	49
	موظفة	18	20	38
	عمل خاص	3	2	5
المجموع		46	46	92
عمل الزوج	لا يعمل	14	5	19
	موظف	19	30	49

	عمل خاص	13	11	24
المجموع		46	46	92
عدد الأطفال	لا يوجد	4	4	8
	3−1	27	25	52
	4 −6	8	15	23
	7 فما فوق	7	2	9
المجموع		46	46	92

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات من اجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تمت استخدام الأدوات التالية:

أولاً: استبيان أنماط العزوAttributional Style Questionnaire :

تمت تطوير المقياس من قبل الباحثة بناء على مقياس سيلجمان وباترسون للعزو Attributional Style Questionnaire (ASQ) والذي ترجمته (العشا،2002) للعربية ويقيس مقياس سيلجمان وباترسون نمط العزو لدى الفرد هل هو تشاؤمي أم تفاؤلي بناء على نظرية سيلجمان Seligman، حيث يشير ابرامسون Abramson المذكور في (Higgins & Hay, 2003) أن الفرد التشاؤمي يكون عزوه للأحداث كالتالي: يعزو الحدث الايجابي في حياته(كالنجاح والترقية والتفوق وكسب المال ...) إلى عوامل خارجية غير ثابتة وخاصة بالمواقف(كالحظ والصدفة) ويعزو الحدث السلبي(كالرسوب وفشل علاقة وطرد من العمل.....) إلى عوامل داخلية ثابتة وعامة(كالقدرة والجهد والإمكانات الذاتية). أما الشخص المتفائل فيكون نمط العزو لديه كما يلي: الحدث السلبي يُعزى إلى عوامل خارجية غير ثابتة وخاصة بالموقف. ويعزو الحدث الايجابي إلى عوامل داخلية ثابتة وعامة.

يتكون المقياس الحالي من (40) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة للعزو (داخلـــي/خـــارجي، عام/خاص، ثابت/متغير). وتمت الإجابة على المقياس من خلال اختيار احد البـــدائل (أ، ب) لكـــل موقف من المواقف سواء أكان الموقف واقعياً قد حدث أم افتراضياً. وإذا كان الخيـــاران محتملـــين فيطلب من الفرد اختيار السبب الأنسب لتفسير سبب السلوك.

وقد تمت اقتباس عدد من الفقرات من المقياس الأصلي حيث كانت مناسبة لعينة الدراسة من الزوجات الأردنيات المعنفات مع تعديل في الصياغة اللغوية فقط. وهذه الفقرات هي (2، 3، 4، 12، 27، 28، 29، 31، 33، 38، 39). وبعض الفقرات مقتبسة من مقياس سيلجمان لكن تمت تعديلها لتناسب عينة الدراسة الحالية و يوضح ملحق (2) الفقرات في المقياس الحالي بعد تعديلها والفقرات كما وردت في المقياس الأصلي. بعد صياغة المقياس تمت عرضه على أساتذة في علم النفس(ملحق 15) من الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة لإبداء رأيهم بمدى ملاءمة الفقرات ومناسبتها لقياس أنماط العزو ومدى ملاءمة اللغة وبعد الأخذ بالتعديلات تمت إعادة صياغة المقياس (ملحق 4).

يتمت تصحيح المقياس من خلال إعطاء درجات (1) أو (2) لكل اختيار وذلك بنـــاء علـــى مفتاح التصحيح الموجود في الملحق (5) ثم يتمت جمع الدرجات التي أعطيت للفرد بناء على مفتاح التصحيح وتجمع الدرجات لكل بعد على حده كما يلي:

بالنسبة للفقرات التي تمتثل بعد موقع التحكم (داخلي/خارجي) يتمت جمع الـدرجات حـسب مفتاح التصحيح لتعطي درجة كل بعد، وتكون الدرجة للعزو الداخلي تتراوح بين (15−22) بينمـا العزو الخارجي فتتراوح بين (23−30)، أما بعد الشمولية(عام /خاص) فتتراوح درجة العزو العام بين (19−24)، وللعزو الخاص بين (12−18)، وعلى بعد الاستمرارية (ثابت / متغيـر) تكـون الدرجة تتراوح بين (19−26) للعزو الثابت، وللعزو المتغير تتراوح بين(13−18) .

صدق المقياس:

1. صدق المحتوى

تمت استخراج صدق المحتوى للمقياس من خلال صدق المحكمين. حيث عُرض المقياس على أساتذة متخصصين لإبداء رأيهم في مدى مناسبة الفقرات لقياس أنماط العزو،وقد تم اعتماد معيار اتفاق سبعة محكمين على ملاءمة الفقرة للإبقاء على الفقرة كما هي وما عدا ذلك فقد تمت تعديلها.

2. الصدق بدلالة محك:

تمت حساب الصدق التلازمي للمقياس من خلال تطبيق مقياس أنماط العزو الحالي على عينة من الأفراد من خارج عينة الدراسة وهم عبارة عن (30) طالبة جامعية، ثم طبق عليهن مقياس متعدد العزو ومتعدد الأبعاد The Multidimensional- Multiattributionl Causal Scale (MMCS) المكيف للبيئة الأردنية من قبل (أبو السميد، 1992) ثم تمت حساب معامل الارتباط بين نتائج الأفراد على التطبيقين وقد بلغ معامل الارتباط (0,79) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01). وهذا يعني أن المقياس يتمتع بصدق جيد لأغراض هذه الدراسة.

ثبات المقياس:

لحساب معامل ثبات مقياس أنماط العزو تمت استخراج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية فكان معامل الثبات (0,75) وهو ذو دلالة إحصائية.

ثانيا:مقياس العجز المتعلم Learned Helplessness Scale :

تمت بناء المقياس من قبل الباحثة لأغراض هذه الدراسة وذلك بناء على نظرية سيلجمان في العجز المتعلم وبناء على عناصر العجز المتعلم الثلاثة: إدراك الفشل، توقعه، وعزوه. وخصائص العجز المتعلم التي تحدث عنها سيلجمان وهي:

عدم القدرة على تحقيق الأهداف، ولا يؤدي أعماله باهتمام، ويعمل على المهمات السهلة جدا فقط أو المهمات الصعبة جدا فقط، ويعزو إلى الحظ، ويستسلم بسهولة، ويضخم السلبيات، وأقل إصرارا في وجه الفشل، وأقل إنتاجا للسلوك، ويهتم بالدرجة وليس بالمعلومة، وسلبي في التعامل مع المشاكل، وقليل الدافعية، ولا يحاول التحكم بالأحداث ويرفض الوسائل التي تساعد على التحكم، و افتقاد التغذية الراجعة. ويشير ملحق (6) إلى توزيع الفقرات على هذه الأبعاد.

يتكون مقياس العجز المتعلم من (48) فقرة موزعة على أبعاد العجز المتعلم وتمت مراعاة أن تكون بعض الفقرات بصيغة ايجابية وبعضها بصيغة سلبية كما تمت صياغتها بحيث تناسب عينة الدراسة الحالية. وتتم الإجابة على المقياس من خلال اختيار احد البدائل التالية (ينطبق، أحيانا، لا ينطبق) والتي تصف درجة وجود الخاصية. ويتمت تصحيح المقياس من خلال إعطاء الفقرات الإيجابية الدرجات التالية: ينطبق: درجة، وأحيانا: درجتين، ولا ينطبق:(3) درجات. وبالنسبة للفقرات السلبية(وهي:5، 10، 12، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 27، 29، 30، 33، 34، 37،

38، 40، 41، 47) فتعكس الدرجات. وتكون الدرجة النهائية للمقياس ككل تتراوح بين (48-144). وكلما انخفضت الدرجة أشارت إلى عدم وجود عجز متعلم بينما ارتفاع الدرجة واقترابها من (144) يشير إلى وجود عجز متعلم لدى الفرد.

صدق المقياس:

1. صدق المحتوى:

تمت عرض الفقرات على محكمين مختصين من أجل الصدق(ملحق 15). وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين بين (90%-100%). وقد تمت الاحتفاظ بالفقرة التي تحصل على اجماع (70%) من المحكمين على أنها ملائمة، وبالتالي تمت قبول جميع الفقرات مع إجراء التعديلات التي تتعلق بالصياغة اللغوية ليصبح المقياس بشكله النهائي (ملحق7).

2. الصدق العاملي:

تمت إجراء التحليل العاملي لفقرات المقياس باستخدام أسلوب تحليل المكونات الأساسية بإدارة المحاور المتعامدة (Principles Components Analysis With Varimax Rotation) وقد نتج عن هذا التحليل ظهور اثني عشر عاملاً مفرزاً؛ أي تجاوزت قيمتها الواحد صحيح. وهذه العوامل التي يمكن الاحتفاظ بها وقد فسرت هذه العوامل مجتمعة ما نسبته (76,7%) من مجموع التباين الكلي. بعد ذلك تمت تدوير المحاور بطريقة فاريمكس وقد نتج عن هذا التدوير تشبع الفقرات بستة عوامل يبينها الجدول (4)، والذي يظهر أيضاً معاملات تشبع فقرات المقياس بالعوامل الستة. وتمت اعتبار الفقرة متشبعة بالعامل إذا تجاوزت نسبة (0,30).

وقد نتج عن التحليل مايلي:

- ظهور ستة عوامل بدل اثني عشر عاملاً التي بني عليها الاختبار، حيث جاءت بعض العوامل مدمجة مع بعضها نظراً لتشابه المعنى.

- العامل الأول تشبع بفقرات كل من بعد (قلة الاهتمام بالأداء) و(اقل إنتاجا للسلوك).

- العامل الثاني تشبع بفقرات كل من بعد (يفضل المهمات السهلة جدا فقط أو المهمات الصعبة جدا فقط) و(يضخم السلبيات) و(الافتقاد للتغذية الراجعة).

- العامل الثالث تشبع بفقرات كل من بعد(يهتم بالتقييم دون الانجاز) و(قلة الدافعية).

- العامل الرابع تشبع بفقرات كل من بعد (ضعف القدرة على تحقيق الأهداف) و(يعزو إلى أسباب خارجية).

- العامل الخامس تشبع بفقرات بعد(سهولة الاستسلام).

- العامل السادس تشبع بفقرات كل من بعد (لا يحاول التحكم بالأحداث ويرفض الوسائل التي تساعد على التحكم) و(سلبية في التعامل مع المشاكل).

- تشبع العديد من الفقرات بالعامل الثاني المتعلق بعدم القدرة على تحقيق الأهداف. وهذا الشعور ناتج عن ثلاثة أسباب هي: الشعور بضعف الإمكانات، الافتقاد للتغذية الراجعة، تضخيم السلبيات.

جدول (4)

معاملات تشبع فقرات مقياس العجز المتعلم بالعوامل لمعرفة صدق المقياس

الرقم	الفقرة	معامل التشبع
العامل الأول: الخمول والكسل وقلة النشاط		
11	أفضل الجلوس على ممارسة الرياضة	0,98
32	يصفني الآخرون بأنني كالنحلة في نشاطي	0,68
31	اذا أنهيت عملي ابحث عن أعمال أخرى أقوم بها	0,43
8	احرص على نوعية الفواكه والخضروات التي اشتريها للبيت	0,42
27	اذا عمل ابني على تخريب الأثاث لا امنعه من ذلك	0,40
7	لدى تنظيف البيت أحاول أن أنظف كل صغيرة وكبيرة في البيت	0,35

5	عندما احضر الطعام للأسرة لا يهمني أن يكون لذيذاً	0,34
30	أثناء العمل أؤدي الواجبات الضرورية فقط	0,32
6	عندما اكوي ملابس أطفالي احرص على أن يكون الكي ممتازاً	0,30
العامل الثاني: عدم القدرة على تحقيق الأهداف		
35	اهتمت بنظافة بيتي لان النظافة تحمي أسرتي من الأمراض اكثر من اهتمامي أن يقال أنني أتمسك بقواعد النظافة	0,67
48	أفضل أن يقول لي مديري رأيه في مدى صحة عملي	0,67
14	حصلت على وظيفة ممتازة لأني املك المؤهلات الكافية	0,66
45	استمتع لمن يوضح لي سبب فشلي	0,66
46	اهتمت لرأي الآخرين في ملابسي الجديدة	0,65
24	اذا أساءت لي صديقة فهذا لا يعني انه لا يوجد صديقات حقيقيات	0,64
23	عندما يعبر زوجي عن غضبه من شيء ما فهذا لايعني انه شخص سيء	0,62
29	عندما أقوم بتفصيل الملابس أفضل التصاميم المعقدة جدا	0,59
18	أتوقف عن النقاش منذ بدايته حتى لو كنت مقتنعة بما أقول	0,57
12	فشل ابني في الدراسة يعني فشلي أنا	0,56
10	عندما أقوم بالتطريز أفضل الرسوم السهلة جدا	0,53
22	عندما أقوم بتفصيل الملابس أفضل التصاميم السهلة جدا	0,53
20	عندما اشتري أحاول أن احصل على اقل سعر ممكن حتى لو استغرق الأمر الكثير من الوقت	0,53
13	قام ابني بتقديم هدية لي لأنني أم جيدة	0,51
47	عندما أقوم بالتطريز أفضل الرسوم المعقدة جدا	0,39
36	احرص على الطعام الصحي لأسرتي لان صحتهم تهمني اكثر من اهتمامي أن يقال أنني حريصة على مراعاة القواعد الصحية	0,32
العامل الثالث: ضعف الدافعية والاهتمام برأي الآخرين		
44	أسعى ليصبح شكلي الخارجي أفضل مما هو الآن	0,67
43	أحاول تحسين وضع الأسرة المادي قدر استطاعتي	0,52
41	ليس لدي الرغبة في الحصول على شهادة علمية أعلى	0,42
33	أثناء دراستي كنت اهتمت بالعلامة وليس بالمعلومات	0,34
9	اهتمت برأي زوجي في البيت عندما أغير في ترتيب البيت	0,43
34	اجتهد للحصول على تقرير سنوي جيد حتى لو كان ذلك على حساب إتقان العمل	0,40
42	أسعى للترقية في عملي	0,32
العامل الرابع: العزو إلى أسباب خارجية وتوقع الفشل		
4	أنا قادرة على إقامة وليمة غداء منظمة ومميزة لعدد كبير من الأشخاص	0,54
1	املك المؤهلات الكافية للحصول على عمل أفضل	0,53
2	أحاول إصلاح بعض الأدوات في البيت لأنني لا استطيع ذلك	0,53
3	قمت ببعض المهمات الصعبة ونجحت في ذلك	0,42

16	عندما ينكسر كعب حذائي فان السبب هو حظي السيئ	0,41
15	عندما كنت افشل في دراستي فان السبب كان صعوبة الامتحان	0,33
العامل الخامس: سهولة الاستسلام		
21	اذا لم يبتسم لي زوجي مرة فهذا يعني انه لا يحبني	0,40
17	أثناء اللعب اذا خسرت أول مرة لا أكمل اللعبة	0,36
19	عندما أقوم بتدريس ابني ولا يفهم أحاول اكثر من مرة حتى اتاكد انه فهم	0,34
28	عندما يوجه لي المدير تنبيه أناقشه في سبب ذلك	0,34
العامل السادس: سلبية في التعامل مع المشكلات والافتقار لأساليب حل المشكلات		
26	عندما يغضب زوجي أحاول تهدئته وامتصاص غضبه	0,64
38	اذا تشاجر ابني مع احد الأولاد اضربه وامنعه من الخروج	0,50
39	اذا غضب زوجي اسكت حتى يهدأ وأناقشه	0,47
37	اذا تمت توجيه نقد لي اغضب وأثور	0,44
40	اذا وقف احدهم أمامي وأنا في طابور اطلب منه بأدب أن يرجع إلى الوراء لان هذا الدور لي	0,39
25	أحاول منع الآخرين من التدخل في شؤوني الخاصة	0,31

- تشبعت الفقرة (18) بالعامل الثاني، وهي تنتمي إلى بعد سهولة الاستسلام، وذلك لأن عدم مواصلة النقاش قد يعود إلى اعتقاد الفرد أنه ليس لديه القدرة على إقناع الآخرين ولا يتوقع أن يحققه هذا الهدف.
- تشبعت الفقرات (35) و(36) بالعامل الثاني وهي تتحدث عن الاهتمام بتقدير الآخرين والحصول على تغذية راجعة منهم حول السلوك. ولكنها تشبعت بالعامل الثاني نظراً لأنها ترتبط باعتقاد الزوجة أنها تمتلك الإمكانات الكافية لتحافظ على أسرتها.
- الفقرة(27) تشبعت بالعامل الأول وهي تنتمي إلى بعد عدم محاولة التحكم بالأحداث؛ حيث فسر عدم ضبط سلوك الطفل على انه ضعف وكسل وليس عدم التحكم بسلوك الطفل.
- الفقرة (20) تشبعت بالعامل الثاني وهي تنتمي إلى بعد سهولة الاستسلام؛ أي اعتقدت الزوجات أن مجادلة البائع تشير إلى عدم قدرة على الإقناع وليس سهولة الاستسلام.

- الفقرة (9) تقيس الافتقاد للتغذية الراجعة لكنها تشبعت بالعامل الثالث؛ مما يعني أنها أدركت على أنها تعني تهتم بالتغذية الراجعة من قبل الآخرين وتقيمهم للسلوك.
- الفقرتان (13) و(14) تشبعت بالعامل الثاني وهي تتحدث عن أسلوب العزو؛ وذلك لأنها فهمت على أنها تشير إلى ضعف الإمكانات.
- الفقرة(21) والتي تتحدث عن تضخيم السلبيات تشبعت بالعامل الخامس المتعلق بسهولة الاستسلام أي أن الزوجة فسرت عدم الابتسام انه لا تحاول التغيير في الوضع وأنها مستسلمة لما يحدث.
- الفقرة (28) تشبعت بالعامل الخامس وهي تتحدث عن عدم التحكم بالأحداث؛ أي أنها فهمت على أنها سهولة استسلام.
- باقي الفقرات تشبعت بالأبعاد التي تنتمي إليها في البناء النظري للمقياس.

4- الصدق التمييزي:

تمت حساب الصدق التمييزي من خلال الصدق التجريبي حيث طبق المقياس على عينة من النساء المعنفات وعددهن (30 سيدة) ثم تمت اختيار أعلى عشر درجات وأدنى عشر درجات وحُللت النتائج باستخدام اختبار (ت).

وقد أشارت نتيجة الاختبار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط كلا المجموعتين من الدرجات؛ حيث بلغت قيمة ت(54)وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0,05). مما يعني أن للاختبار صدقاً تمييزياً.

ثبات المقياس

تمت حساب ثبات المقياس وذلك من خلال التجزئة النصفية فكان معامل الثبات (0,80).

ثالثاً: قائمة حالة وسمة القلق للكبار(State-Trait Anxiety Inventory (STAI :

يتكون المقياس من قائمتين إحداهما تقيس القلق كحالة مؤقتة مرتبط بالوضع الحالي للفـــرد، والأخرى تقيس القلق كسمة ثابتة. وقد طور هذا المقياس كل سبيلبرجر، وجورســـش، وجـــاكوب، ولوشين (Spielberger, Goursuch, Jacobs, & Lushene) عام (1970)، وهو مخـــصص للراشدين كما وتوجد قوائم خاصة بالأطفال (Tilton, 2008).

تتكون قائمة سمة القلق من (20) فقرة تمتثل أعراض القلق، وأمام كل فقرة أربعـــة بـــدائل تصف درجة وجود الصفة وهذه البدائل هي (مطلقاً، قليلاً، أحيانا، كثيراً)

وقد تمت تغيير البدائل لأغراض هذه الدراسة لتكون ثلاثة هي: نادراً، أحياناً، كثيراً. وذلـــك نظرا لعدم وجود خاصية الغياب المطلق للأبعاد النفسية في العلوم الإنسانية.

يتمت تصحيح المقياس من خلال إعطاء الفقرات الايجابية ثلاث درجات أو درجتين أو درجة على التوالي، والفقرات السلبية تعطى العكس. تجمع درجات الفرد بحيث تعطي الدرجـــة النهائيـــة والتي تتراوح بين (20) إلى (60). حيث يشير انخفاض درجة الفرد إلى ارتفاع مستوى القلق.

صدق المقياس:

قام مؤلفو الاختبار باستخراج الصدق التلازمي للقائمة الأصلية لسمة القلق باستخدام مقياس تايلور للقلق كمحك فكان معامل ارتباطهما (0,80).

وفي الأردن قام (المومني،2001) باستخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال صدق المحكمين فكان نسبة الاتفاق بين المحكمين(0,89). كما استخرج صدق البناء من خلال إيجاد معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة النهائية كمؤشر على صدق البناء فتراوحت الارتباطات بين (0,74-0,31).

ثبات المقياس

في مصر قام (البحيري،2005) باستخراج ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق (T.Retest) فكان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (0,62) .

ولأغراض هذه الدراسة تمت حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية فكان معامل الارتباط (0,82).

رابعا: قائمة بيك للاكتئاب Beck Depression Inventory (BDI) :

تعتبر قائمة بيك للاكتئاب من أشهر مقاييس التقرير الذاتي لتشخيص الاكتئاب وتنسب هذه القائمة إلى آرون بيك (Beck, 1967) والتي نشرت لأول مرة عام (1961). للقائمة صورتان: الأولى تتكون من إحدى وعشرين فقرةً. وقد أجريت عليها عدة تعديلات ومنها صدرت قائمة الاكتئاب الثانية (BDI II)، والثانية وهي الصورة المختصرة وتتكون من ثلاث عشرة فقرةً ولا يستغرق تطبيقها اكثر من خمس دقائق.

تشمل بنود القائمة الجوانب التالية: المزاج، والتشاؤم، والإحساس بالفشل، والشعور بالرضا، ومشاعر الذنب، والبكاء، والعلاقات الاجتماعية، والقدرة على العمل، والطاقة الجنسية، والانشغال بالشكاوى الجسدية، والقدرة على النوم، والشعور بالتعب، والاهتياج، وفقدان الشهية، والإحساس

بالعقاب، والقدرة على اتخاذ القرارات، وصورة الجسم، وكراهية الذات، والانتحار، وفقدان الوزن و اتهام الذات.

تتكون القائمة المستخدمة في هذا البحث من إحدى وعشرين فقرةً، وتتكون الإجابة عن كل فقرة من أربعة خيارات تتدرج بالشدة حيث تقيس كل فقرة عرضاً من أعراض الاكتئاب (انظر ملحق 9). ويطلب من المفحوص اختيار واحد من البدائل الأربعة والذي يشير إلى مستوى شدة الجانب الذي تقيسه الفقرة حسب تقدير الشخص نفسه.

يتمت تصحيح المقياس من خلال إعطاء الدرجة المقابلة للبديل الذي اختاره المفحوص، وتتراوح الدرجات من (0–3) ثم يتمت جمعها لتعطي الدرجة النهائية للفرد والتي تتراوح بين (0–63) وتعتبر نقطة القطع (10)، حيث يتمت تقدير شدة الاكتئاب كما يلي:

(0 – 9) غير مكتئب.

(10–15) اكتئاب خفيف.

(16–23) اكتئاب متوسط.

(24–63) اكتئاب شديد (حمدي، أبو حجلة وأبو طالب، 1988).

صدق المقياس

قام (Beck, 1976) بتطبيق القائمة على (1000) مريض تمت تشخيصهم إكلينيكيا من قبل الأطباء على أن لديهم اكتئاباً. ثم تمت حساب الارتباط بين درجات هؤلاء المرضى على القائمة والدرجة المعطاة من قبل الأطباء فكان معامل الارتباط (0,67) وهو ذو دلالة إحصائية.

تمت تعريب القائمة في الأردن من قبل (حمدي وآخرون، 1988) باستخراج معايير صدق القائمة، فوجدوا فروقاً ذات دلالة إحصائية في أداء مجموعتين من الطلبة إحداهما تمت تشخيصها على أن لديها اكتئاباً والأخرى غير مكتئبة وذلك بناء على المقابلة التي أجراها اكلينيكون واعتمدوا في التشخيص الإكلينيكي على المحكات التشخيصية في الدليل التشخيصي والإحصائي الأمريكي الثالث(DSM III). كما تمت حساب البناء العاملي والذي أشار إلى وجود أربعة عوامل رئيسة فسرت ما نسبته (45,5%) من التباين الكلي وهذه العوامل هي: وجود مشاعر سلبية عامة، اضطراب الوظائف الجسمية، الشعور بالدونية والتشاؤم والشعور باللاجدوى.

ثبات المقياس:

أما الثبات فقد قام (حمدي وزملائه، 1988) باستخراج الثبات بطريقة إعادة التطبيق؛ حيث قام بتطبيق المقياس وبعد أسبوع أعاد تطبيق المقياس فكان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (0,88). كما أوجدت (الخليدي،2004) ثبات القائمة من خلال تطبيقه على طلبة من الجامعة الأردنية فكان معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (0,86).

وفي الدراسة الحالية تمت حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية فكان معامل الارتباط (0,91). وتكونت عينة الثبات من (30) سيدة.

خامساً: مقياس سمة الغضب Anger Trait Scale(ATS) :

تمت استخدام قائمة سمة الغضب الموجود في اختبار مقياس الغضب كحالة وسمة لسبيلبرجر ولندن Spielberger & London المذكور في (عبد الرحمن وعبد الحميد،1998). يتكون اختبار سمة الغضب في صورته الأصلية من (15) فقرة ويوجد منه صورة مختصرة تتكون من عشر

فقرات.وتمت الإجابة باختيار أحد البدائل الأربعة (إطلاقا، غالباً، أحياناً، دائماً). وفي الدراسة الحالية تمت تغيير البدائل لتصبح ثلاثة حيث تمت استبدال (إطلاقا) ب(نادراً) وإلغاء غالباً.

يتمت تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات للبدائل كما يلي: نادراً: 1، أحيانا: 2، دائماً: 3. ويكون مجموع الدرجات هو الدرجة الكلية والتي تتراوح بين (15−45).

تمت تقنين المقياس على كل من البيئة المصرية والبيئة الأردنية؛ حيث قام (عبد الرحمن وعبد الحميد، 1998) بتعريب المقياس وتقنينه على البيئة المصرية واستخراج معايير الصدق والثبات للمقياس، وكذلك استخراج معايير للمقياس على البيئة المصرية. وقام (عواد،2002) بتقنين المقياس على البيئة الأردنية من خلال عينة من طلبة جامعة اليرموك حيث استخرج درجات صدق وثبات المقياس. أيضاً استخرج معايير للمقياس حيث قام باستخراج الدرجات المئينية المقابلة للدرجات الخام لكل من قائمتي السمة والحالة واوجد نقطة القطع للمقياس واعتبر ارتفاع الدرجة الخام فوق (25) درجة مؤشر على ارتفاع سمة الغضب.

صدق المقياس:

قام مؤلفو المقياس بحساب معامل ارتباط مقياس سمة الغضب مع مقاييس كل من: العدائية والقلق والذهانية والعصابية فوجدت علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا كصدق محك. وأيضاً تمت حساب صدق مقياس سمة الغضب باستخدام قائمة حالة الغضب من نفس المقياس كمحك وكان معامل الارتباط(0,44) وهو ذو دلالة (عبد الرحمن وعبد الحميد، 1998).

وقام (عواد،2002) بحساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة النهائية كمؤشر على صدق البناء فتراوحت معاملات الارتباط بين (0.17 −0.62).

ثبات المقياس:

قام (عبد الرحمن وعبد الحميد، 1998) بحساب معامل ثبات القائمة بالاتساق الداخلي فكـــان معامل الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا (0,87) لدى عينة من طلبة الجامعة في جمهورية مصر العربية. بينما استخرج (عواد،2002) معامل الثبات من خلال إعادة التطبيق على عينة من طلبة الجامعـــة الأردنية فكان معامل الثبات (0,78).

وفي الدراسة الحالية تمت حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية فكان معامل الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا (0,72).

سادساً: مقياس التعلق للراشدين (AAS) Attachment Styles Scale :

لقد طور هازن وشيفر(Hazan& Shaver,1987) هذا المقياس ثم أعاد فيني ونولر(Feeney & Noller,1992) تطبيقه على عينة واسعة من طلبة جامعيين لقياس أنماط التعلق بالآخرين وبخاصة في العلاقات الرومانسية مع تغيير في الفقرات ولكنها بقيت تقيس نفس أنماط التعلق لدى الراشدين والتي تحدث عنها هازن وشيفر وهي: التعلق الآمن والتعلق القَلِقْ والتعلق التجنبي.

يتكون المقياس من (15) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة كما يلي:

- التجنبي(Avoidant) وتقيسه الفقرات(1، 3، 4، 8، 10)، ويتصف هذا النمط من التعلق بضعف الثقة بالنفس وعدم الراحة في العلاقات الحميمة، والاعتمادية.
- القلِق – المشوش(Ambivalent-Anxious) وتقيسه الفقرات(2، 5، 6، 13، 14)، ويمتاز أفراد هذا النمط بالرغبة في الانغلاق على الذات، والخوف من الرفض، وقلة العلاقات الرومانسية،

والاعتمادية، وضعف الثقة بالنفس، ولا يرغب في تشكيل علاقات، ولديه قلة في عدد العلاقات، ومثالي.

• الآمن(Secure) تقيسه الفقرات: (7، 9، 11، 12، 15). ويمتاز أفراد هذا النمط بأنهم يشعرون براحة في العلاقات الحميمة، وتدنٍ في مستوى القلق، وثقة عالية بالذات وتقدير الذات (Cole & Leets, 1999; Feeney,1999). تمت الإجابة عن المقياس من خلال اختيار الفرد لدرجة انطباق الفقرة عليه حيث تتدرج الخيارات كما يلي: (ينطبق، أحياناً، لا ينطبق). ويتمت تصحيح المقياس من خلال إعطاء (ينطبق: ثلاث درجات، أحياناً: درجتين، لا ينطبق:درجة). وتجمع الدرجة النهائية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة بحيث تعطي درجة الفرد على كل نمط من أنماط التعلق.

صدق المقياس:

قام(Cole & Leets,1999) باستخراج صدق عاملي للمقياس من خلال تدوير المحاور حيث أشارت نتائجه إلى وجود ثلاثة عوامل تقف خلف الفقرات وهي التي بني عليها الاختبار وقد كانت النتائج كما يلي: نمط التعلق الآمن كان نسبة التباين فيه (17,50) والتجنبي (8,50) والقلق(24,80).

وفي الدراسة الحالية تمت حساب ارتباط كل فقرة مع الدرجة النهائية لكل نمط كمؤشر على صدق البناء فكانت معاملات الارتباط كما في جدول (5).حيث يظهر أن جميع الارتباطات تجاوزت (0,23) وهي ذات دلالة إحصائية.

جدول (5)

معاملات ارتباط كل فقرة في مقياس التعلق مع الدرجة النهائية للبعد الذي تقيسه لحساب معامل الصدق

رقم الفقرة	التعلق الآمن	التعلق القَلِقْ	التعلق التجنبي	رقم الفقرة	التعلق الآمن	التعلق القَلِقْ	التعلق التجنبي
1	–	–	0.38*	9	0.40*	–	–
2	–	0.71**	–	10	–	–	0.23*
3	–	–	0.68**	11	0.89**	–	–
4	–	–	0.55**	12	0,50**	–	–
5	–	0.50**	–	13	–	0.71**	–
6	–	0.72**	–	14	–	0.41*	–
7	0.86**	–	–	15	0.51**	–	–
8	–	–	0.60**				

* الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05).   ** الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,01).

ثبات المقياس:

قام (Shurman & Rodriguez, 2006) باستخراج معاملات ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق؛ حيث تمت تطبيق الاختبار على عينة من طلبة الجامعة، وبعد أسبوعين تمت إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة وحسب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على التطبيق الأول ودرجاتهم على التطبيق الثاني فكان معامل الارتباط لنمط التعلق الآمن (0,50) ولنمط التعلق التجنبي(0,65) ولنمط التعلق القَلِقْ (0,75). وللمقياس ككل (0,74) كما تمت حساب معامل الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا فكان (0,80). وجميع هذه الارتباطات دالة إحصائيا.

وفي الدراسة الحالية بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي (0,65) بمعادلة كرونباخ ألفا.

سابعاً: مقياس العنف الزوجي Intimate violence scale:

وقد تمت استخدام هذا المقياس لثلاثة أسباب هي:

- للتأكد من تعرض المجموعة الاولى من الزوجات للعنف.
- تحديد نوع العنف.
- و للتأكد من عدم تعرض المجموعة الثانية من الزوجات للعنف.

قامت (عفانة،2006) ببناء هذا المقياس بناء على مراجعة للأدب السابق حول العنف الأسري وبالاستعانة بعدد من المقاييس كمقياس العنف الأسري الذي أعدته (بنات،2004) ومقياس العنف ضد الزوجة الذي أعدته (العواوده، 1998). تكون المقياس من صورتين الأولى خاصة بالزوجات وتقيس العنف الممارس ضدهن من قبل الزوج، والصورة الثانية من المقياس خاصة بالأزواج بحيث تقيس العنف الممارس ضدهم من قبل الزوجات. في هذه الدراسة تمت استخدام الصورة الأولى الخاصة بالزوجات المعنفات من قبل الزوج والتي تتكون من (57) فقرة (ملحق 12) . هذه الفقرات موزعة على النحو التالي:

- العنف الجسدي: تقيسه الفقرات (1، 7، 12، 15، 24، 26، 30، 44، 48، 49، 51).
- العنف الجنسي: تقيسه الفقرات (4، 17، 19، 20، 23، 28، 37، 39 42، 50، 57).
- العنف الاجتماعي: (3، 6، 8، 18، 21، 27، 34، 35، 41، 46، 52، 53، 54).
- العنف النفسي: (2، 5، 9، 10، 11، 13، 14، 16، 22، 25، 29، 31، 32، 33، 36، 38، 40، 45، 47، 55، 56). وقد كانت فقرات العنف النفسي هي الأكثر نظراً لأنها تشتمل على العنف اللفظي والإهمال والتحقير والعنف العاطفي.

تتم الإجابة عن المقياس من خلال اختيار البديل المناسب ليصف سلوك الزوج في كل فقرة حسب تقدير الزوجة لتكرار سلوك الزوج. البدائل تتكون من ثلاثة بدائل هي (دائماً، أحيانا، نادراً) تعطى درجات (3، 2، 1) على التوالي باستثناء الفقرات (23، 25، 28، 40، 57) حيث تعكس الدرجات. ثم تجمع لتعطي الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الفرعية لكل بعد من أبعاد العنف لتحديد نوع العنف الذي تتعرض له الزوجة.

وقد استخدم هذا المقياس للتأكد من أن السيدات من نزيلات المؤسسات التي تمت اختيارهن منها يعانين فعلاً من العنف من قبل الأزواج. ولتحديد أنواع العنف التي تقع عليهن.

صدق المقياس:

قامت (عفانة، 200) باستخراج معاملات صدق المقياس. من خلال إيجاد معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية كمؤشر على صدق البناء فوجدت أن جميع الارتباطات تجاوزت (0,30) أي أن الفقرات أسهمت بفاعلية في الأبعاد التي تنتمي إليها.

وفي الدراسة الحالية تمت حساب الصدق من خلال الصدق التمييزي بهدف معرفة قدرة المقياس على فرز الزوجات المعنفات من غير المعنفات. حيث تمت إخضاع درجات السيدات إلى اختبار (ت) كما في الجدول (6). ,والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع أنواع العنف للمقياس.

جدول (6) نتائج اختبار(ت) على مقياس العنف لتحديد الصدق التمييزي

	المعنفات		غير المعنفات			
نوع العنف	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت

الجسدي	29	4,3	16	5,4	90	*12,8*
الجنسي	29	5,4	14	2,6	90	*16,5*
النفسي	57	10	27	10	90	*14*
الاجتماعي	33	6	17	5	90	*13,7*

* دالة إحصائيا عند مستوى (0,05).

ثبات المقياس:

كما قامت (عفانة، 200) باستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ ألفا فكان معامل الثبات للمقياس ككل (0,96).

ثامناً: المقابلة Interview:

تم إعداد أسئلة لطرحها على الزوجات المعنفات بهدف التعمق في فهم بعض الخصائص، وحيث إن الأسئلة تمتت صياغتها بعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها فقد اقتصرت الأسئلة على النتائج المتعلقة بأسلوب العزو وحدوث العجز المتعلم والغضب والتعلق. بينما القلق والاكتئاب لم يتم السؤال عنها بشكل مباشر حيث إنه من المتوقع ارتفاعهما لدى الزوجات المعنفات مقارنة بغير المعنفات. وقد تمت مقابلة الزوجات الست وهن من عينة الدراسة لكن بعد الانتهاء من جمع البيانات الكمية.

واحتوت المقابلة على أسئلة تتعلق بأسرة كلا الزوجين وبداية علاقتهما وتاريخ العنف وأسباب العنف من وجهة نظرها (أنظر ملحق 12). وقد اعتمدت الباحثة في إعداد الأسئلة على الهدف من هذه الأسئلة وتمت الاستعانة ببعض المقابلات الخاصة بالزوجات المعنفات مثل (Hodges, 2009; Rhodes,2008) مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلاف في هدف الدراسة الحالية مع هذه الدراسات؛ فقد

تمت صياغة الأسئلة الحالية لأغراض فهم أسباب بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة. ثم تم تعديل صياغة الأسئلة المتعلقة بالعنف بهدف مقابلة مجموعة أخرى من السيدات غير المعنفات.(أنظر ملحق 13).

صدق المقابلة:

للتوصل إلى مدى صدق المقابلة تمت عرض إجابات الزوجات عن أسئلة المقابلة على دكتورة متخصصة في علم النفس الاجتماعي وتعمل في مجال حماية الأسرة وناشطة في مجال قضايا المرأة، وطلب أن تستنتج من الإجابات وجود خصائص العجز المتعلم والغضب وتحديد نمط التعلق ونمط العزو لكل سيدة. ثم تمت مقارنة استنتاجاتها مع استنتاجات الباحثة فتطابقت استنتاجاتها مع ما تمت الوصول إليه من قبل الباحثة.

إجراءات الدراسة:

بدأ تطبيق الدراسة في نهاية شهر كانون الأول لعام 2008 بعد أخذ الموافقات الرسمية من قبل الجهات المختصة. حيث تمت مقابلة كل سيدة بشكل فردي وشرح هدف الدراسة وتعليمات تطبيق المقاييس وأحيانا كانت الأخصائية النفسية الموجودة في المركز تقوم بالتطبيق بعد شرح آلية التطبيق لها. وتم إخبار السيدات أن المقاييس تطبق على اكثر من جلسة إذا شعرت بالتعب أو الرغبة في عدم الاستمرار أو حتى عدم الإجابة نهائياً مع التأكيد على سرية المعلومات بعدم كتابة الاسم أو ما يدل على هويتها لحساسية موضوع العنف في المجتمع. ولكن أثناء التطبيق أبدت جميع السيدات

الاستعداد للإجابة.حتى أن بعض السيدات قدمن معلومات تتعلق بطبيعة مشكلتها ودون أن يطلب منها ذلك.

وقد تمت مقابلة عينة الدراسة في أكثر من مكان حسب مكان تواجدها حيث توزعت العينة بين دار الوفاق الأسري التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، والمعهد الدولي لتضامن النساء، واتحاد المرأة الأردني، ومعهد العناية بصحة الأسرة والطفل التابع لمؤسسة نور الحسين، إضافة إلى حالات فردية تمت الوصول إليها من خلال توزيع الاستبيان على مجموعة من ربات البيوت والموظفات بهدف الوصول إلى زوجات غير معنفات لكن ظهر لدى بعضهن أنهن تعرضن للعنف كما تمت مقابلة زوجات معنفات اخبر الآخرون عن تعرضها للعنف.

استمر جمع البيانات لأكثر من أربعة أشهر. وخلال هذه الفترة الزمنية تمت مقابلة السيدات المعرضات للعنف من قبل أزواجهن بناء على تشخيص المركز أو المؤسسة.

وبعد تحليل النتائج ونتيجة الحاجة إلى فهم أعمق لبعض النتائج فقد تمت مقابلة ثلاث من السيدات المعنفات ومثلهن من السيدات غير المعنفات. ولم يكن اختيارهن مقصوداً انما تمت مقابلة السيدات الموجودات في دار الوفاق خلال تلك الفترة واللواتي كن قد قمن بتعبئة استبيانات الدراسة سابقاً. وتمت مقابلتهن كل واحدة على حده وطرحت عليهن الأسئلة التي تمت إعدادها لهذه الغاية واحتاج جمع البيانات إلى مقابلة كل سيدة في جلستين مدة كل جلسة لم تتجاوز الخمسين دقيقة. وقد ساعد وجود الزوجات في هذه الدار على إجراء المقابلات بسهولة كون الزوجات المعنفات مقيمات في هذه الدار.

وبناء على خصائص الزوجات المعنفات تمت اختيار ثلاث سيدات متزوجات غير معرضات للعنف من قبل الزوج بناء على اجابتهن عن المقياس. وقد أجريت المقابلات باللهجة العامية وتمت استئذان الزوجات في تسجيل المقابلة فقبلت اثنتان ورفضت واحدة بينما الزوجات غير المعنفات وافقن على التسجيل. وأثناء المقابلة كانت الزوجات تتطرق إلى مواضيع جانبية أو تكرر الحديث عن شيء معين فكانت الباحثة تحاول دائما إعادة الجلسة إلى مسارها والتركيز على النقاط ذات الصلة.

تصميم الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية دراسة وصفية مقارنة حيث تبحث في الفروق بين الخصائص المعرفية والانفعالية للزوجات المعنفات وغير المعنفات. ومتغيرات الدراسة هي:

- العنف كمحدد لاختيار العينة.
- الخصائص المعرفية وهي: نمط العزو والعجز المتعلم.
- الخصائص الانفعالية وهي: القلق، الاكتئاب، نمط التعلق، والغضب.

وقد استخدمت الباحثة بعد الانتهاء من جمع البيانات البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الخصائص المعرفية والانفعالية المميزة للنساء المعنفات من خلال مقارنة هذه الخصائص مع عينة من الزوجات غير المعنفات. وسيقدم هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة بعد أن تمت إخضاع البيانات إلى التحليل الإحصائي لفحص فرضيات الدراسة.

تمت في البداية استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ولكل متغير كما في جدول(7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة في جميع متغيرات الدراسة

المتغير		الزوجات المعنفات		الزوجات غير المعنفات	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
1- نمط العزو	خارجي	14.6	3.8	14.7	3.4
	داخلي	10	2.4	10	2.6
	ثابت	6.7	2	7.9	2
	متغير	13.8	2.9	12.4	3.8
	عام	6.3	2	6.8	2
	خاص	10.8	2.6	11.1	3
2- العجز المتعلم		76.60	9.8	75.52	8.6
3- سمة القلق		242.52	8.3	34.81	7.5
4- الاكتئاب		26.36	10.86	16.83	10.48
5- سمة الغضب		29.67	3.9	29.14	5.7
6- نمط التعلق	آمن	9.30	3.6	8.6	1.5
	تجنبي	10.31	2.5	9.29	1.5
	قلق	10.45	2.4	8	1.8

يلاحظ عند النظر إلى المتوسطات الحسابية أن هنالك فروقاً ظاهرية بين متوسط درجـــات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات على متغيرات: العزو إلـــى أســـباب متغيرة، والعجز المتعلم، والقلق، والاكتئاب، وسمة الغضب، ونمط التعلق الآمـــن، ونمـــط التعلـــق التجنبي، ونمط التعلق القَلِقْ، ولصالح الزوجات المعنفات في حين كان متوسط درجات الزوجـــات غير المعنفات أعلى من متوسط درجات الزوجات المعنفات في أبعاد العزو: خـــارجي، وثابـــت، وعام، وخاص. ولفحص الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تمت إجراء تحليل التباين الأحـــادي لكـــل متغير كما يلي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لفحص الفرضية الاولى وهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05\geq\alpha$) في نمط العزو بين متوسط درجات الزوجات المعنفات و متوسط درجات الزوجات غير المعنفات.

تمت اختبار الفرضية الأولى باستخدام تحليل التباين الأحادي لكل من الأبعاد التالية: خارجي، وداخلي، وثابت، ومتغير، وعام، وخاص. ويظهر جدول (8) نتائج تحليل التباين كل نمط من أنماط العزو.

فبالنسبة لبعد موقع التحكم تمت إجراء تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات ودرجات الزوجات غير المعنفات في العزو إلى أسباب داخلية كما في جدول (8) والذي يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0.05) بين

متوسط درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات وبالتالي ينبغي قبول الفرضية الأولى بالنسبة للعزو إلى أسباب داخلية.

جدول (8)

نتائج تحليل التباين لمتوسط درجات مجموعتي الدراسة في متغير أنماط العزو

نمط العزو	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العزو الداخلي	بين المجموعات	0.00	1	0,00	0.00	1.00
	ضمن الأفراد	568.47	90	6.316		
	المجموع	568.47	91			
العزو الخارجي	بين المجموعات	0.391	1	0.391	0.03	0.86
	ضمن الأفراد	1179.82	90	13.10		
	المجموع	1180.21	91			
العزو العام	بين المجموعات	6.26	1	6,26	1.136	0.289
	ضمن الأفراد	496.04	90	5.51		
	المجموع	502.30	91			
العزو الخاص	بين المجموعات	2.78	1	2.78	0.33	0.56
	ضمن الأفراد	751.17	90	8.34		
	المجموع	753.95	91			
العزو المتغير	بين المجموعات	41.78	1	41.78	3.59	0.01*
	ضمن الأفراد	1046.08	90	11.62		
	المجموع	1087.87	91			
العزو الثابت	بين المجموعات	36.56	1	36.56	7.79	0.006*
	ضمن الأفراد	422.30	90	4.69		
	المجموع	458.87	91			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة: (0,05).

أما بالنسبة للعزو إلى أسباب خارجية فقد تمت إجراء تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات ودرجات الزوجات غير المعنفات كما في جدول (8).

حيث يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في العزو إلى أسباب خارجية وبالتالي ينبغي قبول الفرضية الأولى بالنسبة للعزو إلى أسباب خارجية.

ولمعرفة وجود فروق بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات ومتوسطات درجات الزوجات غير المعنفات في العزو إلى أسباب خاصة فقد تمت إجراء تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما في الجدول (8).

ويظهر عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في العزو إلى أسباب خاصة وبالتالي ينبغي قبول الفرضية الأولى بالنسبة للعزو إلى أسباب خاصة.

ولفحص دلالة الفروق بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات ومتوسطات درجات الزوجات غير المعنفات في العزو إلى أسباب عامة فقد تمت إجراء تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما في الجدول (8). حيث يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في العزو إلى أسباب عامة وبالتالي ينبغي قبول الفرضية الأولى بالنسبة للعزو إلى أسباب عامة.

أما فيما يتعلق بالعزو إلى أسباب متغيرة فقد تمت فحص دلالة الفروق بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات ومتوسطات درجات الزوجات غير المعنفات من خلال إجراء تحليل التباين الأحادي.

وأشارت النتائج الموجودة في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في العزو إلى أسباب متغيرة وبالتالي ينبغي رفض الفرضية الأولى بالنسبة للعزو إلى أسباب متغيرة. وقبول الفرضية البديلة بوجود فروق بين المجموعتين وهو لصالح مجموعة الزوجات المعنفات لأن المتوسط الحسابي لدرجات الزوجات المعنفات في هذا البعد أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الزوجات غير المعنفات.

كما تمت فحص دلالة الفروق بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات ومتوسطات درجات الزوجات غير المعنفات في العزو إلى أسباب ثابتة من خلال تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما في الجدول (8). حيث يظهر وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في العزو إلى أسباب ثابتة، وبالتالي ينبغي رفض الفرضية الأولى بالنسبة للعزو إلى أسباب ثابتة، وقبول الفرضية البديلة بالنسبة لهذا البعد، وهي وجود فروق لصالح الزوجات غير المعنفات لأن المتوسط الحسابي لدرجاتهن أكبر من متوسط درجات الزوجات المعنفات على هذا البعد.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لفحص الفرضية الثانية وهي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0,05$) بـــين متوســطات درجـــات الزوجات المعنفات و متوسط درجات الزوجات غير المعنفات على مقياس العجز المتعلم.

فقد تمت اختبار الفرضية الثانية باستخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين في العجز المتعلم، ويشير الجدول (9) إلى نتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول (9)

نتائج تحليل التباين لمتوسط درجات مجموعتي الدراسة في متغير العجز المتعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	24,107	1	24,107	0,281	0,597
ضمن الأفراد	7026,595	90	85,690		
المجموع	7050,702	91			

يلاحظ أن نتائج تحليل التباين تؤيد عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات عند مستوى (0,05) على مقياس العجز المتعلم، وبالتالي فقد تمت قبول الفرضية الثانية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لفحص الفرضية الثالثة وهي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0,05$) بـــين متوســطات درجـــات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات على مقياس القلق.

تمت اختبار الفرضية الثالثة باستخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين في سمة القلق، ويشير جدول (10) إلى نتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول (10)

نتائج تحليل التباين لمتوسط درجات مجموعتي الدراسة في متغير سمة القلق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين الأفراد	1249,714	1	1249,714	20,003	*0,000
ضمن الأفراد	5122,952	90	62,475		
المجموع	6372,667	91			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0,01

يلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات على سمة القلق عند مستوى (0,01). وبالنظر إلى جدول (7) يتضح أن متوسط درجات مجموعة الزوجات المعنفات وهو (42.52) أعلى من متوسط درجات مجموعة الزوجات غير المعنفات وهو (34.81)على مقياس القلق. وبالتالي لا بد من رفض الفرضية الثالثة وقبول الفرضية البديلة وهي وجود فروق بين متوسط درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في سمة القلق.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لفحص الفرضية الرابعة وهي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات و متوسط درجات الزوجات غير المعنفات على مقياس الاكتئاب.

تمت اختبار الفرضية الرابعة باستخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين في العجز المتعلم، ويتضمن الجدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول (11)

نتائج تحليل التباين لمتوسط درجات مجموعتي الدراسة في متغير الاكتئاب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1904,762	1	1904,762	16,727	*0,000
ضمن الأفراد	9337,476	90	113,872		
المجموع	11242,238	91			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0,01

يلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات في الاكتئاب عند مستوى (0,01). وبالنظر إلى جدول (7) يتضح أن متوسط درجات مجموعة الزوجات المعنفات وهو (26.36) أعلى من متوسط درجات مجموعة الزوجات غير المعنفات وهو (16.83)على مقياس الاكتئاب. وبالتالي لا بد من رفض الفرضية الرابعة وقبول الفرضية البديلة وهي وجود فروق بين متوسط درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في الاكتئاب.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لفحص الفرضية الخامسة وهي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات على مقياس الغضب.

تمت اختبار الفرضية الخامسة باستخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين في سمة الغضب، ويشير الجدول (12) إلى نتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول (12)

نتائج تحليل التباين لمتوسط درجات مجموعتي الدراسة في متغير سمة الغضب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5,762	1	5,762	0,235	0,629

ضمن الأفراد	2008,476	90	24,494		
المجموع	2014,238	91			

يظهر من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين تبين عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسط درجات مجموعة الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات على مقياس الغضب عند مستوى (0,05). وبالتالي تمت قبول الفرضية الخامسة بعدم وجود فروق بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات في سمة الغضب .

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

لفحص الفرضية السادسة وهي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0,05$) بين نمط التعلق عند الزوجات المعنفات وغير المعنفات.

تمت اختبار الفرضية السادسة باستخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين لكل نمط من أنماط التعلق الثلاثة وهي: الآمن، القَلِقْ، التجنبي. ويشير الجدول (13) إلى نتائج تحليل التباين الأحادي لنمط التعلق الآمن.

جدول (13)

نتائج تحليل التباين لمتوسط درجات مجموعتي الدراسة في متغير أنماط التعلق

نمط التعلق	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة F**	**مستوى الدلالة**
التعلق الآمن	بين المجموعات	11.440	1	11.440	1.449	0.232
	ضمن الأفراد	647.262	90	7.893		

	المجموع	658.702	91			
التعلق القلق	بين المجموعات	123.857	1	123.857	26.083	0.00*
	ضمن الأفراد	389.381	90	4.749		
	المجموع	513.238	91			
التعلق التجنبي	بين المجموعات	22.012	1	22.012	5.193	0.025*
	ضمن الأفراد	347.548	90	4.238		
	المجموع	369.560	91			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0,01   * ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0,05

يشير الجدول السابق إلى أن نتائج تحليل التباين أظهرت عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسط درجات مجموعة الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في نمط التعلق الآمن عند مستوى (0,05). وبالتالي ينبغي قبول الفرضية السادسة بالنسبة لبعد التعلق الآمن.

أما بالنسبة لنمط التعلق القَلِقْ فيشير الجدول (13) إلى نتائج تحليل التباين الأحادي لنمط التعلق القَلِقْ.

حيث يلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات في نمط التعلق القَلِقْ عند مستوى (0,01). وبالنظر إلى جدول (7) يتضح أن متوسط درجات مجموعة الزوجات المعنفات وهو (10.45) أعلى من متوسط درجات مجموعة الزوجات غير المعنفات وهو (8)على مقياس التعلق. وبالتي ينبغي رفض الفرضية السادسة بالنسبة لنمط التعلق القَلِقْ.

يتبين من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين أظهرت أن هنالك فروقاً إحصائية ذات دلالة بين متوسط درجات مجموعة الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات وقبول الفرضية البديلة وهي وجود فروق بين متوسط درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات

الزوجات غير المعنفات من حيث نمط التعلق القَلِقْ. وهو لصالح الزوجات المعنفات باعتبار أن المتوسط الحسابي لدرجات الزوجات المعنفات يبلغ (10,45) درجة في حين المتوسط الحسابي لدرجات الزوجات غير المعنفات على هذا النمط من التعلق يبلغ (8) درجات.

أما نمط التعلق التجنبي فقد أظهرت نتائج تحليل التباين بالنسبة لهذا النمط وجود فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسط درجات مجموعة الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات عند مستوى (0,05) كما يشير إلى ذلك جدول (13). بالتالي ينبغي رفض الفرضية السادسة بالنسبة لنمط التعلق التجنبي وقبول الفرضية البديلة وهي وجود فروق بين متوسط درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في نمط التعلق التجنبي. وهو لصالح الزوجات المعنفات باعتبار أن المتوسط الحسابي لدرجات الزوجات المعنفات على هذا النمط يبلغ (10,31) درجة في حين يبلغ متوسط درجات الزوجات غير المعنفات على هذا النمط (9,29) درجة.

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

لفحص الفرضية السابعة وهي:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة وهي: نمط العزو، والعجز المتعلم، والقلق ، والاكتئاب، والغضب، ونمط التعلق عند مستوى الدلالة($0,05 \geq \alpha$).

تمت حساب معاملات الارتباط بين هذه المتغيرات ودلالة هذه الارتباطات، وقد كانت القيم التي تجاوزت معامل ارتباط(0,28) ذات دلالة إحصائية. وكانت النتائج كما في الجدول (14).

حيث يظهر أن المتغيرات التالية قد ارتبطت مع بعضها ارتباطاً إيجابياً ذا دلالة إحصائية وهي:

- العزو إلى أسباب داخلية ارتبط مع الاكتئاب
- ارتبط العجز المتعلم مع نمط التعلق القَلِق.
- كما ارتبط القلق مع كل من: الاكتئاب، والغضب، ونمط التعلق القَلِقْ.
- أما الاكتئاب فقد ارتبط مع كل من نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق القَلِقْ.

جدول (14)

معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى عينة الزوجات المعنفات

		نمط العزو						العجز المتعلم	سمة القلق	الاكتئاب	سمة الغضب	نمط التعلق		
		داخلي	خارجي	ثابت	متغير	عام	خاص					الآمن	التجنبي	القلق
العجز المتعلم		0.21	0,03–	0,17	0,12–	0,11	0,12–	–	–	–	–	–	–	–
سمة القلق		0,17–	0,09	0,11	0,07–	0,13–	0,10	0,02–	–	–	–	–	–	–
الاكتئاب		0.31**	0.01–	0,05–	0,11	0,03–	0,21	0,06	0.39*	–	–	–	–	–
سمة الغضب		0,02–	0,01–	0,14	0,21–	0,16–	0,15–	0,09–	0.54**	0,09–	–	–	–	–
نمط التعلق	الآمن	0,04	0,06–	0,06–	0,02	0,23–	0,20	0,14–	0,20	0,10	0,06	–	–	–
	التجنبي	0,10	0,14	0,09–	0,20	0,00	0,13	0,02	0,20	0.36*	0,05–	0,01	–	–
	القلق	0,25	0.08	0,01	0,03	0,03	0,02	0.33*	0.54**	0.35*	0,24	0,18–	0,17	–

* الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05).   ** الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,01).

نتائج المقابلة:

بعد أن تمت مقابلة الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات للتأكد من بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تمت تحليل النتائج حسب طريقة براون وكلارك Braun & Clarke المذكور في (Rhodes,2008). حيث يتمت تحليل البيانات النوعية المستمدة من المقابلة من خلال خمس مراحل هي: تكوين نظرة سريعة للبيانات بقراءتها للمرة الأولى، ثم إعادة قراءتها، التركيز على الجوانب الرئيسة وتحليلها إلى رموز، تحديد مدى ارتباط الأفكار مع بعضها، وأخيراً تسمية هذه الأفكار وتضمينها في التقرير.

تمت قراءة إجابة السيدات عن الأسئلة المعدة مسبقاً وبعدها صنفت كل إجابة حسب السؤال وحددت الأجزاء المهمة المتعلقة بمتغيرات الدراسة وهي الخصائص المعرفية والانفعالية، ثم حدد مدى ارتباطها مع بعضها وصنفت كل معلومة إلى أي بعد تنتمي. وقد تمت كتابة الإجابات باللغة العربية الفصيحة مع أن المقابلة كانت باللهجة العامية لسهولة تعبير السيدات بهذه الطريقة.

وكانت النتائج كما يلي:

ـ بالنسبة لنمط العزو فقد تمت سؤال الزوجات المعنفات عن سبب النجاح في حياتهن فأجابت الزوجات:

- الزوجة الأولى: أنا السبب ، فما أبذله من جهد وتعب يعود عليَّ بالنجاح.
- الزوجة الثانية: أنا بجهدي وتعبي أحقق انجازاتي . كنت أعمل مصورة وكنت متميزة لأني أتعب وأتقن عملي وأعرف ماذا أريد.
- الزوجة الثالثة: عندما كنت أنجح فهذا بسبب تعبي ورغبتي في النجاح وحبي لإنجاز ما أقوم به.

أما في مواقف الفشل فقد أكدت الزوجات المعنفات أن السبب في أي فشل يعود أيضاً إلى أسباب داخلية تتعلق بقدراتهن ومدى بذلهن الجهد الذي يقتضيه الموقف:

- الزوجة الأولى: أنا، إهمالي هو السبب، فأنا عندما أريد تحقيق شيء ما أحققه .
- الزوجة الثانية: أيضاً أنا السبب. فعندما أفشل في امتحان يكون السبب أني لم أدرس.
- الزوجة الثالثة: عندما لا أحب عمل هذا الشيء أفشل فيه، وعندما لا اعرف كيف اعمل هذا الشيء أفشل أيضاً.

وبالنسبة لنمط العزو للزوجات غير المعنفات فقد ذكرت الزوجات غير المعنفات أن سبب نجاحهن أو فشلهن يعود إلى أسباب داخلية تتعلق بهن:

- الزوجة الأولى: عندما أنجح في أي شيء أعمله فان السبب يكون أنني بذلت جهداً، وحين أفشل في عمل ما يكون السبب أنني انشغلت بأشياء أخرى وأهملت واجباتي.
- الزوجة الثانية: أنا اعتقد دائماً أن تمييزي في شيء ما أو فشلي في شيء ما يكون عائد لي.
- الزوجة الثالثة: عندما كنت على مقاعد الدراسة كنت طالبة متميزة وكان ذلك لأنني ادرس بجد. ولكن أحيانا كنت أحصل على علامات متدنية وكان السبب عائداً إلى أنني كنت أهمل وأقصر في واجباتي.

وقد كانت هذه الإجابات مشابهة للزوجات غير المعنفات. مما يعني أن الزوجات جميعهن يدركن أنهن يتحكمن بأمور حياتهن. وقد كان الاختلاف بين الزوجات في بعد الاستمرارية فقد قالت الزوجات المعنفات عندما سألت فيما إذا كانت هي دائماً سبب ما يحدث:

- الزوجة الأولى: أحياناً كنت أفشل لأني لم ابذل الجهد المطلوب لكن في أحيان أخرى كنت أفشل بسبب أخطاء الآخرين.

- الزوجة الثانية: لا يكون هذا سبب نجاحي أو فشلي دائماً. في المدرسة كنت أنجح في الامتحانات أحياناً لأني درست وأحياناً أخرى كنت أنجح لأني قمت بالغش من صديقتي.
- الزوجة الثالثة: أبداً. لست أنا دائما سبب ما يحدث لي. في بعض المواقف سواء أكانت سيئة أم جيدة يكون لي دور وأحيانا إذا تكرر نفس الموقف لا يكون لي دور في حدوثه وتكون الظروف الخارجية هي السبب. فمثلاً في إحدى المرات عندما كنت أعمل في مجال التجميل أتقنت زينة فتاة وخرجت بشكل جميل جداً؛ لأني كنت بحالة نفسية جيدة واستخدمت ما يناسبها من زينة. لكن مرة أخرى زينت فتاة أخرى وكانت زينتها رائعة أيضاً لكن لم أكن أنا السبب فقد كانت الفتاة جميلة جداً.

وبالنسبة للزوجات غير المعنفات فقد ذكرت الزوجات أن سبب نجاحهن أو فشلهن ثابت:

- الزوجة الأولى: نعم، هذه إلى أسباب التي ذكرتها هي دائما السبب وراء نجاحي وفشلي.
- الزوجة الثانية: سواء أكنت أنجح في الدراسة أم في العمل كنت دائماً أرى السبب يتعلق بي، وإخفاقي في أمر مهما كان أرى أنه يعود لي.

الزوجة الثالثة: النجاح في حياتي وكذلك الفشل يعود إلى نفس إلى أسباب؛ فأنا لا أرى أن سبب نجاحي يختلف باختلاف الموقف.

ـ وفيما يتعلق بالعجز المتعلم فقد تمت سؤال السيدات عن مدى قدرتهن على السيطرة على حياتهن ومدى إحساسهن بالضعف والعجز. وكانت إجابات السيدات المعنفات وغير المعنفات متشابهة في أنهن يتحكمن بأمور حياتهن ليس لديهن مشاعر استسلام أو عجز. فقد قالت الزوجات المعنفات:

- الزوجة الأولى: عندما كنت مع زوجي وقبل مجيئي إلى هنا كنت اشعر بالعجز والضعف. لكن الآن لا أشعر بذلك أبداً. لأنني هنا رأيت مشاكل الزوجات والفتيات الأخريات فأحسست بالفرق بيني وبينهن مما أعطاني شعوراً بأني قوية.
- الزوجة الثانية: لا أشعر بالضعف أبداً. بل على العكس أشعر أني قوية وأنا واثقة من نفسي، وقد حصلت مؤخراً على الطلاق بحكم المحكمة رغماً عن زوجي الذي لا يريد الطلاق.
- الزوجة الثالثة: أشعر أحياناً أنني ضعيفة، وأحياناً أخرى لا أشعر بهذا وبخاصة عندما أخطط أنني عندما أخرج من هنا كيف ستكون حياتي.

في حين أن الزوجات غير المعنفات ذكرن أنهن لا يشعرن بالعجز والضعف:

- الزوجة الأولى: أبداً ليس لدي أي شعور من هذا القبيل.
- الزوجة الثانية: أنا أشعر أنني قوية، ولكن أحيانا أشعر بالضعف.
- الزوجة الثالثة: تنتابني أحياناً مشاعر الضعف والعجز، لكنني بشكل عام فتاة قوية.

وهذا يعني أن الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات لا يشعرن بالعجز المتعلم.

ــ أما فيما يتعلق بالغضب فقد سئلت جميع السيدات عن وجود مشاعر غضب بشكل عام أو مرتبطة بموقف معين ثم سئلت عن أسباب هذا الغضب. وتبين وجود مشاعر غضب لدى جميع الزوجات مع اختلاف في إلى أسباب. تقول الزوجات المعنفات:

- الزوجة الأولى: على العكس أنا هادئة وعندما كان زوجي يغضب من شيء ما كنت أصمت. ومع ذلك أشعر أحيانا بالغضب والعصبية والنرفزة وذلك عندما يتهمني الآخرون ظلماً.
- الزوجة الثانية: أنا عصبية جدا، أكثر ما يزعجني هو أن يتهمني أحد بما ليس فيّ، أو أن يتعدى أحد على ممتلكاتي.

– الزوجة الثالثة: لست دائماً عصبية. لكنني هذه الأيام أغضب من كل شيء وحسب الموقف الذي أكون موجودة فيه. وأكثر ما يثير غضبي أن يكذب أحدُ ما على لساني ويدّعي أنني قمت بأشياء لم أقم بها كما حدث معي قبل يومين (وتسرد قصة حدثت في الدار حيث تمت تلفيق تهمة لها من قبل صديقاتها وهي لم تفعل ذلك). إضافة إلى ذلك فقد كان سلوك زوجي من أكثر ما يثير غضبي. كل تصرفاته وطريقته بالحديث وبخاصة عندما يتحدث عن والدتي كونها كانت تعمل آذنة في مدرسة.

وقد كانت ابرز أسباب الغضب لدى الزوجات المعنفات: الاتهام بدون وجه حق، سب أحد أفراد أسرة الزوجة، المضايقة من الآخرين، التعدي على الممتلكات الخاصة.

أما الغضب لدى الزوجات غير المعنفات:

– الزوجة الأولى: يصفني زوجي بأنني عصبية وحادة الطباع. وأنا أرى أن هذا مبالغ فيه وأن غضبي يثور في حالات معينة وبخاصة عندما أشعر بثقل المسؤوليات الملقاة عليّ.

– الزوجة الثانية: بصراحة أنا عصبية واقل موقف قد يثير غضبي ولا استطيع التحكم بذلك.

الزوجة الثالثة: جداً، أنا عصبية وعندما أغضب لا استطيع التحكم بنفسي وهذا شيء يزعجني.

وكانت أبرز مصادر الغضب لدى الزوجات غير المعنفات: الأبناء ومتطلباتهم، عدم تعاون الزوج معها في أعمال البيت وتربية الأبناء، والأوضاع المادية، وضغوط العمل.

ـــ وفيما يتعلق بنمط التعلق فقد سئلت الزوجات عن: طبيعة ارتباطها بزوجها وبالآخرين، ومدى اعتمادها عليهم، وثقتها بهم، وارتياحها لاعتماد الآخرين عليها. وأجابت الزوجات المعنفات بوجود مشاعر خوف وقلق وبنفس الوقت مشاعر خوف من فقدان الزوج وأن يتخلى عنها. فتقول الزوجات المعنفات:

-الزوجة الأولى: أشعر بالخوف من زوجي إلى درجة أنني عندما أقوم بالطهي ترتجف يداي خوفاً أن لا يكون الطعام كما يريد فيسكبه على وجهي. رغم أن وجوده في البيت يشعرني بالقلق لكن أحياناً أخاف أن يتركني ويتخلى عني. أما بالنسبة للآخرين فأشعر أنهم يبتعدون عني ولا يريدون الاقتراب مني وثقتي بالناس قد تضاءلت.

- الزوجة الثانية: أكرهه وأكره كل ما يتعلق به أو يذكرني به. أكره شكله وتصرفاته. عندما كنت أراه كنت أشعر بالقلق والتوتر والانزعاج.

- الزوجة الثالثة: كنت أخاف منه كثيراً ولا أرغب في رؤيته وعندما أتذكره أشعر بالاكتئاب. وعلى الرغم من قصر فترة زواجنا لكنني الآن لا أتصور كيف عشت معه تلك الأيام. وأعتبر أن هذه أسوأ أيام عشتها في حياتي كلها. وأعتبرها أسوأ من الأيام التي عشتها مع أهلي.

وعند النظر لما ذكرته جميع الزوجات تبين أن نمط تعلق اثنتين من الزوجات المعنفات كان قلِقاً وواحدة كان تجنبياً. وهذا يشير إلى أن نمط تعلق الزوجات المعنفات هو تعلق غير آمن.

أما عن نمط التعلق لدى الزوجات غير المعنفات فقد قالت الزوجات:

-الزوجة الأولى: علاقتي بزوجي جيدة جداً رغم أنها أحياناً تتسم بالفتور، لكن وجوده إلى جانبي يشعرني بالراحة. أما فيما يتعلق بعلاقاتي بالآخرين فأنا لي العديد من العلاقات الاجتماعية المميزة التي تتسم بالثقة المتبادلة والاحترام.

- الزوجة الثانية: بالنسبة لعلاقتي مع زوجي فأنا لا أشعر بأنني أحبه وأحياناً أتتمنى لو اتركه لكن ما يربطني به أطفالي. وعن علاقاتي فأنا بشكل عام ليس لدى صديقات وهذا شيء مريح لي.

- الزوجة الثالثة: مشاعري نحو زوجي تتسم بالجمود؛ فأفضل دائماً الجلوس لوحدي ولا أرغب في الجلوس معه والتحدث مع بعضنا. وكذلك مشاعري بالنسبة لعلاقاتي مع الآخرين؛ فقد لا تصدقين أنني ليس لدي أصدقاء أثق بهم أو اعتمد عليهم.

وهذا يعني أن نمط تعلق اثنتين من الزوجات غير المعنفات كان تعلقاً تجنبياً وواحدة كان نمط تعلقها آمناً.

واستكمالاً لجمع البيانات حول نشأة المشكلات مع الأزواج فقد ابتدأت المقابلات بسؤال كل سيدة من الزوجات المعنفات عن نشأتها وأسرتها، عن طبيعة مشكلتها مع زوجها، بداية المشكلة وسببها من وجهة نظرها، وتبين بعد تحليل البيانات ما يلي:

1. جميع الأزواج الممارسين للعنف مدمنو كحول، ويسهرون في الملاهي الليلية باستمرار ولديهم صديقات. واثنان من الأزواج الثلاثة من متعاطي المخدرات. وقد وجد (شتيوي وزملاؤه،2005) من خلال الدراسة التي أجريت في الأردن تحت عنوان" العنف الأسري في الأردن: المعرفة والاتجاهات والواقع" أن أهم سبب للعنف كان تعاطي الكحول أو المخدرات بالدرجة الأولى والذي شكل ما نسبته (91,8%) من جملة إلى أسباب التي ذكرها الأفراد المشاركون في الدراسة.
2. اثنان من الأزواج الثلاثة من أسر مفككة وواحد من أسرة صارمة متشددة في العادات والتقاليد.
3. بالنسبة لعمل الزوج أشارت الحالة الأولى إلى أن زوجها يعمل لديه عمل خاص لكنه يصرف دخله على تعاطي الكحول وهي لا تعمل. والحالة الثانية أشارت إلى أن زوجها لا يعمل وكانت تعيله حيث كانت تعمل مصورة. والحالة الثالثة أشارت إلى أن زوجها يعمل في ملهى ليلي ويصرف نقوده أيضاً على تعاطي الكحول وهي لا تعمل.

4. أما بالنسبة للمستوى التعليمي فقد كان جميع الأزواج دون التوجيهي. في حين كانت اثنتان من الزوجات دون التوجيهي وواحدة تحمل درجة البكالوريوس.

5. الزوجات كنّ من أسر صارمة متشددة أو مفككة؛ فالزوجة الأولى هربت من بيت أهلها نتيجة أن الأم متسلطة وقاسية تضرب ابنتها وتوجه لها الإهانات دائماَ، والأب لا دور له. وأهلها يرفضون استقبالها بعد مشاكلها مع زوجها. في حين أن الزوجة الثانية من أسرة صارمة قامت بتزويجها رغماً عنها لإبعادها عمن تحب. والزوجة الثالثة من أبوين مطلقين. تعيش مع الأم مع بعض إخوتها. وباقي الأخوة مع الأب. تقول أن والدها مدمن كحول وكذلك أخويها اللذين يقيمان معها قد هدداها بقتلها بعدما حصلت على الطلاق وهي في حماية الدولة.

6. في جميع الحالات يعانين من العنف منذ بداية الزواج .

7. يحدث العنف بكافة أشكاله من قبل الزوج وهو في حالة الثمالة.

8. في جميع الحالات لم يوجد أساس للزواج فالزوجة الأولى تعرفت على زوجها في الشارع عندما هربت من أهلها وعرض هو عليها المساعدة بان يتزوجها كونها فتاة جميلة، والثانية أرغمت من أهلها على الزواج بزوجها، والثالثة تزوجت صديق والدها وهو طبال في ملهى ليلي يسهر فيه والدها. تزوجته لتخفف عن والدتها مصروفها ولأنها تجاوزت الثلاثين من عمرها واستجابةً لرغبة والدها.

في نهاية المقابلة تمت سؤال كل حالة عن رأيها في سبب العنف. وقد اتفق الجميع أن كلاً من الزوجين له دور في مشكلة العنف. وعند سؤال الزوجات عن إلى أسباب المتعلقة بكل منهما على حده. فتبين أن إلى أسباب المتعلقة بالزوج كانت: الإدمان بالدرجة الأولى، العصبية وعدم

القدرة على التحكم بالغضب. أما بالنسبة للزوجات فكان أبرز إلى أسباب: إهمال الزوجة للبيت والأولاد والزوج وإهمالها لنفسها ووجود الخيانة الزوجية.

.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على بعض الخصائص المعرفية والانفعالية للزوجات المعنفات من خلال مقارنتها مع زوجات غير معنفات، ،حيث تناولت الخصائص المعرفية: نمط العزو والعجز المتعلم، في حين تناولت الخصائص الانفعالية التالية: القلق، والاكتئاب، والغضب، ونمط التعلق. وستتم مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

أتضح من النتائج أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في العزو إلى أسباب ثابتة والعزو إلى أسباب متغيرة. أما فيما يتعلق بكل من: العزو إلى أسباب داخلية، والعزو إلى أسباب خارجية، والعزو إلى أسباب عامة، والعزو إلى أسباب خاصة فلم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كلا المجموعتين.

تتفق هذه النتائج مع دراسة لاينوس وليندكوست (Launius & Lindquist ,1988) حيث أنهم لم يجدوا فروقاً في مركز الضبط بين الزوجات المعنفات و الزوجات غير المعنفات وكلا المجموعتين كان مركز الضبط لديهن داخلياً. وقد يعزى عدم وجود فروق إلى أن الإناث بشكل عام تستخدم أسلوب العزو إلى أسباب داخلية حيث وجدت (حسين، 2004) في دراستها أن الإناث قمن بعزو سلوكهن إلى عوامل داخلية أكثر من الذكور، وهو ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة

(حداد، 2001) ودراسة (Gorollino & Velayo, 1996). وقد ظهر أنـــه نمـــط العـــزو لـــدى الزوجات المعنفات كان لعوامل ثابتة وهذا مرتبط بوجود اعراض اكتئاب لديهن كما اشارت النتائج؛ حيث إن معامل ارتباط نمط العزو الداخلي مع الاكتئاب كان ذا دلالة إحصائية.

أما بالنسبة للفروق بين المجموعتين في العزو إلى أسباب ثابتة فقد كانت لصالح الزوجات غير المعنفات في حين كان العزو إلى أسباب متغيرة لصالح الزوجات المعنفات. وقد يكون ســـبب قيام الزوجة المعنفة بعزو السلوك إلى أسباب متغيرة هو سلبية الزوجات المعنفات؛ فقد وجد لاينوس وليندكوست (Launius & Lindquist ,1988) أن الزوجات المعنفات أكثر سلبية، وهو نفس مـــا توصلت إليه دراسة (الطراونة، 2003)؛ حيث وجد أن من أبرز الخصائص الشخصية للزوجـــات المعنفات كانت السلبية وهذا ما جعلها تعزو إلى أسباب متغيرة.

وفي دراسة بابي و آريس(Pape & Arias, 2000) وجد أن الزوجات المعنفات اللواتي كان أسلوب العزو لديهن إلى أسباب ثابتة قد اتخذن قراراً بترك العلاقة الزوجية. وفي الدراسة الحاليـــة كان أسلوب العزو لدى الزوجات المعنفات إلى أسباب متغيرة ولكن لم تتم دراسة علاقة العزو بقرار ترك العلاقة الزوجية، فقد لا تكون جميع السيدات يبحثن عن الطلاق عندما لجـــأت إلـــى حمايـــة الشرطة لحل مشكلتها حيث إن الدراسات تشير إلى أن الزوجات المعنفات لديهن ضعف في مهارة حل المشكلات(Launius & Lindquist ,1988).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

أشارت نتائج الدراسة إلى انه لا توجد فروق بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات في درجة العجز المتعلم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع كل من دراستي واشوب وكـــاتي (Wauchope, 1988; Kathy,1992) التي وجدت أن السيدات المعنفات كن ايجابيات ولا يعانين من العجز المتعلم. ومع دراسة كليمنت وساوني (Clement & Sawhney, 2000) حيث أظهرت نتائج دراستهما عـــدم وجود عجز متعلم لدى الزوجات المعنفات وقد عزا الباحثان السبب إلى نمط العزو الذي تـــستخدمه الزوجات المعنفات حيث ظهر أن نمط العزو بشكل عام كان لعوامل داخلية في حين كـــان عـــزو العنف لعوامل خارجية. علماً أن السيدات المعنفات كن من نزيلات مؤسسات الرعاية كما هو حال مجموعة الزوجات المعنفات في الدراسة الحالية.

ولكن اختلفت نتائج البحث الحالي عن بعض الدراسات مثل دراسة بارجي وزملائه، ماكيفر وزملائه، ودراسة لاينـــوس وليندكوســـت (Bargai, et al, 2007; McKeever, et al 2006; Launius & Lindquist,1988)، حيث وجدت هذه الدراسات أن تعرض الزوجات للعنف جعلهن سلبيات في التعامل مع العنف وقد تشكل لديهن عجز متعلم. علماً بأنهن لـــم يكـــن مـــن نـــزيلات مؤسسات الرعاية

ويقول تشياما (Tschiyama,1994) أن الفرد يواجه العنف الأسري بواحد من الأســـاليب الثلاثة التالية، الهروب بحيث يلجأ من يتعرض للعنف إلى ترك المنزل أو اللجوء إلى المخـــدرات والكحول، أو المقاومة بحيث يحاول الرد على ما يتعرض له من عنف ويكون هذا الرد إما بطلـــب المساعدة من الجهات المعنية في إطار قانوني أو الرد على العنف بالعنف، والأسلوب الثالـــث هـــو الاستسلام والضعف وقبول وقوع العنف دون أي رد فعل وهو ما يعرف بحالـــة العجـــز المـــتعلم.

والواضح أن معظم الزوجات في الدراسة الحالية قد استخدمت أسلوب المقاومة من خلال اللجوء إلى الجهات المعنية لحل مشاكلهن وهذا السبب في أنها لم تطور عجزاً متعلماً.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

أظهرت النتائج وجود فروق بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات في سمة القلق حيث ظهرت الزوجات المعنفات على انهن اكثر قلقاً.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات بليس وزملائه وكالفت وزملائه، ودراسة ديبرا (Bliss et al, 2008; Calvete, et al 2008; Debra, 2005;) حيث توصلت جميع هذه الدراسات إلى وجود قلق لدى الزوجات المعنفات. كما اتفقت مع دراسة (كيمب) المذكورة في (Abel,2001) التي وجدت أن (85%) من النساء في مراكز الحماية يعانين من القلق.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الطراونة،2003) التي أشارت إلى أن شخصية النساء المعنفات امتازت بالهدوء والطاقة الحيوية وعدم التوتر؛ وقد يكون سبب ذلك تلقي عينة الدراسة برنامجاً لتخفيض مستوى القلق.

ويمكن تفسير ارتفاع القلق لدى الزوجات المعنفات من خلال نظرية "الضغوط". والتي تفترض أن التعرض للضغوط الحياتية اليومية وبشكل متكرر قد يؤدي إلى ظهور القلق (سرحان،التكريتي وحباشنة،2008). والعنف يعتبر من هذه الضغوط التي قد تمر بها الزوجة حيث أن العنف يجعل الزوجة تشعر بعدم الأمان والذي قد يؤدي إلى حدوث القلق.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين في مستوى الاكتئاب حيث ظهرت الزوجات المعنفات على انهن اكثر اكتئاباً.

وتتفـق نتـائج الدراسـة الحاليـة مـع دراسـة شـيرمان ورودريجـز(Shurman & Rodriguez,2006).التي وجدت أن من المحتمل أن تعاني النساء المعنفات من الاكتئاب بحـوالي ثلاثة أضعاف مما تعاني منه النساء غير المعنفات. كما اتفقت مع معظم الدراسات التي بحثت فـي العلاقة بين الاكتئاب والتعرض للعنف ومنها: (Bargai et al, 2007; Koopman et al, 2007; Lee, Pomeroy,& Bohma, 2007; Nicole, 2007;Martin et al, 2006; Sophie, 2004; Brenda, 2003).

إلا أن هناك دراسات التي لم تجد علاقة بين العنف والاكتئاب وبالتالي اختلفت في نتائجها مع الدراسة الحالية مثل دراسة لارا ودراسة سيسنيروس (Lara, 2004; Cisneros, 2003)، والذي قد يعود إلى عينة الدراسة نفسها؛ فقد تكون الزوجات المعنفات في تلك الدراسات تتلقى برامج علاجية معينة تخفف من حدة أعراض الاكتئاب.

ولا شك أن هذه النتيجة لها ما يبررها؛ حيث يؤكد التحليليون أن الاكتئاب يعود إلى غرائز مكبوتـة ينتج عنها مشاعر عدوانية تتحول إلى الداخل؛ فالزوجة التي تتعرض للعنف والـضرب والاهانـة والتحقير يصبح لديها مشاعر كره نحو زوجها ولكنها لا تستطيع التعبير عن هذه المشاعر فتحولها إلى الداخل على شكل مشاعر حزن وقلق واكتئاب(الرشيدي وآخرون،2000).

بينما يرى المعرفيون أن تفكير الشخص المتمثل بالتركيز على العيوب الشخصية وانتقـاء الخبرات والمعلومات السلبية وإهمال المعلومات الايجابية عن الذات والخبرات السابقة هـو الـذي

يقوده إلى الاكتئاب(سكوت، وليامز، وبيك،2002). والزوجة التي تستخدم أسلوب عزو داخلي قــد تعتقد أنها المسئولة عن العنف فتحمل نفسها المسؤولية. كما أشارت إلى ذلك دراسة هولمز وزملائه (Holmes et al, 2007) التي وجدت أن وجود الاكتئاب لدى النساء المعنفات يعتمد على الحديث السلبي مع الذات.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لم تظهر النتائج أي دلالة إحصائية للفروق بين متوسط درجات مجموعة الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في سمة الغضب.

وقد اختلف هذه النتيجة مع الدراسات التالية (Foran,& O’Leary, 2008; Shurman & Rodriguez,2006; Hamberger & Guse, 2002; Lloyd, 1990)، التي وجدت فروقــاً بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات في مستوى الغضب؛ حيث إن الزوجات المعنفات من قبــل الزوج كان مستوى الغضب لديهن أعلى وبشكل ذي دلالة.

ورغم أنه لم تظهر فروق بين المجموعتين الا انه ظهــر ارتفــاع ســمة الغــضب لــدى المجموعتين. وقد يفسر ارتفاع مستوى الغضب لدى الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفــات إلى اختلاف مصادره كما ظهر من نتائج المقابلة؛ فقد عزت الزوجات المعنفات ارتفــاع الغــضب لديهن إلى الإحساس بالظلم بينما عزت الزوجات غير المعنفات ارتفاع الغضب لديهن إلى الإحساس بكثرة المسؤوليات الملقاة عليهن.

وقد يفسر وجود الغضب أيضاً من خلال ارتباطه مع القلق؛ حيث إن عينة الدراسة الحاليــة تعاني من القلق كما ظهر في النتائج، وقد كان معامل ارتباط الغضب مع القلق ذا دلالة إحصائية.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسط درجات مجموعة الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في نمط التعلق الآمن، في حين أن الفروق بين متوسط درجات الزوجات المعنفات ومتوسط درجات الزوجات غير المعنفات في نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق القَلِقْ لها دلالة إحصائية ولصالح الزوجات المعنفات.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة شيرمان ورودريجيز (Shurman and Rodriguez,2006) حيث كان نمط التعلق لدى الزوجات المعنفات من النمط القَلِق، كذلك اتفقت مع دراسة ويستون (Weston, 2008) حيث كان تعلق الزوجات المعنفات غير آمن. كما وجد هيجنبوثهام وزملاؤه (Higginbothham et al, 2007) أن تعلق الزوجات المعنفات كان غير آمن وخاصةً عند الزوجات غير المتدينات.

ووجد ميغا وزملاؤه (Miga et al, 2002) أن نمط التعلق لدى الزوجات المعنفات كان نمطاً تجنبياً. كما وجد مورسيتي (Morissette ,2001) أن نمط التعلق لدى الزوجات المعنفات من قبل الشريك من نوع النمط القَلِقْ.

أما وجود نمط تعلق تجنبي ونمط تعلق قلق لدى عينة الدراسة الحالية فيمكن تفسيره من خلال التعرض لخبرات العنف؛ حيث يقول كول وليتس (Cole & Leets, 1999) أن من يتعرض لإساءة في أسرته يطور نمط تعلق قَلِقْ أو تجنبي؛ حيث أن العنف يؤثر على مفهوم الذات ويقلل من تقدير الفرد لذاته وبالتالي يؤثر في تعلقه بالآخرين. وكما يقول كول وليتس (Cole & Leets, 1999) إن نمط التعلق القَلِق يمتاز بوجود مشاعر خوف وقلق من احتمال التعرض للرفض

من قبل الشريك، وبنفس الوقت لديه رغبة في الاتصال الاجتماعي وتشكيل علاقات حميمة لكن لديه خبرات حول علاقات فيها عدم ثقة وخوف من الرفض. وينتج عن هذه المشاعر والرغبات وجـود أنماط تعلق غير آمنة.

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

ظهر من خلال النتائج أن العزو إلى أسباب داخلية ارتبط مع الاكتئـاب وكـان الارتبـاط إيجابياً مما يعني أنه كلما كان العزو إلى أسباب داخلية فان الاكتئاب يزداد.

يقول بيترسون وستين(Peterson & Steen,2005) أن الأشخاص الذين يعزوون الأحداث السلبية إلى عوامل داخلية ثابتة عامة، تتكون لديهم مشاعر اكتئاب، ويواجهون مشاكل في تحقيق أهدافهم مقارنة مع الأشخاص الذين يعزوون الحدث السلبي إلى عوامل خارجية أقل ثباتاً وعمومية. يضيف كيلي وزملاؤه (Kelley et al, 1999) أن الشخص عندما يلوم ذاته بسبب حدوث أمر سيء ويرافقه شعور بعدم القدرة على السيطرة وشعور بالحزن والقلق فإنه سيتولد لديه شعور بالاكتئاب والذي يزداد عندما يدرك الفرد أن مسئوليته هذه ثابتة وعامة. ويقول بيك (Beck,1967) القائلة بأن المكتئب يركز على عيوبه وينتقي المعلومات السلبية والخبرات السلبية ويمتاز تفكيره بالسلبية وفقدان الأمل في التغيير. كما أشار (مكلفين وغروس، 2002) إلى أن المكتئب يقوم بعزو الفشل إلى عوامل داخلية وثابتة وعامة. وقد أجرى كل من (Sakamoto & Kambara, 1998) دراسة حول علاقة أنماط العزو بالاكتئاب لدى طلبة يابانيين فوجدا أن من يعزو الأحداث الايجابية إلى عوامل ثابتة وعامة كانوا أقل اكتئاباً ممن كان يعزو الأحداث الايجابية إلى عوامل متغيرة وخاصة.

كما ظهر ارتباط العجز المتعلم بنمط التعلق القَلِق بعلاقة طردية. ويمكن تفسير ذلـك مـن حيث أن العجز المتعلم كما يقول باترسون وسليجمان(Peterson & Seligman, 2004) يعنـي "الاعتقاد أن الأشياء السلبية ستحدث مهما فعل الفرد" وهذه الحالة لن تقود إلى المزيد من الدافعية(P: 232). كما ويقول كيلي وجينجز ودران (Kelley, Jennings & Dran, 1999) أن الفرد عندما تحدث له أمور سيئة لا يستطيع السيطرة عليها فأن نمط العزو الداخلي يجعل الفرد يعزو هذا الحدث إلى نفسه فيلوم ذاته بسبب حدوث هذا الأمر ويعتقد انه سيبقى ثابتاً ويعمم على باقي الأمور . هذا الشعور بعدم القدرة على السيطرة سيجعله يشعر بالحزن والقلق وتدني مفهوم الذات والسلبية وقـد يؤثر على تعلقه بالآخرين.

أما العلاقة بين كل من القلق والاكتئاب فقد كانت ذات دلالة إحصائية وكانت العلاقة الإرتباطية طردية؛ أي أنه كلما زاد القلق زاد الاكتئاب، وهذه النتيجة تعتبر منطقية حيث أن الاكتئاب مرتبطٌ بالقلق من حيث تشابه أعراضهما ومن حيث وجودهما وترافقهما معاً، وقد سبق الإشارة إلى أن التصنيف الدولي العاشر للأمراض(ICD 10) افرد تصنيفاً تحت اسم "القلق الاكتئابي"، كما أشارت العديد من الدراسات إلى وجود ارتباط عالٍ بين القلق والاكتئاب تراوح بين(0,45-0,75)(سرحان، الخطيب وحباشنة،2008).

كما أشارت النتائج إلى أن معامل الارتباط بين كل من سمة القلق وسمة الغضب ذو دلالة إحصائية؛ وذلك لان هناك تشابهاً في أعراضهما، فكما ذكر سبيلبرجر المذكور في (Gray,2008) في تعريفه للغضب على احتوائه على أحاسيس ذاتية تتضمن التوتر والانزعاج والإثارة والغيظ. وهي أعراض مشابهة لأعراض القلق المذكور في (DSM IV). ومن الأعراض المشتركة أيضاً

بينهما: توتر العضلات، ارتفاع نبرة الصوت، زيادة نشاط الدماغ، وزيادة نبضات القلب. كما تشير الأبحاث إلى أن الغضب هو استجابة انفعالية لحماية الذات، وهي ناتجة عن ارتفاع القلق أثناء وجود موقف مهدد(Seth, 1994).

وظهر في النتائج ارتباط نمط التعلق القَلِقْ مع سمة القلق وكانت العلاقة الارتباطية طردية ومن المعروف أن الفرد من نمط التعلق القَلِقْ يرغب في الاتصال الاجتماعي والعلاقات الحميمة وبنفس الوقت لديه خبرات تتعلق بعلاقات فيها عدم ثقة بالآخرين وخوف من رفضهم كما يقول (Cole & Leets, 1999). وهذا كله سيؤثر على تعلق الفرد بشريكه فيكون تعلقه إما قلقاً أو تجنبياً.

كما ارتبط الاكتئاب مع نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق القَلِقْ وهي أنماط تعلق غير آمنة، وقد يفسر ذلك بما تحدث عنه (بولبي، 1991) من أن الاكتئاب ينشأ نتيجة افتقاد الرابطة الانفعالية مع الآخرين. والتي تشكل قاعدة آمنة للفرد ينطلق منها للحياة. وإذا ما افتقد لهذه القاعدة فانه سيشعر بالقلق والحزن وقد يطور اكتئاباً نتيجة لهذه المشاعر .

يمتاز نمط التعلق التجنبي بالرغبة في تجنب العلاقات مع الآخرين وتفضيل الابتعاد عنهم وهذا يقود الفرد إلى حالة من العزلة والتي قد تؤدي إلى الاكتئاب. في حين نمط التعلق القَلِقْ يمتاز بأنه يعتمد على الآخرين في تقييمه لذاته وفي تلبية حاجاته حيث إن لديه نظرة سلبية نحو ذاته وايجابية نحو الآخرين. والنظرة السلبية للذات تشكل جزءاً من مفهوم الاكتئاب كما جاء في معايير (ICD 10) الذي نص على أن من أعراض الاكتئاب: قلة الثقة بالنفس وتقدير الذات ووجود مشاعر الذنب والشعور بعدم الأهمية.

ويمكن من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج القول بان من الخصائص المعرفية للزوجات المعنفات وجود نمط عزو متغير، بينما كان من أبرز الخصائص الأنفعالية القلق والاكتئاب ونمط التعلق القلق.

نتائج المقابلة

اتضح من خلال المقابلات أن نمط العزو لدى الزوجات المعنفات لعوامل داخلية عامة ومتغيرة، في حين أن نمط العزو لدى الزوجات غير المعنفات كان لعوامل داخلية عامة وثابتة. وهذا لم يتفق مع كل من دراسة آن ودراسة ديتلف وزملائه (Ann, 1992; Detlef et al , 2005) التي وجدت أن نمط العزو للزوجات المعنفات كان نمط العزو الخارجي.

واتفقت مع دراسة أونييل وكيرغ (O'Neill & Kerig, 2000)؛ حيث وجد أن النساء اللواتي تركن العلاقة الزوجية التي يتعرضن من خلالها للعنف من الزوج كان لديهن مركز ضبط داخلي وسلطة مدركة أعلى من مجموعة الزوجات اللائي بقين مع أزواجهن ولم ينفصلن عنهم رغم أنهن تعرضن للعنف. وقد ظهر في نتائج المقابلات أن اثنتين من الزوجات الثلاث اللواتي تعرضن للعنف قد حصلن على الطلاق.

أما فيما يتعلق بالعجز المتعلم فقد أكدت الزوجات المعنفات أنهن لا يشعرن بالعجز أو فقدان السيطرة بل ذكرن أنهن يشعرن بالأمل بأن يتغير الوضع وأن يبدأن حياة جديدة رغم كل المشاعر السلبية لديهن. فالزوجة الثالثة على الرغم من أنها حاولت الانتحار قبل المقابلة بيوم إلا أنها تفكر في تغيير وضعها وبخاصة بعدما حصلت على قرار الطلاق من المحكمة. ولم تظهر لديها مشاعر

بفقدان السيطرة أو العجز. وقد ذكرت الزوجة الأولى أنها كانت تشعر أحياناً بالعجز لكن وجودها حالياً بدار الوفاق خفف من هذا الشعور وزاد من ثقتها بنفسها.

وكما يقول بيترسون وسليجمان(Petrson & Seligman,2004) أن الأشخاص الذين يكون لديهم عجز متعلم يكون لديهم توقعات سلبية حول سلوكهم ولديهم شعور بالعجز عـن إحـداث أي تغيير كما أن لديهم مشاعر بفقدان السيطرة والتحكم وبالتالي يتطور لديهم شعور بالعجز، وهذا ما لا ينطبق على عينة الدراسة الحالية؛ حيث ظهر من خلال المقابلات أن مركز الضبط لدى الزوجات المعنفات وغير المعنفات كان داخلياً.

كما وتشير العديد من البحوث إلى أن العديد من الأشخاص الذين لديهم عجز متعلم يكونون أقل قدرة على البحث عن حل للمشكلة(Kathy,1992). في حين أن الزوجات المعنفات فـي هـذه الدراسة راجعن المراكز المختصة بقضايا العنف الأسري أي أنهن يبحث عن حلول لمشاكلهن ولسن سلبيات في التعامل مع العنف.

وبالنسبة للغضب فقد أظهرت المقابلة أن مستوى الغضب لدى كلا المجموعتين كان مرتفعاً رغم أنه لم تظهر فروق بين المجموعتين في الغضب؛ وهذا اتفق مع دراسات كل مـن(Foran,& O'Leary, 2008)، ودراسة (Shurman and Rodriguez,2006) ودراسة (Hamberger & Guse, 2002)، ودراسة (O'Neill & Kerig, 2000) ودراسة (Lioyd, 1990)؛ حيث وجدت جميع هذه الدراسات أن مستوى الغضب لدى الزوجات المعنفات كان مرتفعاً.

تقول سيث(Seth, 1994) أن الغضب يمثل استجابة انفعالية لحماية الذات ناتجة عن ارتفاع القلق عند إدراك الفرد وجود تهديد أو أذى فعلي. وقد ثبت أن عينة الدراسة الحالية تعاني من القلق.

وقد أشارت الدراسات إلى أن المرأة في مرحلة التفكير في إنهاء العلاقة الزوجية يتولد لديها مشاعر غضب شديدة، كما أشارت الدراسات السابقة أيضاً إلى أن الزوجات المعنفات اللواتي يتركن العلاقة الزوجية تقل لديهن مشاعر القلق والاكتئاب إلا أن مستوى الغضب يبقى مرتفعاً.

وللغضب أسباب متعددة تساعد على ظهوره وبالتالي قد يكون ارتفاع الغضب لدى المجموعتين في الدراسة الحالية له مصادر مختلفة وقد اتضح من نتائج المقابلة الاختلاف بين المجموعتين في أسباب الغضب؛ حيث إن أبرز مصادر الغضب لدى الزوجات المعنفات كان الإحساس بالظلم في حين كانت أبرز مصادر الغضب لدى الزوجات غير المعنفات الإحساس بثقل المسؤوليات.

التوصيات:

- إجراء بحوث ودراسات حول خصائص معرفية وانفعالية لم تتناولها الدراسة الحالية.
- من خلال المقابلة اتضح غياب الوعي لدى الزوجات حول عملية اختيار الزوج المناسب وغياب الأسس السليمة في بناء الأسرة الأردنية. وهذا بحاجة إلى برنامج توعية على مستوى المملكة وعقد دورات للمقبلين على الزواج. واعتماد قاعدة التكافؤ بين الزوجين قبل الموافقة على الاقتران سواء من الناحية الثقافية أو الاجتماعية أوالقيمية أوالأخلاقية.
- أظهرت النتائج أن الزوجات المعنفات تميزن بوجود قلق واكتئاب مرتفع. لذا ينبغي على دورالايواء والرعاية للزوجات المعنفات عمل برامج علاجية تعمل على خفض هذه المشاعر.
- توصي هذه الدراسة بقياس العجز المتعلم لدى الزوجات المعنفات لكن غير المراجعات إلى دور الحماية والايواء، حيث ظهر ان عينة الدراسة الحالية لا يوجد لديها عجز متعلم والذي قد يعود إلى وجودها في دور رعاية.

الـــمـــراجــــع

المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الستار (1998). **الاكتئاب: اضطراب العصر الحديث. فهمه وأساليب علاجه.** الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، سلسلة عالم المعرفة.

أبو حجلة، همسة(2004). **العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة: الكرك، الأردن.

أبو السميد، زاهية (1992).**أثر مستوى التحصيل الدراسي والعمر والجنس على العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلاب وطالبات الصفين السادس والتاسع الأساسيين.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

إدارة حماية الأسرة (2008). **إحصائيات إدارة حماية الأسرة،** مقدمة من قبل إدارة حماية الأسرة.

اغبارية، قتيبة (2000). **اثر أنواع مختلفة من التغذية الراجعة على العجز المتعلم عند طلاب ذوي صعوبات التعلم في مدينة اربد.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: اربد، الأردن.

البحيري، عبد الرقيب(2005). **اختبار حالة وسمة القلق للكبار،** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

بركات، مطاع (2004). **العجز المكتسب.** الجمهورية العربية السورية: منشورات وزارة الثقافة.

بركات، مطاوع (1996). أبرز أنماط العنف الأسري: العنف بين الزوجين. **مجلة العربي.** ع(**449**). ص: 162-165.

بنات، سهيلة (2004). **اثر التدرب على مهارات الاتصال و حل المشكلات في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى النساء المعنفات و خفض مستوى العنف الأسري.** رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

بولبي، جون(1965). **رعاية الطفل ونمو المحبة**. ترجمة: أبو النور.عبد العزيز. القاهرة. مؤسسة سجل العرب (الكتاب الأصلي منشور عام 1953).

بولبي، جون(1991). **سيكولوجية الانفصال: دراسة نقدية لأثر الفراق على الأطفال**. ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن.دار الطليعة.بيروت(الكتاب الأصلي منشور عام 1973).

التل،شادية؛ الريماوي.محمد؛ العتوم.عدنان؛ علاونة.شفيق؛ البطش.محمد؛ الزغول.رافع؛ الزغول.عماد؛ شريم.رغدة؛ جبر.فارس؛ غرايبة.عايش؛ الزعبي.رفعة؛ بني مصطفى.رضوان؛ السلطي.ناديا؛ والجراح.عبد الناصر (2004). **علم النفس العام**.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الجازي.حسين(2005). **العنف الأسري في البادية الجنوبية في الأردن: دراسة ميدانية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة: الكرك، الأردن.

حداد. ياسمين (1990). أساليب العزو وتقدير الذات والاكتئاب: ارتباطاتها المتبادلة وعلاقتها بالممارسات الوالدية. **دراسات**.**17**(**3**)،ص:32-66.

حداد، ياسمين (2001). دور أسلوب العزو السلبي والاكتئاب في التنبؤ بالأداء الأكاديمي للذكور والإناث بعد الحصول على نتائج أولية غير مرضية، **دراسات، العلوم التربوية**، **28** (**1**)، 209-227.

حسين، ابتسام (2004). **العزو السبي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة محافظة عدن في الجمهورية اليمنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، اربد: جامعة اليرموك.

حمدي، نزيه؛ أبو حجلة، نظام؛ وأبو طالب، صابر(1988). البناء العاملي ودلالات صدق وثبات صورة معربة لقائمة بيك للاكتئاب، **دراسات**، **15** (**1**)، ص:30-40.

الخليدي، رويدا (2004). **الاكتئاب عند الطلبة الجامعيين: الجندر، نمط الشخصية، والضغوط كعوامل ذات علاقة**. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.

الرشيدي. بشير. منصور. طلعت. النابلسي.محمد. الخليفي.إبراهيم. الناصر.فهد. بورسلي.بدر والقشعان.حمود(2000). **سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية: الاكتئاب واضطرابات المزاج (المجلد السابع).** الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي . الديوان الأميري.

ساري. حلمي (2000). **الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للعنف الأسري على المجتمع المحلي.** ورقة عمل مقدمة لندوة العنف الأسري وعمالة الأطفال، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء: الأردن (25 كانون الثاني).

سرحان. وليد. التكريتي.عدنان. وحباشنة.محمد (2008). **القلق: سلسلة سلوكيات،** عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

سرحان. وليد. الخطيب.جمال وحباشنة.محمد (2008). **الاكتئاب: سلسلة سلوكيات،** عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

سكوت. جون. وليامز. مارك و بيك. ارون (2002). **العلاج المعرفي والممارسة الإكلينيكية.** ترجمة: عبد المعطي، حسن. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق(الكتاب الأصلي منشور عام 1991).

شتيوي.موسى. شخاترة.فاروق. غرايبة.منتهى. وعويس.أروى (2005). **العنف الأسري في الأردن: المعرفة والاتجاهات والواقع. الخطة الإستراتيجية الوطنية لحماية الأسرة والوقاية من العنف الأسري للأعوام 2005-2009.** المجلس الوطني لشؤون الأسرة. برنامج حماية الأسرة. الأردن.

شيهان. دافيد(1988). **مرض القلق.** ترجمة: شعلان،عزت، سلسلة عالم المعرفة: الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب(الكتاب الأصلي منشور عام 1986).

صقار. صباح(2007). **اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة.** رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

الطاهر. مي (2006). **مظاهر العنف ضد الزوجات و علاقته ببعض سمات الشخصية و تقدير الذات و أساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.

الطراونة. أحمد(2003). **السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة: الكرك، الأردن.

عارف.نجوى.(2002). **برنامج إرشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.** رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة القاهرة: القاهرة، جمهورية مصر العربية.

عبد الخالق. احمد (2000). **الدراسة التطورية للقلق.** القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

عبد الرحمن. محمد.(1999). **علم الأمراض النفسية والعقلية: إلى أسباب-الأعراض-التشخيص-العلاج.** القاهرة: دار قباء.

عبد الرحمن، محمد وعبد الحميد، فوقية (1988). **مقياس الغضب كحالة وسمة،** القاهرة: دار قباء.

العراقي. بثينة.(2003). **للبيوت أسرار: مناقشات هادئة للمشكلات الأسرية والزوجية.** الرياض: دار طويق.

العرضي، بدرية عبدالله(2008). **الأطر القانونية لمكافحة العنف ضد المرأة في منطقة الخليج العربي،** بحث مقدم في مؤتمتر العنف الأسري في الدول العربية ، المنامة : مملكة البحرين (2-4) كانون الأول 2008 .

العزي. أروى (2005). **بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية المرتبطة بادراك المرأة اليمنية للعنف المادي والمعنوي.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا: طنطا، جمهورية مصر العربية.

عسال. ضرار.(2003). **العنف ضد المرأة وأثره على الإساءة للطفل**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

العشا. غالية.(2002). **أنماط العزو وعلاقتها بالنمط السلوكي(أ/ب)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: دمشق، الجمهورية العربية السورية.

عفانة. رفيف.(2006). **العنف الزوجي لدى عينة من مرضى الاضطرابات السيكوسوماتية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

عواد، محمد (2002). **الغضب كحالة وسمة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، اربد: جامعة اليرموك.

العواودة .أمل (1998). **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

فتال.إخلاص.(2002). **العنف ضد المرأة لدى سيدات متزوجات من مدينة دمشق مفاهيم وآثار صحية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: دمشق، الجمهورية العربية السورية.

فرويد.سيجموند.(1986). **تفسير الأحلام: المؤلفات الأساسية في تفسير الأحلام**. ترجمة: تادرس، خليل،القاهرة: دار المعارف (الكتاب الأصلي منشور عام 1900).

كوليكان.كاسيدي.شرشار.هارو. بني.شارب.والي. و ستبري.(2003). **علم النفس التطبيقي**. ترجمة: حداد.ياسمين. الحمداني. موفق. حلمي.فارس. داود.فوزي. العتوم.عدنان والبياتي.خليل. عمان: عمادة البحث العلمي:الجامعة الأردنية (الكتاب الأصلي منشور عام 1999).

ماكليرن. ليز(2003). **الاكتئاب: أعراضه وأسبابه وتشخيصه والخلاص منه**. ترجمة احمد رمور. دمشق:دار علاء الدين (الكتاب الأصلي منشور عام 2001).

المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2008). **واقع العنف ضد المرأة في الأردن**. عمان: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

مكلفين. روبرت وغروس.ريتشارد (2001). **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**. ترجمة: حداد.ياسمين .الحمداني.موفق وحلمي.فارس. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع(الكتاب الأصلي منشور عام 1998).

منظمة الصحة العالمية(2002). **التقرير العالمي حول العنف والصحة: ملخص**. القاهرة: المكتب الإقليمي للشرق المتوسط.

المومني، وليد(2001). **استراتيجيات التدبر لضغوط الحياة وعلاقتها بلقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.

نجاتي، محمد(1985). **علم النفس في حياتنا اليومية**. الكويت: دار القلم.

هزاع، نورا (2006). **أعراض الضغط النفسي و استراتيجيات التكيف لدى النساء المعنفات و غير المعنفات**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

وزارة التنمية الاجتماعية (2008). **العنف الأسري ضد المرأة في الأردن**. منشورات وزارة التنمية الاجتماعية: عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Abel,E.M .(2001). Comparing the social service utilization, exposure to violence, and trauma symptomology of domestic violence female “victims” and female ”batterers”. **Journal of family violence, 16(4),**401-420.

Ackerman, R.H and Pickering,S.F.(1989). **Abused no more: Recovery for women from abusive or Co-dependant relationships.** Human services institute, TAB Books,Inc.

Ainsworth, M.(1991). Attachment and other affecttional bonds across the life cycle, In: Parkes,C., Hinde,J. and Marris,P., **Attachment across the life cycle**. London: Routledge.

Ainsworth, P.(2000). **Understanding depression**. University Press of Mississippi.

American Psychiatric Association.(1994). **Diagnostic criteria from DSM IV(TM)**. Washington. D.C. : American Psychiatric Association.

Ammerman.R.(2000). **Case studies in family violence**. New York: Kluwer Academic,

Ann, P.(1992). **Factors influencing a battered woman's perception of controllability in violent intimate relationships**. unpublished doctoral dissertation, University of San Diego.

Anne.W.(2005). **Hispanic immigrant perpetrators of domestic violence: The impact of stress on dyadic role taking as moderated by beliefs about violence against women, cognitive style, and social support**. unpublished doctoral dissertation, District of Columbia.

Arnie. C ,Ashley. N, Jennifer. L, Welbourne. L. and Calhoun.G.(2008). Attachment styles, conflict styles and humour styles: interrelationships and

associations with relationship satisfaction. **European Journal of Personality,22(2)** , 131 – 146.

Bargai, N., Ben-Shakhar, G. & Shalev,A.(2007). Posttraumatic Stress Disorder and Depression in Battered Women: The Mediating Role of Learned Helplessness. **Journal of Family Violence, 22 (5)**, 267–275.

Bartholomew, K. & Shaver, P. (1998). Method of assessing adult attachment. In: Simpson, J. & Rholes, W , **Attachment Theory and close relationships.** New York: Guilford Press.

Bartholomew,K. & Horowitz, L. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four-category model. **Journal of Personality and Social Psychology,61 (2)**, 226-244.

Bartz, A., Blume, N.& Rose, J. (1996). Gender Differences in Self-Report Measures of Anger: The Role of Social Desirability and Negative Affect. **Journal of Social Behavior & Personality, 11 (5),** 241-254.

Beck, A., Brown, G., Berchick, R., Stewart, B., &Steer, A. (1990). Relationship between hopelessness and ultimate suicide: a replication with psychiatric outpatients. **American Journal Psychiatry, 147**, 190-195.

Beck,A(1967). **Depression: clinical, experimental, and theoretical aspects.** London: Staples Press.

Bliss, M., Ogley-Oliver, E., Jackson, E., Harp, S. &. Kaslow, N.(2008). African American Women's Readiness to Change Abusive Relationships. **Journal of Family Violence, 23,**161–171.

Bowlby, J.(1988). **A Secure Base**. New York: Basic Books, Inc.

Bowlby,J.(1969). **Attachment and Loss, Vol. (1). Attachment**. England: Penguin Books.

Brenda. Y. (2003). **Factors influencing battered women's intentions to reject partner violence**. Unpublished doctoral dissertation, Pennsylvania: Chestnut Hill College:.

Bretherton, I. (1991). The roots and growing points of attachment theory, In: Parkes,C., Hinde,J. and Marris,P. (eds.) **Attachment across the life cycle**. London:Routledge.

Bretherton, I. (1992). The origins of attachment theory: John Bowlby and Mary Ainsworth, **Developmental psychology, 28** , 759-775.

Bretherton, I. (2000). The origins of attachment theory: John Bowlby and Mary Ainsworth, In: Goldberg, S, Muir,R. and Kerr,J., (eds.) **Attachment Theory : Social, developmental, and clinical perspectives**. London: The Analytic Press.

Byrd, P. & Davis, J. (2009). Violent Behavior in Female Inmates. **Journal of Interpersonal Violence, 24(2)**, 379-392.

Calvete, E., Corral, S. & Estévez, A. (2008). Coping as a Mediator and Moderator Between Intimate Partner Violence and Symptoms of Anxiety and Depression. **Violence Against Women, 14(8),** 886-904.

Cambell,J.C.(2002). Health consequences of intimate partner violence. **The Lancet, 359(9314)** , 1331-1336.

Camille, F(2000). **The relationship of learned helpessness, hardiness, and depression in married abuse women**. Unpublished doctoral dissertation, Florida:University of Florida.

Caroline, M. (2002). **Empathic understanding and attachment processes in adult female survivors of childhood sexual abuse and their partners**. unpublished Doctoral Dissertation, Montana: University of Montana.

Cisneros, M. (2003). **The relationship between depression and domestic violence among Latinas**. Unpublished Master Thesis, California: California State University.

Clement. C. & Sawhney.D. (2000). Coping with domestic violence: control attributions, dysphoria and hopelessness. **Journal of Traumatic stress, 13(2)**, 219-240.

Coker,A.L, Smith,P, Mckeown,R and King,M.(2000). Frequency and correlates of intimate partner violence by type, physical, sexual and psychological battering. **American journal of Public Health,90(4).** 553–560.

Cole, T. & Leets, L. (1999). Attachment Styles and Intimate Television Viewing: Insecurely Forming Relationships in a Parasocial Way. **Journal of Social and Personal Relationships, Vol. 16 (4)**., 495-511 .

Danesh .N. & Landeen.J.(2007). Relation between depression and socio demographic factors, International. **Journal of mental health systems, 1(4)**., 1-9.

Debra. C. (2005). **Perceptions of resource loss, depression, and anxiety in post –abused women**. Unpublished doctoral dissertation, The University of Akron

Depression Annual report, (2001). **Depression**. New York: Nidus Information Services.

Detlef.F,Gabriele,J & Frank.B.(2005). Belief in a Just World, Causal Attributions, and Adjustment to Sexual Violence. **Social Justice Research, 18(1)**., 25-42.

Dienemann, J., Boyle, E., Baker, D., Resnick, W., Wiederhorn, N., & Campbell, J.(2000). Intimate partner abuse among women diagnosed with depression. **Issues in mental health nursing, 21,** 499-513.

Dutton .D. (2006). **Abusive personality: violence and control in intimate relationships.** New york: Guliford Puplication.

Eaton, L., Kaufman, M., Fuhrel, A., Cain, D., Cherry, C., Pope, H. and Kalichman, S.(2008). Examining Factors Co-Existing with Interpersonal Violence in Lesbian Relationships . **Journal of family violence, 23(8),** 697-705.

Eckhardt, C., Norlander,B., & Deffenbacher(2004). The assessment of anger and Hostility: a critical review. **Aggression and Violent Behavior, 9**, 17-43.

Feeney, J., & Noller, P. (1992). Attachment style and romantic love: Relationship dissolution. **Australian Journal of Psychology, 44(2),** 69-74.

Feeney. J. A. (1999). Adult Romantic Attachment and Couple Relationships. In Cassidy. J. & Shaver. P. (eds.) **Handbook of attachment: Theory, research, and clinical Applications,** New York: Guilford Press.

Foran, H.& O'Leary, D. (2008). Problem Drinking, Jealousy, and Anger Control: Variables Predicting Physical Aggression Against a Partner. **Journal of Family Violence, 23**, 141–148.

Gardner, E. (2005). **The experience and expression of anger and its relationship to social competence in behavior disordered male and female adolescents in an alternative school setting,** Unpublished doctoral dissertation, Texas: University of Houston.

Garske, D.(1996). Transforming the Culture" . In: Hampton, L., Jenkins, P. & Gullotta,T. (eds.) **Preventing Violence in America**, Sage Publications.

Goldberg, S, Muir,R. and Kerr,J.(2000). **Attachment Theory : Social, developmental, and clinical perspectives.** London: The Analytic Press.

Goldberg, S,(2000). Introduction. In: Goldberg, S, Muir,R. and Kerr,J., (eds.) **Attachment Theory : Social, developmental, and clinical perspectives**, London: The Analytic Press.

Gray, E. (2008). **Anger Management Style and Recovery from Provocation in Match/Mismatch Expression Conditions**. Unpublished doctoral dissertation, Rosalind Franklin University of Medicine and Science.

Griffin, D. & Bartholomew, K.(1994,1). The metaphysics of measurement: The case of adult attachment. In: Bartholomew, K. & Perlman, D (eds.)**Advances in personal relationships, Vol.(5). Attachment processes in adulthood, 17-52**, London: Jessica Kingsley.

Griffin, D. & Bartholomew, K.(1994,2). Models of the self and other: Fundamental dimensions underlying measures of adult attachment. **Journal of Personality and Social Psychology, 67(3),** 430-445.

Hamberger, K., & Guse, C. (2002). Men's and Women's Use of Intimate Partner Violence in Clinical Samples. **Violence against women, 8**, 1301-1331.

Hazan, C., & Shaver, P. (1987). Romantic love conceptualized as an attachment process. **Journal of Personality and Social Psychology, 52(3),** 511-524.

Hearn,J. (1998). **The violence of men,** London: Sag Publication.

Henderson, A., Bartholomew, K., & Dutton, D.. (1997). He loves me; He loves me not: Attachment and separation resolution of abused women. **Journal of Family Violence, 12,** 169-191.

Henderson, A., Bartholomew,K., Trinke,S., & Kwong,M. (2005). When loving means hurting: An exploration of Attachment and intimate abuse in a community sample**. Journal of Family Violence, 20(4),** 219-230.

Higgins, N.C., & Hay, J.K. (2003). Attributional style moderates the impact of causal controllability information on helping behavior. **Social Behavior and Personality, 27(3),** 221-236.

Higginbotham,B., Ketring, S., Hibbert, J, Wright, D. & Guarino (2007). Relationship Religiosity, Adult Attachment Styles, and Courtship Violence Experienced by Females. **Journal of Family Violence, 22(2)**, 55-62.

Hodges,T.(2009). **Factors that implicate help-seeking among battered African American women: Application of critical and survivor theories**. Unpublished doctoral dissertation, USA: Capella University.

Holmes. D., Alpers. G., Asmailji. T., Classen. C., Wales. T., Chessty. V., Miller. A., & Koopman. C.(2007). Cognitive and emotional processing in narrative of women abused by intimate parents. **Violence against women, 13(1)**, 1192- 1205.

Human Right,(2006). **Stop Violence Against Women: Theories of Violence**. A project by The Advocates for Human Rights, Human Rights Library.

Kathy, W. (1992). Levels of learned helplessness in abused women**. Women Therapy, 13(4)**, 53-67.

Kelley,S. , Jennings, K. & Dran, A. (1999). **Learned helplessness in toddlers of nondepressed mothers.** Poster presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development, New Mexico: Albuquerque.

Kil Min (2008). Clinical Correlates of Hwa-Byung and a Proposal for a New Anger Disorder**. Psychiatry Invest, 5**,125-141

Kinney, T., Smith, B.& Donzella, B.(2001). The Influence of Sex, Gender, Self-Discrepancies, and Self-Awareness on Anger and Verbal Aggressiveness Among U.S. College Students. **Journal of Social Psychology, 141(2),** 245-258.

Koenig, M., Lutalo, T., Zhuo, F., Nalugod, F., mangen, F., Kiwanuka, N., Wagman, J., Serwadda, D., Nawer, M., & Gray,R.(2003). Domestic violence in rural Uganda: **Bulltin of the world health organization, 81(1)**, 53-60.

Kopper, B.(1993). Role of Gender, Sex Role Identity, and Type A Behavior in Anger Expression and Mental Health Functioning. **Journal of Counseling Psychology. 40(2),**232-237.

Koopman C, Ismailji T,Palesh O, Gore-Felton C, Narayanan A, Saltzman KM, Holmes D, McGarvey EL .(2007). Relationships of depression to child and adult abuse and bodily pain among women who have experienced intimate partner violence. **Journal of Interpersonal Violence, Vol. 22(4)**, 438-55.

Lahan. K., Bastida, C., & Dlville.Y.(2008). Differential responsiveness to fluoxetine during puberty. **Behavioral Neuroscience, 120(5),**1-9.

Lara. S.(2004). **Depressive symptoms among psychologically abused women who seek refuge in domestic violence shelters**. Unpublished doctoral dissertation, USA: Illionis- Adler School of Professional Psychology.

Launius, M. & Lindquist, C. (1988). Learned Helplessness, External Locus of Control, and Passivity in Battered Women. **Journal of Interpersonal Violence, 3(3)**, 307-318.

Lee, J., Pomeroy, E. & Bohma, T. (2007). Intimate Partner Violence and Psychological Health in a Sample of Asian and Caucasian Women: The Roles of Social Support and Coping. Journal **of Family Violence, 22,** 709–720.

Lloyd, S. (1990). Conflict Types and Strategies in Violent Marriages. **Journal of Family Violence, 5(4)**, 269-284.

Lobman.R, Greve,W, Wetzels.P and Bosold.C. (2003). Violence against women: conditions, consequences, and coping. **Psychology, Crime & Law, 9**,309-331.

Lundy , M. & Grossman, S (2009). Domestic violence service users: A comparison of older and younger women victims. Journal **of Family Violence, 24**, 297-309.

Magai, C., Jonas,S., Shepard, B. & Culver' L. (1992). Type A Behavior Pattern and Emotion Expression in Younger and Older Adults. **Psychology and Aging, 7(4)**, 551-561

Main,M. (1991). Meta cognitive knowledge, meta cognitive monitoring, and singular (coherent). vs. multiple (incoherent). module of attachment: findings and directions for future research. In: Parkes,C., Hinde,J. and Marris,P., (eds.) **Attachment across the life cycle,** London: Routledge.

Martin SL, Li Y, Casanueva C, Harris-Britt A, Kupper LL, Cloutier S (2006) Intimate partner violence and women's depression before and during pregnancy, **Violence Against Women.12(3):221-39**.

.

Matlin, M.(2008). **The psychology of women**. Thomson, Wadsworth.

Mckeever, V., Mcwhirter,B. ,& Huff,M. (2006). Relationship between attribution style, child abuse history, and PTSD symptom severity in Vietnam Veterans. **Cognitive therapy research, 30,** 123-133.

Miga. E., Allen.J., & Manning. N. (2002). **Attachment insecurity and abuse in adolescent romantic relationships.** University of Virginia, National Institute of Mental Health.

Morissette .J .(2001). **An assessment of adult attachment and intimate partner abuse.** Unpublished Doctoral Dissertation, University of South Florida.

Nayak.M.B.(2003). Attitudes toward violence against women: a cross-nation study, sex roles: **A Journal of Research, 3**, 1-15.

Nicole. T. (2007). **The interrelationship between intimate partner violence and postpartum depression in a sample of women living in an impoverished section of an urban community**. Unpublished Doctoral Dissertation, New York: State University of New York.

Owen, S. , & Burke, T. (2004). An exploration of prevalence of domestic violence in same-sex relationships. **Psychological Reports, 95,** 129–132.

Pape, K & Arias, I.(2000). The Role of Perceptions and Attributions in Battered Women's Intentions to Permanently End Their Violent Relationships. **Cognitive Therapy & Research, 24(2),**201-214.

Parkes,C.(1991). Attachment, bonding, and psychiatric problems after bereavement in adult life, In: Parkes,C., Hinde,J. and Marris,P., (eds.)**Attachment across the life cycle.** London: Routledge.

Parkes,C., Hinde,J. and Marris,P.(1991). **Attachment across the life cycle**. London: Routledge.

Pennington D. (2000). **Social Cognition**. London. Routledge.

Peterson. C. & Steen. T.(2005). **Optimistic explanatory style. In: Snyder, C. & Lopez. S., Handbook of positive psychology**. Cary: Oxford University Press.

Petrson, C. & Seligman, M. (2004). **Character strengths and virtues: A handbook and classification.** Cary: Oxford University Press.

Prage, H.(2004**). The brain and depression**. Cambridge University Press.

Rhodes, P. (2008 **Intimate partner violence among American men and women**. Unpublished doctoral dissertation, USA, University of Minnesota.

Rodrigo,G, Lusiardo,M &Pereira,G.(1990). Relation between anxiety and performance in soccer players, International. **Journal of Sport psychology, 21,** 112-120.

Sakamoto, S. & Kambara, M.(1998). A longitudinal study of the relationship between attributional style, life events and depression in Japanese undergraduates. **The Journal of Social Psychology, 138 (2),** 229-240.

Sana,L. (2000). **Intimate partner violence: Social, medial, legal, and individual responses**. Hingham, Kluwer Academic Publishers.

Seth, A. (1994). **Anger in the workplace: understanding the causes of aggression & violence**. Westport: Quorum Book.

Shurman,L & Rodriguez, C.(2006). Cognitive –affective predictors of women’s readiness to end domestics violence relationships. **Journal of Interpersonal Violence, 21(11)**.,1417-1439.

Snyder, C. & Lopez,S.(2005). **Handbook of positive psychology**. Cary: Oxford University Press.

Sophie. B.(2004). **Depression, conduits violentes et de negociation en reaction a la violence d:un conjoint: contribution de la dependence et de l'autocritique.** Unpublished doctoral dissertation, Canada, University de Montreal.

Tilton, S.R. (2008). Review of the State-Trait Anxiety Inventory (STAI). **News Notes, 48 (2),** 1-3.

Tolman, R. & Raphael, J.(2000). A review of research on welfare and domestic violence. **Journal of social issues, 50(4).,** 655-682.

Torgersen, A, Grova, B & Sommerstad, R. (2007). A pilot study of attachment patterns in adult twins. **Attachment & Human Development, 9(2)**, 127-138.

Tschiyama, S. (1994). **Life Issues Family Problems**. New York: Marshall Cavendish Corporation.

United Nations (2000). **Resolution adopted by the general assembly**: **on the report of the Third Committee: International Day for the Elimination of Violence against Women**. Fifty-fourth session, Agenda item 109.

Wauchope, B .(1988). **A Help-Seeking Decisions of Battered Women: A Test of Learned Helplessness and Two Stress Theories.** Paper presented at the Annual Meeting of the Eastern Sociological Society (58th, Philadelphia, PA, March 11-13, 1988). New Hampshire Univ., Durham. Family Research Lab .

Weston, R. (2008). Insecure Attachment Mediates Effects of Partners' Emotional Abuse and Violence on Women's Relationship Quality. **Journal of Family Violence, 23(6),** 483-493.

World Health Organization (2007). **International Classification of Diseases (ICD10)**.United Nations.

World Health Organization, (2000). **The World Health Report: Health Systems: Improving Performance**. Geneva:WHO.

مواقع الانترنت:

* دائرة الإحصاءات العامة،(2009). **إحصائيات دائرة الإحصاءات العامة**(on-line). متاح: http://sis.yu.edu.jo/pls/yuapps/f?p=131:1:2296815253092947

* النيرب(2003). **ضرب النساء حول العالم بالأرقام** . مركز الدراسات:. آمان. المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة (on-line). متاح: http://www.amanjordan.org/aman_studies/wmview.php?ArtID=248

* الشرق الأوسط (2004). **الأزواج مصدر (60%) من حالات العنف ضد النساء** (on-line). متاح: http://www.aawsat.com/details.asp?section=31&article=229930&issueno=9277

*مركز البحرين للدراسات (2007). **دراسة حول العنف الموجه ضد المرأة في البحرين**(on-line). متاح : http://www.bna.bh/?ID=117516

*حداد، أنجم (2009).**مركز الإرشاد يستقبل (150) حالة خلال الربع الأول من عام (2009)**، المعهد الدولي لتضامن النساء، (on-line). متاح: http://www.sigi-jordan.org/pages/index.php?news=41

- Gorollino, E. & Velayo, R.(1996) **Gender Differences in the Attribution of Internal Success among College Students,** (on-line) Available: http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/custom/portlets/recordDetails/

- Wagner,K(2009) **Attachment Styles**, (on-line) Available: http://psychology.about.com/od/loveandattraction/ss/attachmentstyle_5.htm

ملاحق الدراسة

ملحق (1)

مقياس أنماط العزو (الذي وضعه سيلجمان)

الرقم	الفقرة
1	المشروع الذي تديره ناجح جداً أ. لاني قمت بمراقبة دقيقة لعمل كل فرد ب. لأن كل فرد منهم قد كرس له الكثير من وقته وطاقته
2	تتصالح مع زوجك بعد شجار أ. لأني سامحتها ب. لأني متسامح في العادة
3	ضللتِ الطريق وأنت تقود سيارتك قاصداً بيت صديق أ. لأني أخطأت المنعطف ب. لان الإرشادات التي زودني بها أصدقائي لم تكن دقيقة
4	فاجأتك زوجك بهدية لطيفة أ. لابد أنها حصلت على ترقية في العمل ب. لأني أبدي لها الحب والاهتمام
5	نسيتِ يوم عيد زواجك أ. لان ذاكرتي ضعيفة فيما يتعلق بالمناسبات ب. لا ني كنت مشغولاً بأشياء أخرى
6	تتلقى زهوراً من صديق أ. لأنه أعجب بي ب. لأني شخص محبوب
7	تسعى لشغل منصب عام وتنجح في ذلك أ. لأني بذلت الكثير من الوقت والجهد للحصول عليه ب. لأني أبذل جهداً كبيراً في اي عمل أقوم به
8	تخلفت عن الذهاب إلى موعد مهم أ.لان ذاكرتي تخونني أحياناً ب. .لأني أحياناً أنسى مراجعة مفكرتي

9	تسعى لشغل منصب عام وتخفق في ذلك أ. لأني لم أبذل جهداً كبيراً بما فيه الكفاية ب. لأن شروط المنصب كانت صعبة ومعقدة
10	تقيم حفل عشاء ناجح أ. لأني كنت متميزاً في ذلك المساء بين الحضور ب. لأني مضيف جيد
11	نجحتِ في إيصال المعلومات للطلبة أ.لان الطلاب كانوا أذكياء ومنتبهين ب.لأني استطعت بأسلوبي تشويق الطلبة للدرس
12	كانت صحتك جيدة تمتاماً طوال العام أ.لان عدد المرضى كان قليلاً من حولي لذلك لم أتعرض للعدوى ب. لأني اعتني بتناول الطعام الجيد والحصول على الراحة الكافية
13	تترتب عليك غرامة للمكتبة العامة لأنك تأخرت في إعادة كتاب استعرته أ.لأني حين استغرق في قراءة كتاب أنسى غالباً موعد إعادته ب. لأني انشغلت حينها بتلخيصه إلى درجة أنستني إعادته
14	التجارة التي تقوم بها تحقق لك ربحاً وفيراً أ. لأن وكيلي بدأ هذه المرة بالمضاربة بشيء جيد ب. لأن وكيلي تاجر ناجح
15	فزت في مباراة رياضية أ. لأني شعرت أني لن أهزم ب. لأني تدربت بشكل جيد
16	فشلت في اجتياز امتحان مهم أ. لأني لم أكن في مستوى الآخرين الذين قدموا معي الامتحان ب.لأني لم أحضر للامتحان بشكل جيد
17	أعددت وجبة خاصة لأحد الاصدقاء وحين حضر بالكاد أكل منها أ.لأني لست طباخاً ماهراً ب.لأني أعددت الوجبة على عجل

18	خسرت مباراة رياضية رغم أنك تدربت طويلاً استعداداً لها أ. لأني لست رياضياً ماهراً ب. لأني لست ماهراً في هذا النوع من الرياضة
19	نفذ الوقود في سيارتك في شارع مظلم بوقت متأخر من الليل أ. لأني لم أتفقد كمية الوقود التي كانت في الخزان ب. لأن مؤشر الوقود في السيارة كان معطلاً
20	فقدتِ هدوءك أثناء الحديث مع صديقك أ. لأنه يضايقني على الدوام لان مزاجه كان عدائيا ذلك الحين
21	تترتب عليك غرامة مالية لتأخرك في دفع فاتورة الكهرباء. أ.لأني أتأخر دائماُ في دفعها. ب. لأني تكاسلت هذه المرة عن دفعها.
22	طلبتِ موعدا من شخص ما ولكنه رفض تمتاماً. أ.لأني كنت ذلك اليوم فاشلاً تمتاماً. ب.لأني كنت مرتبكاً عندما طلبت الموعد.
23	يقع عليك الاختيار لتكون عريفاً لاحدى الحفلات لتقوم بالمشاركة في المسابقة. أ. لأني كنت اجلس في المكان المناسب. ب.لأني بدوت أكثرهم حماساً.
24	تطلب منك المشاركة في احدى الحفلات. أ. لأني أكون منطلقاً أثناء الحفلات. ب. لأن مظهري كان مناسباً ذلك المساء.
25	اشتريت لزوجك هدية لم تنل رضاها. أ. لأني لم أفكر كثيراً في هذه الأشياء. ب. لأن الهدية لم تناسب ذوقها.
26	تنجح نجاحاً متمتيزاً في مقابلة للحصول على وظيفة. أ.لأني شعرت بثقة كبيرة خلال تلك المقابلة. ب.لأن أدائي يكون جيداً في المقابلات الشخصية.
27	تروي طرفة يضحك لها الحضور

	أ. لان الطرفة كانت مضحكة. ب. لاني رويت الطرفة بأسلوب ناجح
28	يمنحك مديرك وقتاً قصيراً لاداء مهمة في العمل، ورغم ذلك تؤديها بنجاح. أ. لأني ماهر في عملي هذا. ب. لأني شخص فعال.
29	تشعر مؤخراً بالتعب والإرهاق أ. لان ظروفي لا تتيح لي مجالاً للراحة. ب. لأني كنت مشغولاً جداً هذا الأسبوع
30	تطلب من أحدهم لعب الشطرنج معك فيرفض. أ. لأني لا أجيد لعب الشطرنج. ب. لأنه لا يحب لعب الشطرنج.
31	أنقذت شخصاً من الاختناق أ. لأني اعرف كيفية إنقاذ المشرف على الاختناق. ب. لأني اعرف كيفية التصرف في المواقف الصعبة.
32	فترت حرارة العلاقة بينك وبين زوجك أ. لأني مشغول بنفسي أكثر من اللازم. ب. لأني لا أقضي معها الوقت الكافي.
33	يقول صديقك شيئاً يؤذي مشاعرك أ. لأنه يعبر عن رأيه دائماً دون أن يفكر في الآخرين. ب. لأن مزاجه كان معكراً ففرغ توتره فيّ.
34	يطلب منك رب العمل نصيحة. أ. لأني خبير بالمسائل التي يطلب نصيحتي فيها. ب. لأني دائماً أسدي نصائح مفيدة.
35	يشكرك أحد الأصدقاء لمساعدتك إياه في وقت عصيب أ. لأني أحب مساعدته في المواقف الصعبة. ب. لأني أعتني بالآخرين.
36	تستمتع بوقتك أثناء إحدى الحفلات أ. لان الجميع كانوا لطفاء. ب. لأني كنت لطيفاً.

37	يقول لك الطبيب أنك في صحة ممتازة. أ. لأني أمارس التمتارين الرياضية بانتظام. ب. لأني أنتبه جيداً لكل ما يتعلق بصحتي.
38	تصطحبك زوجك لقضاء عطلة سعيدة. أ. لأنها كانت بحاجة للترفيه عن نفسها بضعة أيام. ب. لأنها تحب التعرف على أماكن جديدة.
39	يقول لك الطبيب بأنك تتناول الكثير من السكر. أ. لأني لا أهتمت كثيراً بالحمية الغذائية. ب. لأنه من الصعب تجنب السكر فهو موجود في أغلب ما نتناوله.
40	يطلب منك ترأس مشروع هام. أ. لأني نجحت في الإشراف على مشروع مشابه. ب. لأني مشرف جيد.
41	أنت وزوجك في حال نزاع متكرر منذ فترة. أ. لأني كنت أشعر بالانزعاج في الفترة الأخيرة. ب. لأن هناك ضغوطاً كثيرة تواجه أسرتنا في الآونة الأخيرة.
42	سقطتُ عدة مرات وأصبت برضوض أثناء ممارسة الجري. أ. لان رياضة الجري صعبة بالنسبة لي. ب. لأن الأرض كانت غير ممهدة بشكل جيد.
44	فزت بجائزة تقديرية في العمل. أ. لأني قمت بحل مشكلة هامة. ب. لأني أفضل عامل.
45	ربحت في لعبة الشطرنج. أ .لأن هذا كان محض صدفة. ب. لأني درست كل حركة قمت بها.
46	ازداد وزنك خلال العطلة ولا تستطيع أنقاصه. أ. لأن كل أنواع الحمية فاشلة على المدى البعيد. ب. لأن الحمية التي اتبعتها غير ناجحة.

47	أنت موجود في المستشفى وزوارك قلة أ. لأني أكون عصبياً حين أكون مريضاً. ب. لأن أصدقائي كانوا مشغولين تلك الفترة.
48	توترتِ كثيرا بعد موقف جرى بينك وبين ابنك أ. لأني لست ناجحة في التعامل معه. ب. لأني لم أتفهمه هذه المرة

ملحق (2)

الفقرات التي تمت إجراء التعديل عليها في استبيان أنماط العزو الذي وضعه سيلجمان

	الفقرة في المقياس الحالي	الفقرة في مقياس سيلجمان
5	نسيتُ عيد ميلاد زوجي أ.لان ذاكرتي ضعيفة فيما يتعلق بالمناسبات. ب. لان أشياء أخرى شغلتني عن ذلك.	نسيت يوم عيد زواجك أ.لان ذاكرتي ضعيفة فيما يتعلق بالمناسبات. ب. لأني كنت مشغولاَ بأشياء أخرى.
6	تخلفتُ عن الذهاب إلى موعدي مع الطبيب أ.لان ذاكرتي تخونني أحياناً. ب.لأني نسيت الاطلاع على بطاقات المراجعة.	تخلفت عن الذهاب إلى موعد مع الطبيب أ. لان ذاكرتي تخونني أحياناً. ب. لأني أحياناً أنسى مراجعة مفكرتي
8	كانت صحتي جيدة طوال العام أ.لان عدد المرضى حولي قليل فلم أتعرض لعدوى. ب. لأني اعتني بصحتي جيداً.	كانت صحتك جيدة تمتاماً طوال العام أ.لان عدد المرضى كان قليل من حولي لذلك لم أتعرض للعدوى. ب. لأني اعتني بتناول الطعام الجيد والحصول على الراحة الكافية.
9	تمت فصل الكهرباء عن منزلي بسبب تأخري في دفع الفواتير أ.لأني غالبا ما ادفع الفواتير بعد انتهاء فترة الإنذار. ب. لأن ظروفاً شغلتني عن الذهاب لدفع الفاتورة.	تترتب عليك غرامة مالية لتأخرك في دفع فاتورة الكهرباء. أ.لأني أتأخر دائماُ في دفعها. ب. لأني تكاسلت هذه المرة عن دفعها.
10	دعوتُ صديقتي لتناول طعام الغداء الذي تحبه وحين حضرت لم تتناول منه إلا القليل(لم يعجبها) أ. لأني لست ماهرة في إعداد الطعام . ب. لأني أعددت الطعام بسرعة.	أعددت وجبة خاصة لأحد الأصدقاء وحين حضر بالكاد أكل منه أ. لأني لست طباخاً ماهراً. ب. لأني أعددت الوجبة على عجل.
14	قامت صديقتي بدعوتي إلى رحلة أ. لأنها بحاجة للترفيه عن نفسها. ب. لأنها تحب التعرف على الأماكن الجديدة.	تصطحبك زوجك لقضاء عطلة سعيدة أ. لأنها كانت بحاجة للترفيه عن نفسها بضعة أيام. ب. لأنها تحب التعرف على أماكن جديدة.
30	أنقذت شخصاً من الاختناق أ.لأني اعرف كيف أنقذ من يتعرض للاختناق. ب.لأني اعرف كيف أتصرف في المواقف الصعبة.	أنقذت شخصاً من الاختناق أ. لأني اعرف كيفية إنقاذ المشرف على الاختناق. ب. لأني اعرف كيفية التصرف في المواقف الصعبة.

34	شكرتني صديقتي لأنني ساعدتها أثناء وقوعها في مشكلة أ.لأني أحب مساعدتها في أوقاتها العصيبة. ب.لأني اهتمت بالآخرين.	يشكرك أحد الأصدقاء لمساعدتك إياه في وقت عصيب أ. لأني أحب مساعدته في المواقف الصعبة. ب. لأني أعتني بالآخرين.
36	سقطتُ عدة مرات وأصبت برضوض أثناء القيام بأعمال البيت أ.لان أعمال البيت مرهقة وصعبة. ب.لأني لا انتبه وأنا اعمل فأتعثر بالكراسي.	سقطتُ عدة مرات وأصبت برضوض أثناء ممارسة الجري أ. لان رياضة الجري صعبة بالنسبة لي. ب. لأن الأرض كانت غير ممهدة بشكل جيد.
37	ربحتُ في لعبة ما أ.لان هذا محض صدفة. ب.لأني أتقن اللعبة.	ربحتُ في لعبة الشطرنج أ. لان هذا كان محض صدفة. ب. لأني درست كل حركة قمت بها.
40	كان زواري قليلون أثناء مرضي أ.لأني أصبح عصبية أثناء مرضي. ب.لأني كنت أتألم كثيرا مما جعلني عصبية هذه المرة.	أنت موجود في المستشفى وزوارك قلة أ. لأني أكون عصبياً حين أكون مريضاً. ب. لأن أصدقائي كانوا مشغولين تلك الفترة.

ملحق(3)

استبيان أنماط العزو (نسخة التحكيم)

حضرة الدكتور ....بين يديك مقياس لقياس أنماط العزو لدى النساء، وقد تمت تطويره من قبل الباحثة بناء على استبيان سيلجمان وباترسون للعزو Attributional Style Questioner .

أرجو التكرم بإبداء ملاحظاتك حول مدى ملاءمة الفقرات لقياس هذا الجانب. وإبداء أي ملاحظات تتعلق بالمقياس.

شاكرين تعاونكم مسبقاً.

==

	الفقرة	نمط العزو	مدى سلامة اللغة	مناسبتها لقياس البعد	ملاحظات
1	حصلتِ على رخصة القيادة من أول مرة	موقف ايجابي			
	أ. لأني تدربت جيدا	داخلي			
	ب. لان الفاحص كان مزاجه جيداً	خارجي			
2	تصالحتِ مع زوجك بعد شجار	موقف ايجابي			
	أ. لأني سامحته	خاص			
	ب. ب. لأني متسامحة في العادة	عام			
3	ضللتِ الطريق وأنتي تقودي سيارتك قاصدة بيت صديقة	موقف سلبي			
	أ.لأني أخطأت المنعطف	داخلي			
	ب. لان الإرشادات التي زودني بها أصدقائي لم تكن دقيقة	خارجي			
4	فاجأت زوجك بهدية لطيفة	موقف ايجابي			
	أ. لا ني حصلت على ترقية في العمل	خاص			
	ب. لأني اظهر له حبي واهتمامي	عام			
5	نسيتِ عيد ميلاد زوجك	موقف سلبي			
	أ. لان ذاكرتي ضعيفة فيما يتعلق بالمناسبات	داخلي			
	ب. لا ني كنت مشغول بأشياء أخرى	خارجي			

	الفقرة	نمط العزو	مدى سلامة اللغة	مناسبتها لقياس البعد	ملاحظات
6					
	أ.لان ذاكرتي تخونني أحيانا	داخلي			
	ب.لأني أنسى الاطلاع على بطاقات المراجعة	خارجي			
7	نجحتِ في إيصال المعلومات إلى عامل الكهرباء	موقف ايجابي			
	أ.لان العامل كان ذكيا	خارجي			
	ب.لأني استطعت بأسلوبي اللطيف إفهامه	داخلي			
8	كانت صحتك جيدة طوال العام	موقف ايجابي			
	أ.لان عدد المرضى حولي قليل فلم أتعرض لعدوى	خارجي			
	ب. لأني اعتني بصحتي جيداً	داخلي			
9	تمت فصل الكهرباء عن منزلك بسبب تأخرك في دفع الفواتير	موقف سلبي			
	أ.لأني غالبا ما ادفع الفواتير بعد انتهاء فترة الإنذار	عام			
	ب. لأني انشغلت في البيت ولم استطع دفعها إلا بعد انتهاء فترة الإنذار	خاص			
10	دعوتِ صديقتك لتناول طعام الغداء وحين حضرت لم تتناول إلا القليل	موقف سلبي			
	أ.لأني لست ماهرة في إعداد الطعام	عام			
	ب.لأني أعددت الطعام بسرعة	خاص			
11	فشلتِ في تحضير وليمة لأسرة زوجي	موقف سلبي			
	أ. لأني لست كفوءة	ثابت			
	ب. لأني لم أعد الطعام بشكل جيد	متغير			
12	فقدتِ هدوءك أثناء الحديث مع احد أقربائك	موقف سلبي			
	ب. لأنه يضايقني على الدوام	عام			
	ت. لان مزاجه كان عدائيا ذلك الحين	خاص			

	الفقرة	نمط العزو	مدى سلامة اللغة	مناسبتها لقياس البعد	ملاحظات
13	حصلتُ على ترقية في العمل	موقف ايجابي			
	أ. لأني مجتهدة ومثابرة	داخلي			
	ب. لان حظي جيد	خارجي			
14	قامت صديقتي بدعوتي إلى رحلة	موقف ايجابي			
	أ. لأنها بحاجة للترفيه عن نفسها	متغير			
	ب.لأنها تحب التعرف على الأماكن الجديدة.	ثابت			
15	وقع عليك الاختيار لتكوني مسئولة عن تنظيم رحلة مدرسية في مدرسة ابنك	موقف ايجابي			
	أ. لأني كنت اجلس في المكان المناسب	خارجي			
	ب. لأني بدوت أني متحمسة للمشاركة	داخلي			
16	تشاجرتِ مع زوجك	موقف ايجابي			
	أ.لأن مزاجه سيئ دائماً	عام			
	ب. لأنه عاد من العمل وهو متعب في ذلك اليوم	خاص			
17	منعكِ زوجك من الخروج للسوق	موقف سلبي			
	أ.لأنه في ذلك اليوم كان منشغل ولا يستطيع الخروج	متغير			
	ب. لأنه متسلط ويريدني أن أكون تابعة له	ثابت			
18	حصل ابني على علامات ممتازة هذا العام	موقف ايجابي			
	أ.لأنه طالب ناجح وممتاز	ثابت			
	ب. لأنه بذل جهد كبير هذا العام.	متغير			
19	قام مديرك بصرف مكافأة لك هذا الشهر	موقف ايجابي			
	أ.أول مرة يفعل ذلك لابد أن عملي المرة أعجبه	ثابت			
	ب. كلما قدمت بعمل ناجح يفعل ذلك	متغير			
20	قمتِ بضرب ابنك أو عقابه	موقف سلبي			
	أ.لان جو البيت كان متوتراً ذلك اليوم	خارجي			
	ب. لأني لا أتحمل أن يعاندني أو يغضبني	داخلي			

	الفقرة	نمط العزو	مدى سلامة اللغة	مناسبتها لقياس البعد	ملاحظات
21	قام زوجك ببيع سيارة العائلة دون علمك	موقف سلبي			
	أ. هو دائما يتخذ قرارات لوحده	عام			
	ب. لابد من وجود طارئ جعله يفعل ذلك	خاص			
22	تعثرت في الطريق وأنت عائدة إلى البيت مشيا على الإقدام	موقف سلبي			
	أ. لان الطريق سيئ	عام			
	ب. لانك تمتشين بسرعة فتتعثرين دائما	خاص			
23	تنجحين نجاحا متمتيزا في الحصول على سلعة مهمة بسعر رخيص	موقف ايجابي			
	أ.لأني شعرت بثقة كبيرة أثناء حديثي مع البائع	خاص			
	ب.لأني عادةً احصل على سلع متميزة بسعر رخيص	عام			
24	لديك وقت قصير جدا لتنظيف البيت قبل وصول الضيوف ومع ذلك تنهي التنظيف بسرعة	موقف ايجابي			
	أ. لأني ماهرة في التنظيف	عام			
	ب. لأني ماهرة وسريعة في أعمالي	خاص			
25	طلبتِ موعدا مع صديقة ولكنها رفضت.	موقف سلبي			
	أ.لأني في ذلك اليوم كنت فاشلة في الطلب الخاص	خاص			
	ب.لأني لا املك أسلوب جيد في الإقناع	عام			
26	عندما أردتِ غسيل الملابس لاحظتِ أن مسحوق الغسيل قد نفذ	موقف سلبي			
	أ. لأني لم أتفقد المسحوق قبل البدء بالتحضير للغسيل	داخلي			
	ب. لان ابنتي هي من قام بالغسيل أخر مرة ولم تخبرني انه نفذ	خارجي			

	الفقرة	نمط العزو	مدى سلامة اللغة	مناسبتها لقياس البعد	ملاحظات
27	تروي نكتة تضحك الآخرين	موقف ايجابي			
	أ.لان النكتة كانت مضحكة	خارجي			
	ب.لان أسلوبي بعرض النكتة كان ناجحاً	داخلي			
28	تشعرين بالتعب والإرهاق	موقف سلبي			
	أ.لان ظروفي لا تترك لي مجالاً للراحة	عام			
	ب.لأني كنت مشغولة هذا الأسبوع	خاص			
29	أصيبت علاقتك بزوجك بالفتور	موقف سلبي			
	أ. لأني مشغولة بأموري الخاصة هذه الأيام	خاص			
	ب. لأني لااقضي الوقت الكافي معه	عام			
30	أنقذت شخصاً من الاختناق	موقف ايجابي			
	أ. لأني اعرف كيف أنقذ من يتعرض للاختناق	خاص			
	ب. لأني اعرف كيف أتصرف في المواقف الصعبة	عام			
31	تقول لك صديقتك شيئاً يؤذي مشاعرك	موقف سلبي			
	أ.لأنها دائما تقول ما تريد دون أن تفكر في الآخرين	عام			
	ب.لأنها كانت متوترة	خاص			
32	طلبتِ منك جارتك نصيحة حول التعامل مع ابنها	موقف ايجابي			
	أ.لأني خبيرة في التعامل مع الأطفال	خاص			
	ب.لان نصائحي دائما مفيدة	عام			
33	تستمتعين بوقتك في احد الحفلات	موقف ايجابي			
	أ.لان الجميع كانوا لطفاء	خارجي			
	ب.لأني كنت لطيفة	داخلي			

	الفقرة	نمط العزو	مدى سلامة اللغة	مناسبتها لقياس البعد	ملاحظات
34	تشكركِ صديقتك لمساعدتها أثناء وقوعها في مشكلة	موقف ايجابي			
	أ. لأني أحب مساعدتها في أوقاتها العصيبة	خاص			
	ب. لأني اهتمت بالآخرين	عام			
35	أنت وزوجك في حال نزاع متكرر منذ فترة	موقف سلبي			
	أ.لأني كنت منزعجة في الفترة الأخيرة	داخلي			
	ب.لان الأسرة تتعرض لضغوط كبيرة	خارجي			
36	سقطت عدة مرات وأصبت برضوض أثناء القيام بأعمال البيت	موقف سلبي			
	أ. لان أعمال البيت مرهقة وصعبة	خارجي			
	ب. لأني تعثرت بالكرسي	داخلي			
37	ربحتِ في لعبة ما	موقف ايجابي			
	أ. لان هذا محض صدفة	خارجي			
	ب. لأني أتقن اللعبة	داخلي			
38	توترتِ كثيرا بعد موقف جرى بينك وبين ابنك	موقف سلبي			
	أ.لأني لست ناجحة في التعامل معه	عام			
	ب.لأني لم أتفهم مايريده هذه المرة	خاص			
39	ازداد وزنك خلال العطلة ولم تستطيعي إنقاصه	موقف سلبي			
	أ. لان كل أنواع الحمية فاشلة على المدى البعيد	عام			
	ب. لان الحمية التي اتبعتها غير ناجحة	خاص			
40	كان زوارك قليلون أثناء مرضك	موقف سلبي			
	أ. لأني أصبح عصبية أثناء مرضي	عام			
	ب. لأني كنت أتألم كثيرا مما جعلني عصبية هذه المرة	خاص			

ملحق رقم (4)

استبيان أنماط العزو بعد اجراء التعديلات المقترحة من المحكمين

سيدتي الكريمة هذه الفقرات تتعلق بمواقف حياتية قد تكون حدثت أو لا تكون. الرجاء اختيار الرمز (أ أو ب) الذي يصف كيف تتصرفين فعليا أو كيف يمكن أن تتصرفي لو كنتِ في مثل هذا الموقف. علماً انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. الرجاء اختيار رمز واحد فقط كل مرة كما في المثال التالي:

* فزت بجائزة تقديرية في العمل :

(أ.) لأني قمت بحل مشكلة هامة.

ب. لأني أفضل عامل

التسلسل	الموقف
1	حصلتُ على رخصة القيادة من أول مرة ا.لأني تدربت جيدا. ب. لان الفاحص كان مزاجه جيداً.
2	تصالحتُ مع زوجي بعد شجار أ. لأني سامحته. ب. لأني متسامحة في العادة.
3	ضللتُ الطريق وأنا أقود سيارتي قاصدة بيت صديقة ب. لأني أخطأت المنعطف. ب. لان الإرشادات التي زودني بها أصدقائي لم تكن دقيقة.
4	فاجأتُ زوجي بهدية لطيفة ا. لأنه حصل على ترقية في العمل. ب. لأظهر له حبي واهتمامي.
5	نسيتُ عيد ميلاد زوجي أ. لان ذاكرتي ضعيفة فيما يتعلق بالمناسبات. ب. لا ن أشياء أخرى شغلتني عن ذلك.

تخلفتُ عن الذهاب إلى موعدي مع الطبيب أ. لان ذاكرتي تخونني أحياناً. ب. لأني نسيت الاطلاع على بطاقات المراجعة.	6
أنجز عامل الكهرباء صيانة عداد الكهرباء بسرعة أ. لان العامل كان ذكيا. ب. لأني استطعت بأسلوبي الواضح إفهامه السبب.	7
كانت صحتي جيدة طوال العام أ. لان عدد المرضى حولي قليل فلم أتعرض لعدوى. ب. لأني اعتني بصحتي جيداً.	8
تمت فصل الكهرباء عن منزلي بسبب تأخري في دفع الفواتير أ. لأني غالبا ما ادفع الفواتير بعد انتهاء فترة الإنذار. ب. لأن ظروفاً شغلتني عن الذهاب لدفع الفاتورة.	9
دعوتُ صديقتي لتناول طعام الغداء الذي تحبه وحين حضرت لم تتناول منه إلا القليل (لم يعجبها) أ. لأني لست ماهرة في إعداد الطعام . ب. لأني أعددت الطعام بسرعة.	10
نجحت في تحضير وليمة لأسرة زوجي. أ. لأني كفوءة. ب. لأني أعددت الطعام بشكل جيد هذه المرة.	11
فقدتُ هدوئي أثناء الحديث مع احد أقربائي أ. لأنه يزعجني على الدوام. ب. لان مزاجه كان عدائيا ذلك الحين.	12
حصلتُ على ترقية في العمل أ. لأني مجتهدة ومثابرة. ب. لان حظي جيد.	13
قامت صديقتي بدعوتي إلى رحلة أ. لأنها بحاجة للترفيه عن نفسها.	14

ب. لأنها تحب التعرف على الأماكن الجديدة.	
وقع عليّ الاختيار لأكون مسئولة عن تنظيم رحلة مدرسية في مدرسة ابني أ.لأني كنت اجلس في الصف الأمامي. ب.لأني كنت متحمسة للمشاركة.	15
تشاجرتُ مع زوجي. أ. لان مزاجه سيئا دائماً. ب. لأنه عاد من العمل وهو متعب في ذلك اليوم.	16
منعني زوجي من الخروج للسوق أ. لأنه في ذلك اليوم كان منشغلاً ولا يستطيع الخروج معي. ب. لأنه متسلط.	17
حصل ابني على علامات ممتازة هذا العام أ. لأنه طالب ناجح وممتاز. ب. لأنه بذل جهد كبير هذا العام.	18
قام مديري بصرف مكافأة لي هذا الشهر أ. هذه أول مرة يفعل ذلك. ب. كلما قمت بعمل ناجح يفعل ذلك.	19
قمتُ بضرب ابني وهو لا يستحق ذلك أ.لان جو البيت كان متوتراً ذلك اليوم. ب. لأني لا أتحمل أن يعاندني أو يغضبني.	20
قام زوجي ببيع سيارة العائلة دون علمي أ. هو دائما يتخذ قرارات لوحده. ب. لابد من وجود طارئ جعله يفعل ذلك.	21
تعثرتُ في الطريق وانأ عائدة إلى البيت مشيا على الإقدام أ. لان الطريق سيئا مليء بالحفر. ب. لأني أمشي بسرعة فأتعثر دائماً.	22
نجحتُ نجاحا متميزا في الحصول على سلعة مهمة بسعر رخيص أ. لأني شعرت بثقة كبيرة أثناء حديثي مع البائع. ب. لأني عادة احصل على سلع متميزة بسعر رخيص.	23

24	لديّ وقت قصير جدا لتنظيف البيت قبل وصول الضيوف ومع ذلك أنهيت التنظيف بسرعة أ. لأني ماهرة وسريعة في التنظيف. ب. لأني ماهرة وسريعة في أعمالي كلها.
25	طلبتُ فستاناً من صديقتي ولكنها رفضت أ. لأني في ذلك اليوم كنت فاشلة في الطلب. ب.لأني عادةً لا املك أسلوب جيد في الإقناع.
26	عندما أردتُ غسيل الملابس لاحظتُ أن مسحوق الغسيل قد نفذ أ. لأني لم أتفقد المسحوق قبل البدء بالتحضير للغسيل. ب. لان ابنتي هي من قام بالغسيل آخر مرة ولم تخبرني انه نفذ.
27	رويتُ نكتة فضحك الآخرون كثيراً لان النكتة كانت مضحكة. لان أسلوبي بعرض النكتة كان ناجحاً.
28	شعرتُ بالتعب والإرهاق ا. لان ظروفي لا تترك لي مجالاً للراحة. ب. لأني كنت مشغولة هذا الأسبوع.
29	أصيبت علاقتي بزوجي بالفتور أ. لأني مشغولة بأموري الخاصة هذه الأيام. ب. لأني لا اقضي الوقت الكافي معه.
30	أنقذت شخصاً من الاختناق أ. لأني اعرف كيف أنقذ من يتعرض للاختناق. ب. لأني اعرف كيف أتصرف في المواقف الصعبة.
31	قالت لي صديقتي شيئاً آذى مشاعري أ. لأنها دائما تقول ما تريد دون أن تفكر في الآخرين. ب. لأنها كانت غاضبة ومتوترة .
32	طلبت مني جارتي نصيحة حول التعامل مع ابنها أ. لأني خبيرة في التعامل مع الأطفال. ب. لان نصائحي دائما مفيدة.

33	استمتعتُ بوقتي في احد الحفلات أ. لان الجميع كانوا لطفاء في تعاملهم معي. ب. لأني كنت لطيفة مع الجميع.
34	شكرتني صديقتي لأنني ساعدتها أثناء وقوعها في مشكلة أ. لأني أحب مساعدتها في أوقاتها العصيبة. ب. لأني اهتمت بالآخرين.
35	أنا وزوجي في حال نزاع متكرر منذ فترة أ. لأني كنت منزعجة في الفترة الأخيرة. ب. لان الأسرة تتعرض لضغوط كبيرة.
36	سقطتُ عدة مرات وأصبت برضوض أثناء القيام بأعمال البيت أ. لان أعمال البيت مرهقة وصعبة. ب. لأني لا انتبه وأنا اعمل فأتعثر بالكراسي.
37	ربحتُ في لعبة ما أ. لان هذا محض صدفة. ب. لأني أتقن اللعبة.
38	توترتُ كثيرا بعد موقف جرى بيني وبين ابني أ. لأني لست ناجحة في التعامل معه. ب. لأني لم أتفهم مايريده هذه المرة.
39	ازداد وزني خلال العطلة ولم أستطع إنقاصه أ. لان كل أنواع الحمية فاشلة على المدى البعيد. ب. لان الحمية التي اتبعتها غير ناجحة.
40	كان زواري قليلون أثناء مرضي أ. لأني أصبح عصبية أثناء مرضي. ب. لأني كنت أتألم كثيرا مما جعلني عصبية هذه المرة.

ملحق (5)

مفتاح تصحيح مقياس أنماط العزو

رقم الفقرة	البند	الدرجة	رقم الفقرة	البند	الدرجة	البعد
1	أ	2	22	أ	2	داخلي/ خارجي
	ب	1		ب	1	
3	أ	2	26	أ	1	
	ب	1		ب	2	
5	أ	1	27	أ	1	
	ب	2		ب	2	
7	أ	1	33	أ	1	
	ب	2		ب	2	
8	أ	1	35	أ	1	
	ب	2		ب	2	
13	أ	2	36	أ	2	
	ب	1		ب	1	
15	أ	1	37	أ	1	
	ب	2		ب	2	
20	أ	2				
	ب	1				
رقم الفقرة	**البند**	**الدرجة**	**رقم الفقرة**	**البند**	**الدرجة**	**البعد**
4	أ.	1	29	أ.	2	عام/ خاص
	ب.	2		ب.	1	
6	أ.	1	30	أ.	1	
	ب.	2		ب.	2	
10	أ.	1	32	أ.	1	
	ب.	2		ب.	2	

البعد	الدرجة	البند	رقم الفقرة	الدرجة	البند	رقم الفقرة
	1	أ.	34	2	أ.	11
	2	ب.		1	ب.	
	1	أ.	38	2	أ.	17
	2	ب.		1	ب.	
	1	أ.	40	1	أ.	24
	2	ب.		2	ب.	
ثابت/ متغير	1	أ.	21	1	أ.	2
	2	ب.		2	ب.	
	1	أ.	23	1	أ.	9
	2	ب.		2	ب.	
	2	أ.	25	1	أ.	12
	1	ب.		2	ب.	
	1	أ.	28	1	أ.	14
	2	ب.		2	ب.	
	1	أ.	31	1	أ.	16
	2	ب.		2	ب.	
	1	أ.	39	2	أ.	18
	2	ب.		1	ب.	
				1	أ.	19
				2	ب.	

ملحق (6)

مقياس العجز المتعلم (نسخة التحكيم)

حضرة الدكتور ......بين يديك مقياس يقيس العجز المتعلم لدى النساء، وقد تمت تطويره من قبل الباحثة بناء على نظرية سيلجمان في العجز المتعلم، ويشير المقياس إلى الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه، أرجو التكرم بإبداء ملاحظاتك حول مدى ملاءمة الفقرات لقياس العجز المتعلم. وإبداء أي ملاحظات تتعلق بالمقياس.

	الفقرة	سلامة اللغة	مناسبتها لقياس البعد	ملاحظات
ضعف القدرة على تحقيق الأهداف				
1	لا املك المؤهلات الكافية للحصول على عمل أفضل			
2	لا أحاول إصلاح بعض الأدوات في البيت لأنني لا استطيع ذلك			
3	قمت ببعض المهمات الصعبة ونجحت في ذلك			
4	أنا قادرة على إقامة وليمة غداء منظمة ومميزة لعدد كبير من الأشخاص			
قلة الاهتمام بالأداء				
5	عندما احضر الطعام للأسرة لا يهمني أن يكون لذيذاً			
6	عندما اكوي ملابس أطفالي احرص على أن يكون الكي ممتازاً			
7	لدى تنظيف البيت أحاول أن أنظف كل صغيرة وكبيرة في البيت			
8	لا احرص على نوعية الفواكه والخضروات التي اشتريها للبيت			
يفضل المهمات السهلة جدا فقط أو المهمات الصعبة جدا فقط				
9	عندما أقوم بالتطريز أفضل الرسوم المعقدة جدا			
10	عندما أقوم بالتطريز أفضل الرسوم السهلة جدا			
11	عندما أقوم بتفصيل الملابس أفضل التصاميم المعقدة جدا			

	الفقرة	سلامة اللغة	مناسبتها لقياس البعد	ملاحظات
12	عندما أقوم بتفصيل الملابس أفضل التصاميم السهلة جدا			
يعزو إلى أسباب خارجية كالحظ				
13	قام ابني بتقديم هدية لي لأنني أم جيدة			
14	حصلت على وظيفة ممتازة لأني املك المؤهلات الكافية			
15	عندما كنت افشل في دراستي فان السبب كان صعوبة الامتحان			
16	عندما ينكسر كعب حذائي فان السبب هو حظي السيئ			
يستسلم بسهولة واقل إصرارا في مواجهة الفشل				
17	أثناء اللعب إذا خسرت أول مرة لا أكمل اللعبة			
18	أتوقف عن النقاش منذ بدايته حتى لو كنت مقتنعة بما أقول			
19	عندما أقوم بتدريس ابني ولا يفهم أحاول اكثر من مرة حتى أتأكد انه فهم			
20	عندما اشتري أحاول أن احصل على اقل سعر ممكن حتى لو استغرق الأمر الكثير من الوقت.			
يضخم السلبيات				
21	إذا لم يبتسم لي زوجي مرة فهذا يعني انه لا يحبني			
22	فشل ابني في الدراسة يعني فشلي أنا			
23	عندما يعبر زوجي عن غضبه من شيء ما فهذا لا يعني انه شخص سيء			
24	إذا أساءت لي صديقة فهذا لا يعني انه لا يوجد صديقات حقيقيات			
لا يحاول التحكم بالأحداث ويرفض الوسائل التي تساعد على التحكم				
25	لا أحاول منع الآخرين من التدخل في شؤوني الخاصة			
26	عندما يغضب زوجي أحاول تهدئته وامتصاص غضبه			
27	إذا عمل ابني على تخريب الأثاث لا امنعه من ذلك			

	الفقرة	سلامة اللغة	مناسبتها لقياس البعد	ملاحظات
28	عندما يوجه لي المدير تنبيه أناقشه في سبب ذلك			
اقل إنتاجا للسلوك				
29	أفضل الجلوس على ممارسة الرياضة			
30	أثناء العمل أؤدي الواجبات الضرورية فقط			
31	إذا أنهيت عملي ابحث عن أعمال أخرى أقوم بها			
32	يصفني الآخرون بأنني كالنحلة في نشاطي			
يهتم بالتقييم دون الانجاز				
33	أثناء دراستي كنت اهتمت بالعلامة وليس بالمعلومات			
34	في عملي اجتهد للحصول على تقرير سنوي جيد حتى لو كان ذلك على حساب إتقان العمل			
35	اهتمت بنظافة بيتي لان النظافة تحمي أسرتي من الأمراض اكثر من اهتمامي أن يقال أنني أتمسك بقواعد النظافة			
36	احرص على الطعام الصحي لأسرتي لان صحتهم تهمني اكثر من اهتمامي أن يقال إنني حريصة على مراعاة القواعد الصحية			
سلبية في التعامل مع المشاكل				
37	إذا تمت توجيه نقد لي اغضب وأثور			
38	إذا تشاجر ابني مع احد الأولاد اضربه وامنعه من الخروج			
39	إذا غضب زوجي اسكت حتى يهدأ وأناقشه			
40	إذا وقف احدهم أمامي وأنا في طابور اطلب منه بأدب أن يرجع إلى الوراء لان هذا الدور لي			
قلة الدافعية				
41	ليس لدي الرغبة في الحصول على شهادة علمية أعلى			
42	لا أسعى للترقية في عملي			
43	أحاول تحسين وضع الأسرة المادي قدر استطاعتي			

44	أسعى ليصبح شكلي الخارجي أفضل مما هو الآن			
الفقرة		**سلامة اللغة**	**مناسبتها لقياس البعد**	**ملاحظات**
الافتقاد للتغذية الراجعة				
45	لا استمتع لمن يوضح لي سبب فشلي			
46	لا اهتمت لرأي الآخرين في ملابسي الجديدة			
47	اهتمت برأي زوجي في البيت عندما أغير في ترتيب البيت			
48	أفضل أن يقول لي مديري رأيه في مدى صحة عملي			

ملحق (7)

مقياس العجز المتعلم بعد إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين

سيدتي هذه الفقرات تتعلق بسلوكيات نقوم بها عادةً. الرجاء تحديد مدى انطباق الفقرة عليكِ. وإذا لم يكن الموقف قد حدث أجيبي على افتراض انك كنت في هذا الموقف.

الرقم	الفقرة	ينطبق	أحيانا	لا ينطبق
1	املك المؤهلات الكافية للحصول على عمل أفضل			
2	أحاول إصلاح بعض الأدوات في البيت لأنني استطيع ذلك			
3	قمت ببعض المهمات الصعبة ونجحت في ذلك			
4	أنا قادرة على إقامة وليمة غداء منظمة ومميزة لعدد كبير من الأشخاص			
5	عندما احضر الطعام للأسرة لا يهمني أن يكون لذيذاً			
6	عندما اكوي ملابس أطفالي احرص على أن يكون الكي ممتازاً			
7	لدى تنظيف البيت أحاول أن أنظف كل صغيرة وكبيرة في البيت			
8	أحرص على نوعية الفواكه والخضروات التي اشتريها للبيت			
9	اهتمت برأي زوجي في البيت عندما أغير في ترتيب البيت			
10	عندما أقوم بالتطريز أفضل الرسوم السهلة جدا			
11	أفضل الجلوس على ممارسة الرياضة			
12	فشل ابني في الدراسة يعني فشلي أنا			
13	قام ابني بتقديم هدية لي لأنني أم جيدة			
14	حصلت على وظيفة ممتازة لأني املك المؤهلات الكافية			
15	عندما كنت افشل في دراستي فان السبب كان صعوبة الامتحان			
16	عندما ينكسر كعب حذائي في الطريق فان السبب هو حظي السيئ			
17	أثناء اللعب إذا خسرت أول مرة لا أكمل اللعبة			
18	أتوقف عن النقاش أثناء الحوار حتى لو كنت مقتنعة بما أقول			
19	عندما أقوم بتدريس ابني ولا يفهم أحاول اكثر من مرة حتى اتاكد انه فهم.			
20	عندما اشتري أحاول أن احصل على اقل سعر ممكن حتى لو استغرق الأمر الكثير من الوقت.			
21	إذا لم يبتسم لي زوجي مرة فهذا يعني انه لا يحبني			
22	عندما أقوم بتفصيل الملابس أفضل التصاميم السهلة جدا			
23	عندما يعبر زوجي عن غضبه من شيء ما فهذا لا يعني انه شخص سيء			

الرقم	الفقرة	ينطبق	أحيانا	لا ينطبق
24	إذا أساءت لي صديقة فهذا لا يعني انه لا يوجد صديقات حقيقيات			
25	أحاول منع الآخرين من التدخل في شؤوني الخاصة			
26	عندما يغضب زوجي أحاول تهدئته وامتصاص غضبه			
27	إذا عمل ابني على تخريب الأثاث لا امنعه من ذلك			
28	عندما يوجه لي المدير تنبيهاً أناقشه في سبب ذلك			
29	عندما أقوم بتفصيل الملابس أفضل التصاميم المعقدة جدا			
30	أثناء العمل أؤدي الواجبات الضرورية فقط			
31	إذا أنهيت عملي ابحث عن أعمال أخرى أقوم بها			
32	يصفني الآخرون بأنني كالنحلة في نشاطي			
33	أثناء دراستي كنت اهتمت بالعلامة وليس بالمعلومات			
34	اجتهد للحصول على تقرير سنوي جيد حتى لو كان ذلك على حساب إتقان العمل			
35	اهتمت بنظافة بيتي لان النظافة تحمي أسرتي من الأمراض اكثر من اهتمامي أن يقال إنني أتمسك بقواعد النظافة			
36	احرص على الطعام الصحي لأسرتي لان صحتهم تهمني اكثر من اهتمامي أن يقال إنني حريصة على مراعاة القواعد الصحية			
37	إذا تمت توجيه نقد لي اغضب وأثور			
38	إذا تشاجر ابني مع احد الأولاد اضربه وامنعه من الخروج			
39	إذا غضب زوجي اسكت حتى يهدأ وأناقشه			
40	إذا وقف احدهم أمامي وأنا في طابور اطلب منه بأدب أن يرجع إلى الوراء لان هذا الدور لي			
41	ليس لدي الرغبة في الحصول على شهادة علمية أعلى			
42	أسعى للترقية في عملي			
43	أحاول تحسين وضع الأسرة المادي قدر استطاعتي			
44	أسعى ليصبح شكلي الخارجي أفضل مما هو الآن			
45	استمتع لمن يوضح لي سبب فشلي			
46	اهتمت برأي الآخرين في ملابسي الجديدة			
47	عندما أقوم بالتطريز أفضل الرسوم المعقدة جدا			
48	أفضل أن يقول لي مديري رأيه في مدى صحة عملي			

ملحق (8)
مقياس سمة القلق

سيدتي هذه الفقرات تصف شعورك بشكل عام الرجاء اختيار درجة انطباق كل صفة على حالتك بوضع إشارة (X) في المكان المناسب.

	الفقرة	نادراً	أحيانا	كثيرا
1	اشعر بالهدوء			
2	اشعر بالأمان (بعيدا عن الخطر)			
3	اشعر بان أعصابي مشدودة			
4	اشعر بالأسف			
5	اشعر بالارتياح			
6	اشعر بعدم الاتزان			
7	اشعر الآن بالانزعاج لاحتمتال وقوع كارثة			
8	اشعر بالراحة			
9	اشعر بالقلق			
10	اشعر بالانشراح			
11	اشعر بالثقة بالنفس			
12	اشعر بالعصبية			
13	اشعر بالهياج			
14	اشعر بتوتر زائد			
15	اشعر بالاسترخاء			
16	اشعر بالرضا			
17	اشعر بالكدر			
18	اشعر باني مستثار جدا(لدرجة الغليان)			
19	اشعر بالسعادة العميقة			
20	اشعر باني ادخل السرور على الآخرين			

ملحق (9)

مقياس الاكتئاب

سيدتي الكريمة بين يديك فقرات تصف المشاعر الرجاء **اختيار واحد من البدائل الأربعة** الموجودة في كل خانة والتي تعبر عن شعورك بشكل عام. كما في المثال التالي:

0- أصدقائي كثيرون.

1- عندي أصدقاء وأتمنى أن يكون لدي اكثر.

2- لدي صديق واحد فقط.

3- ليس لدي أصدقاء أبداً.

1	0- إنني لا اشعر بالحزن. 1- إنني اشعر بالحزن في بعض الأوقات. 2- اشعر بالحزن طيلة الوقت ولا استطيع التخلص من هذا الشعور. 3- إنني اشعر بالحزن والتعاسة لدرجة لا استطيع احتمالها.
2	0- إنني لست متشائما بشأن المستقبل. 1- اشعر بالتشاؤم بشأن المستقبل. 2- اشعر انه لا يوجد لدي ما اطمح للوصول إليه. 3- اشعر بأن المستقبل لا أمل فيه وان هذا الوضع من غير الممكن تغييره.
3	0- لا اشعر بأنني شخص فاشل بشكل عام. 1- اشعر بأنني أواجه من الفشل اكثر مما يواجهه الإنسان العادي. 2- عندما انظر إلى حياتي الماضية، فان كل ما أراه الكثير من الفشل. 3. أشعر أني شخص فاشل تمتاماً.
4	0- ما زالت الأشياء من حولي تعطيني شعوراً بالرضا كما كانت عادة. 1- لا اشعر بمتعة في الأشياء على النحو الذي كنت اشعر به عادة. 2- لم اعد اشعر بأية متعة حقيقية في أي شيء على الإطلاق. 3- لدي شعور بعدم الرضا والملل من كل شيء.
5	0- لا يوجد لدي أي شعور بالذنب. 1- اشعر بالذنب في بعض الأوقات.

2- اشعر بالذنب في معظم الأوقات. 3- اشعر بالذنب في كافة الأوقات.	
0- لا اشعر بأنني استحق عقابا من أي نوع. 1- اشعر بأنني استحق العقاب أحياناً. 2- كثيرا ما اشعر بأنني استحق العقاب. 3- أحس بأنني أعاقب وأعذب في حياتي وأنني استحق ذلك.	6
0- لا اشعر بخيبة الأمل في نفسي. 1- اشعر بخيبة الأمل في نفسي. 2- اشعر أحيانا بأنني اكره نفسي. 3- إنني اكره نفسي في كل الأوقات.	7
0- لا اشعر بأنني أسوأ من الآخرين. 1- إنني انتقد نفسي بسبب ما لدي من أخطاء وضعف. 2- ألوم نفسي طيلة الوقت بسبب أخطائي. 3- ألوم نفسي على كل شيء يحدث حتى لو لم يكن لي علاقة مباشرة بذلك.	8
0- لا يوجد لدي أي أفكار انتحارية. 1- توجد لدي بعض الأفكار الانتحارية ولكني لن أقوم بتنفيذها. 2- ارغب في قتل نفسي. 3- سأقتل نفسي إذا توفرت لدي الفرصة السانحة لذلك.	9
0- لا ابكي اكثر من المعتاد. 1- ابكي في هذه الأيام اكثر من المعتاد. 2- إنني ابكي طيلة الوقت هذه الأيام. 3- لقد كانت لدي قدرة على البكاء ولكنني في هذه الأيام لا استطيع البكاء مع إنني أريد ذلك.	10
0- لا اشعر في هذه الأيام إنني سريع الغضب اكثر من المعتاد. 1- أصبح غضبي يستثار بسهولة اكثر من المعتاد هذه الأيام. 2- اشعر بالاستثارة طيلة الوقت هذه الأيام. 3- أحس بأن مشاعري قد تبدلت ولم يعد شيء يغضبني.	11
0- لا اشعر بأنني فقدت اهتمامي بالناس الآخرين.	12

1- أصبحت اقل اهتماماً بالناس الآخرين مما كنت عليه . 2- فقدت معظم اهتمامي بالناس الآخرين. 3- فقدت كل اهتمام بالأناس الآخرين.	
0- أقوم باتخاذ قراراتي على أفضل وجه. 1- أميل إلى تأجيل اتخاذ القرارات اكثر مما كنت افعل عادة. 2- أصبحت أجد صعوبة كبيرة في اتخاذ القرارات عما قبل. 3- لم تعد لدي أي قدرة على اتخاذ القرارات في هذه الأيام.	13
0- اشعر بان مظهري مناسب كما كان عادة. 1- يزعجني الشعور بأنني أصبحت غير جذابة. 2- اشعر أن هناك تغيرات دائمة تطرأ على مظهري تجعلني أبدو غير جذابة. 3- اعتقد بأنني أبدو قبيحة.	14
0- استطيع العمل بنفس الكفاءة. 1- احتاج إلى جهد إضافي كي ابدأ العمل في أي شيء. 2- علي أن أحث نفسي بشدة كي أقوم بعمل أي شيء. 3- لا استطيع عمل أو انجاز أي شيء على الإطلاق.	15
0- استطيع النوم جيدا كالمعتاد. 1- لا أنام جيدا كالمعتاد. 2- استيقظ من النوم أبكر بساعة أو ساعتين من المعتاد ولا استطيع العودة ثانية إلى النوم. 3-استيقظ من النوم أبكر بساعات عديدة من المعتاد ولا استطيع العودة ثانية إلى النوم.	16
0- عادةً لا اشعر بالتعب أثناء العمل. 1- أصبحت اتعب اكثر من المعتاد. 2- أصبحت اتعب من عمل أي شيء تقريبا. 3- أنا متعبة لدرجة لا استطيع معها عمل أي شيء.	17
0- شهيتي للطعام هي كالمعتاد. 1- شهيتي للطعام ليست جيدة كما هي عادة. 2- شهيتي للطعام سيئة هذه الأيام. 3- ليست لدي شهية للطعام على الإطلاق في هذه الأيام.	18

0- لم افقد شيئاً من وزني منذ سنة. 1- فقدت من وزني حوالي 2 كغم. 2- فقدت من وزني حوالي 4 كغم. 3- فقدت من وزني اكثر من 6 كغم.	19
0- ليس لدي انزعاج يتعلق بصحتي اكثر من المعتاد. 1- إنني منزعجة من المشكلات الصحية مثل آلام المعدة أو الإمساك أو الآلام والأوجاع الجسمية عامة. 2- إنني متضايقة من المشكلات الصحية ومن الصعب أن أفكر في شيء أخر. 3- إنني قلقة للغاية بسبب وضعي الصحي بحيث لا استطيع التفكير في أي شيء أخر.	20
0- لم ألاحظ أية تغيرات تتعلق في اهتماماتي الجنسية. 1- أصبحت اقل اهتماماً بالأمور الجنسية مما كنت عليه من قبل. 2- اهتمامي قليل جدا بالأمور الجنسية في هذه الأيام. 3- فقدت اهتماماتي بالأمور الجنسية تماماً.	21

ملحق (10)

مقياس سمة الغضب

سيدتي هذه الفقرات تصف انفعالاتك بشكل عام الرجاء اختيار درجة انطباق كل صفة عليك ووضع إشارة (X) في الحقل الذي تختارينه.

	الفقرة	**نادراً**	**أحيانا**	**دائما**
1	طباعي حادة وعنيفة			
2	أنا سريع الانفعال			
3	أنا شخص عجول (أو متهور)			
4	اغضب بشدة عندما يوضح أحد ما أخطائي حتى لو كان ذلك على انفراد			
5	اغضب بشدة عندما أُنتَقدُ أمام الآخرين			
6	اغضب عندما يتمت عرقلة عملي بسبب أخطاء الآخرين			
7	اشعر بالغيظ عندما اعمل شيئاً جيداً ثم احصل على تقدير ضعيف			
8	القي ما في يدي عندما أغضب			
9	اشعر بالضيق عندما لا يعترف الآخرون بإجادتي للعمل الذي أديته			
10	يضايقني هؤلاء الأشخاص الذين يعتقدون أنهم دائما على حق			
11	عندما ينتابني الغضب أقول ألفاظ بذيئة			
12	اشعر بالسخط أو التوتر دائماً			
13	اشعر بالغضب لأتفه إلى أسباب			
14	عندما ينتابني الإحباط (خيبة الأمل) اشعر بالرغبة في أن اضرب شخصا ما			
15	اشعر أن دمي يغلي وأنا واقع تحت ضغط ما			

ملحق (11)

مقياس نمط التعلق

سيدتي ما يلي فقرات تصف علاقتك بزوجك والآخرين الرجاء الإجابة عليها حسب درجة الانطباق على حالتك.

	الفقرات	ينطبق	أحياناً	لا ينطبق
1	أجد انه من الصعب عليّ أن اعتمد على الآخرين			
2	أحيانا يبتعد عني الآخرون عندما أحاول التقرب منهم اكثر مما ينبغي			
3	عندما يحرص زوجي أن يكون اكثر حميمية معي أشعر بعدم الراحة			
4	اشعر بالقلق عندما يتقرب مني احدهم اكثر مما يجب			
5	أجد أن الآخرين يترددون في التقرب مني بالقدر الذي أريد			
6	غالبا ما يصيبني القلق من عدم رغبة زوجي البقاء معي			
7	اشعر بالراحة عندما يعتمد علي الآخرون			
8	لا اشعر بالراحة عندما أكون قريبا من الآخرين			
9	أجد أن من السهل عليّ أن أتقرب من الآخرين			
10	أجد انه من السهل علي أن أثق بالآخرين			
11	اشعر بالراحة عندما اعتمد على الآخرين			
12	لا اقلق كثيرا عندما يتقرب مني الآخرون بشكل ملفت			
13	غالباً ما اقلق من أن زوجي لا يحبني حقا			
14	ارغب بالاندماج كلياً مع شخص أخر			
15	غالباً لا أقلق من أن يتخلى عني الآخرون			

ملحق (12)

مقياس العنف الزوجي

سيدتي الفقرات التالية تصف طريقة تعامل الأزواج مع بعضهم يرجى وضع إشارة (X) مقابل كل فقرة حسب درجة انطباقها على حالتك.

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	نادراً
1	يفقد زوجي السيطرة و لا يتحكم بأعصابه عندما يغضب فيضربني			
2	يهدد زوجي بطردي من البيت			
3	يصر زوجي أن يرافقني في جميع زياراتي			
4	يخبرني زوجي إنني لم اعد أثيره جنسيا كما في السابق			
5	يشك زوجي بي ويظهر ذلك بوضوح			
6	يغضب زوجي عندما أتحدث بالهاتف مع أي من صديقاتي أو أقاربي			
7	في جسمي آثار لكدمات وإصابات بسبب ضرب زوجي لي			
8	يرفض زوجي بشدة أن ندعو احد إلى البيت			
9	اشعر إنني بالنسبة لزوجي موضوع جنسي فقط			
10	يهملني زوجي ولا يبدي أي اهتمام بي			
11	يتدخل زوجي في كل شؤوني الخاصة			
12	أدخلت المستشفى بسبب آلام وجروح نتيجة ضرب زوجي لي			
13	ينتقدني زوجي في معظم ما أقوم به			
14	يتعمد زوجي أن يحرمني أو يقلل من المصروف إلى أسباب شخصية			
15	راجعت الطبيب لأكثر من مرة بسبب ضرب زوجي لي			
16	يرفض زوجي أن ابدي رأيا في طريقة تربية أطفالنا			
17	يلجأ زوجي لاستخدام ممارسات جنسية شاذة ومنحرفة			
18	يغضب زوجي من إبداء رأيي في أي أمر من الأمور			

نادراً	أحيانا	دائما	الفقرات	الرقم
			يجبرني زوجي على مشاهدة الأفلام الجنسية معه	19
			يتحدث زوجي للآخرين عن علاقتنا الجنسية	20
			يستولي زوجي على جميع راتبي	21
			يكرر زوجي قوله بأنه يحسد أصدقائه على حسن اختيارهم لزوجاتهم	22
			يراعي زوجي حالتي الصحية عند معاشرتي	23
			يرميني زوجي أرضا بقوة	24
			يتعاطف زوجي معي عندما أكون مريضة	25
			يتعمد زوجي صفعي بقوة على وجهي	26
			يمنعني زوجي من الخروج بمفردي لزيارة صديقاتي	27
			يراعي زوجي رغباتي الجنسية	28
			يهددني زوجي بالهجر	29
			يستعمل زوجي الأدوات الحادة في ضربي	30
			يتهمني زوجي بالبرود الجنسي	31
			يستهزئ زوجي ويقلل من قيمة ما أقوم به	32
			ينعتني زوجي بألفاظ بذيئة	33
			يفرض زوجي رأيه فيما البس	34
			يغضب زوجي عندما أمارس هواياتي المفضلة لغرض التسلية	35
			يهددنني زوجي بالزواج من أخرى	36
			زوجي فظ وغير لبق في سلوكه الجنسي معي	37
			يعاملني زوجي كخادمة	38
			يتعمد زوجي أن ينتقد ردود فعلي الجنسية	39
			يشركني زوجي بما يشغله من أمور	40
			يغضب زوجي عندما ازور أهلي	41
			اعتقد أن معاشرة زوجي لي واجب فقط لا بد من القيام به	42

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	نادراً
43	يظهر زوجي عدم احترامه لي بوضوح			
44	يشتد النقاش بيني وبين زوجي لدرجة يمكن أن يضربني			
45	يتعمد زوجي إحراجي أمام الآخرين			
46	حرمني زوجي من إكمال تعليمي			
47	يتعمد زوجي أن يمتدح وان يظهر إعجابه بالنساء الأخريات أمامي			
48	يحاول زوجي أن يخنقني عندما يغضب			
49	يجبرني زوجي على القيام بأعمال فوق طاقتي تتسبب أحيانا في إيذائي جسديا			
50	يجبرني زوجي على تكرار العملية الجنسية			
51	يستخدم زوجي أي شيء أمامه ليضربني به			
52	يعارض زوجي بشدة أن اعمل رغم توفر الفرص أحيانا			
53	يكرر زوجي قوله بأنه غير معجب بصديقاتي			
54	يمنعني زوجي من الاختلاط بالجيران			
55	إنني أصبحت ضعيفة الشخصية ومستسلمة في حياتي مع زوجي			
56	يهددني زوجي بالطلاق			
57	يراعي زوجي عند المعاشرة نظافته الشخصية			

ملحق (13)

أسئلة المقابلة (نسخة الزوجات المعنفات)

1. هل من الممكن أن تعرفينا عليكِ؟
2. ما سبب وجودكِ هنا؟
3. هلا تحدثينا عن أسرتكِ .

- طفولتكِ

-علاقاتكِ مع اهلك.

4. كيف تعرفتِ على زوجكِ؟ كيف بدأت علاقتكم؟
5. متى بدأ زوجكِ يضربكِ ؟

- صفي لنا أول مرة تعرضتِ فيها للعنف من قبل زوجكِ.

6. كيف تصفين نفسك؟

- كيف تصفين زوجك؟

7. هل تشعري بعدم القدرة عن السيطرة على حياتك؟

-إلى أي مدى إحساسكِ بالضعف والعجز؟

-هل تتوقعي أن يتغير وضعك ؟

8. لديك نجاح معين في حياتك ما هو سبب نجاحك. مثلاً نجاحك في الدراسة، في العمل، في العلاقات، في تربية ابنائك.

9. ما هي إلى أسباب وراء أي فشل في حياتك. سواء كان الفشل في دراستك أم في علاقاتك مع الآخرين أو عملك ... وهل هذه إلى أسباب تكمن وراء سلوكك دائماً.

10. هل أنت شخصية غاضبة، هل تغضبي بسرعة،

- هل أنت عصبية ؟
- إذا كنت كذلك ما هو اكثر ما يزعجك؟

11. كيف تصفين ارتباطكِ وتعلقكِ بزوجكِ وبالآخرين.

-هل اعتماد الآخرين عليكِ يشعركِ بالارتياح.

-هل اعتمتادك على الآخرين يشعركِ بالارتياح.

- إلى أي مدى تثقي بالآخرين؟.

12. برأيك بالنسبة للزوجات الأخريات ما سبب تعرضهن للعنف؟

هل الزوجة السبب أم الزوج؟

ملحق (14)

أسئلة المقابلة (نسخة الزوجات غير المعنفات)

هل من الممكن أن نتعرف عليكِ؟ عن أسرتكِ وعلاقاتكِ مع اهلك.

كيف تعرفتِ على زوجكِ؟ كيف بدأت علاقتكم؟ صفي لنا علاقتك بزوجك؟

كيف تصفين نفسك؟ وكيف تصفين زوجك؟

هل تشعرِ بعدم القدرة عن السيطرة على حياتك؟

-إلى أي مدى إحساسكِ بالضعف والعجز؟

لديك نجاح معين في حياتك ما هو سبب نجاحك. مثلاً نجاحك في الدراسة في العمل في العلاقات في تربية ابنك.

ما هي إلى أسباب وراء أي فشل في حياتك. سواء كان الفشل في دراستك أم في علاقاتك مع الآخرين أو عملك ... وهل هذه إلى أسباب تكمن وراء سلوكك دائماً.

هل أنت شخصية غاضبة، هل تغضبي بسرعة، وهل أنت عصبية ؟

إذا كان كذلك ما هو اكثر ما يزعجك؟

كيف تصفين ارتباطكِ وتعلقكِ بزوجكِ وبالآخرين.

-هل اعتماد الآخرين عليكِ يشعركِ بالارتياح.

-هل اعتمتادك على الآخرين يشعركِ بالارتياح.

إلى أي مدى تثقي بالآخرين؟.

برأيك بالنسبة للزوجات اللواتي يتعرضن للعنف ما سبب تعرضهن للعنف؟

ملحق (15)

اسماء السادة أعضاء لجنة التحكيم

د. أشرف القضاة	الجامعة الاردنية.
د. انتصار الصمادي	الجامعة الاردنية (محاضر غير متفرغ).
د. تيسير الياس	الخدمات الطبية الملكية.
د. حنان هلسة	وزارة التنمية الاجتماعية.
د. فارس حلمي	الجامعة الاردنية.
د. محمد الشقيرات	جامعة مؤتة.
د.محمد بني يونس	الجامعة الاردنية.
د. مروان الزعبي	الجامعة الاردنية.